



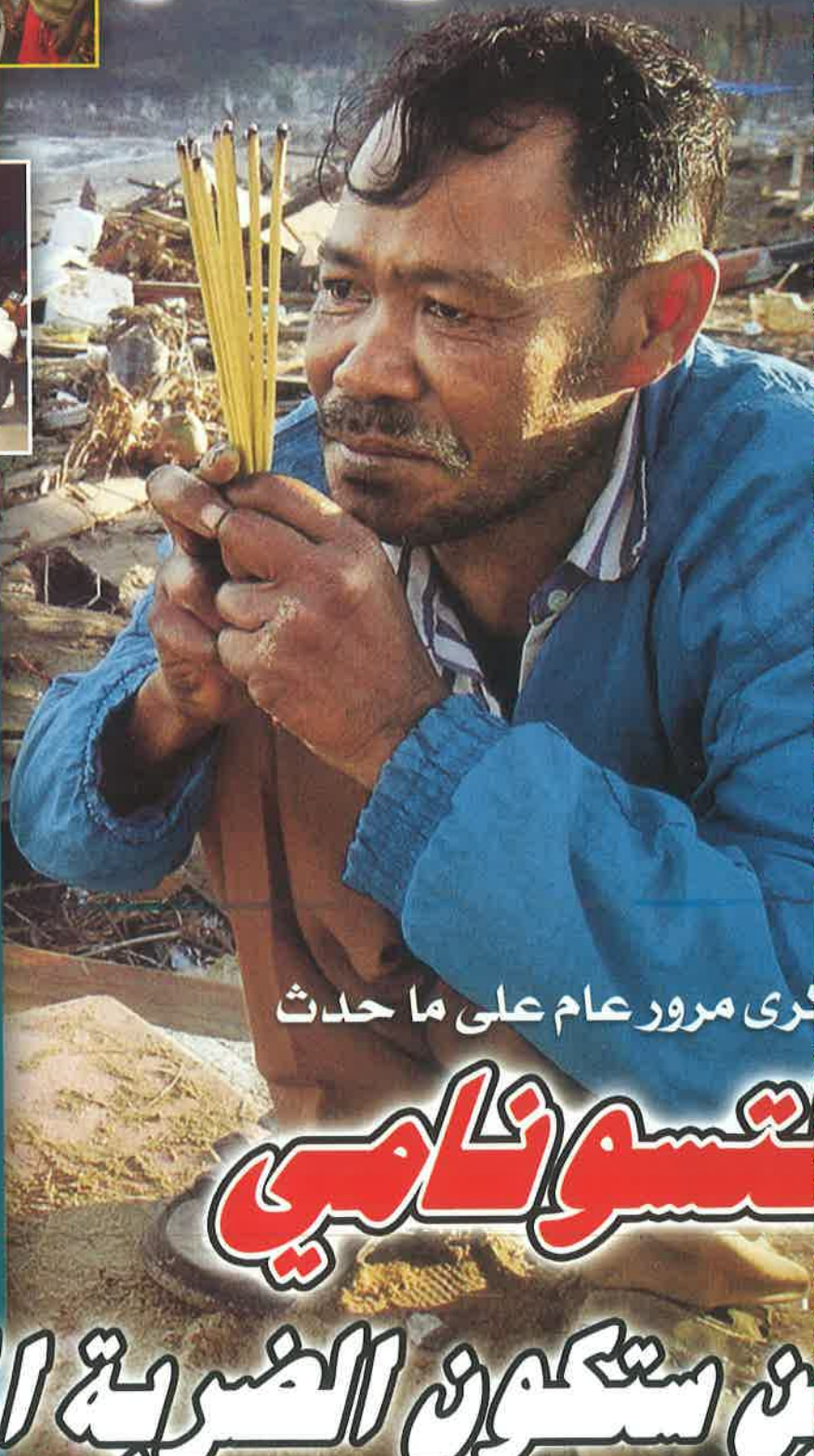
رئيس التحرير يكتب من مدغشقر



قرى بكاملها في تشاد
تدخل الإسلام



أوغندي يدعي الألوهية
وأتباعه بالآلاف



قرى مرور عام على ما حدث

تسونامي

من ستكون الضربة المقبلة؟

وقف

كفالة داعية مدى الدهر

هاجرت قبيلة الأنتيمور من الحجاز إلى جزيرة مدغشقر قبل ٨٠٠ سنة، ويبلغ تعدادها اليوم ما يقارب المليون نسمة، ولكنها ضيعت دينها بسبب عزلتها وعدم اهتمام المسلمين بها.. وأصبح أفرادها إما وثنيين أو نصارى...!!

وتعاني الدعوة الإسلامية وسط قبيلة الأنتيمور الكثير من المصاعب بسبب قلة الدعاة، حيث أنه لا يوجد لدينا إلا ستة دعاة يقومون بمهام كثيرة من: تدريس في المعهد الشرعي والخروج في القوافل الدعوية وعقد دورات لأنظمة المساجد والدعاة.. وعلى الرغم من ذلك - فله الحمد والمنة - أسلم عندنا كمثال في أحد الأشهر الماضية 17 قرية.. إلا أننا لم نستطع أن نعقد لهم إلا 4 دورات للمهتدين الجدد بسبب قلة الدعاة.. مما جعلنا نخفف من برامج دعوة الآخرين إلى الإسلام.

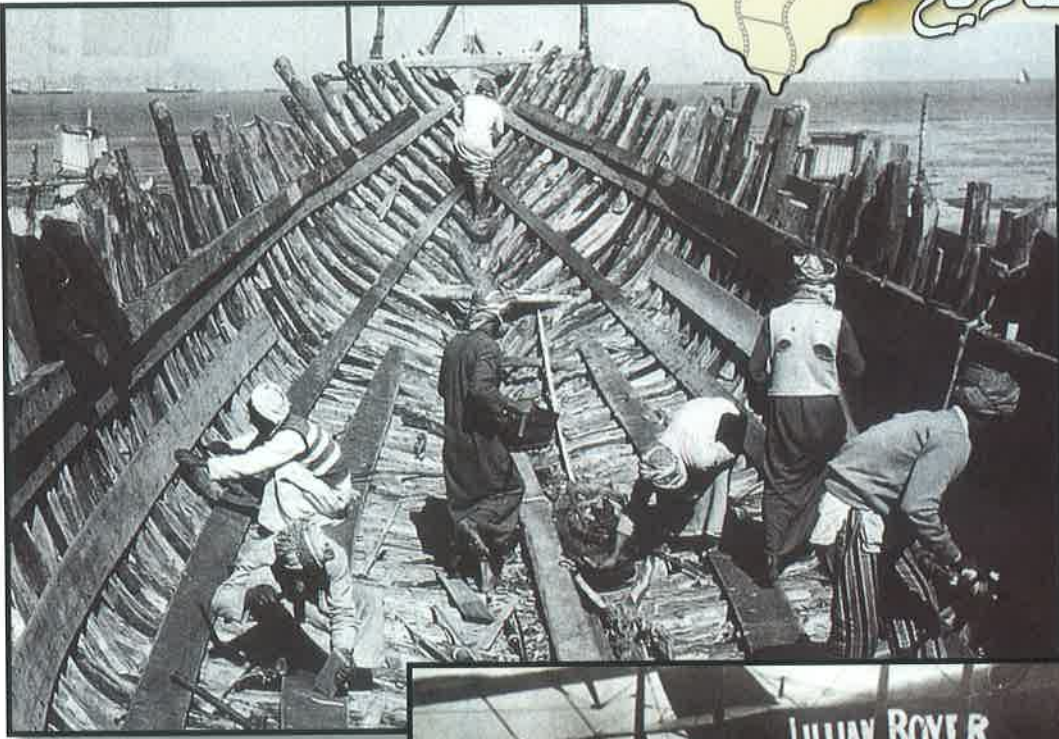
تجاه هذا كله.. نناشد إخواننا المسلمين أن يساهموا في إنشاء أوقاف تُعين فيها كخطوة أولى 100 داعية ثم نزيدهم تدريجياً إلى خمسمائة داعية وهو فعلاً حاجتنا الحقيقية هناك.

**تكلفة الوقف للداعية الواحد 6 آلاف دينار كويتي
(75 ألف ريال سعودي)**

يستمر الوقف النقدي ويصرف ريعه في دفع راتب الداعية مدى الدهر وتحت إشراف جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا) والتي تعمل كناظرة على هذا الوقف. كما يمكن المساهمة بشكل جزئي في الوقف بالتبرع بقيمة سهم أو أكثر.

**قيمة سهم وقف الدعاة في قبيلة الأنتيمور وغيرهم 100 دينار كويتي
(1250 ريال سعودي)**





مة السفن في
ديماً



لاعبة أكروبات تتعلق
بطائرة شرعية في يناير
عام ١٩٢٢.



سيدتان من مالي وقد
جلستا مع أطفالهما
الثلاثة للتقاط
صورة عام ١٩٢٣.



موضوع الخلاف

التسواني

6

- مسلمو استراليا ينتقدون القوانين
- 4 الأمنية الجديدة.....
- ضغط أمريكي على مصر من أجل
- 5 الأقباط.....
- افتتاح مسجد المركز الإسلامي
- 12 الكويتي في غانا.....
- الريع السنوي لمشروع الوقف
- 16 الدعوي.....
- أيام في مدغشقر.....
- 18 اسلام ٢٢٦٧ شخصا في تشاد.....
- 22 من مشاهدات رئيس التحرير في
- 32 افريقيا.....
- منظمات مشبوهة تمول أقباط
- 34 المهجر.....
- بنك المعلومات.....
- 36 خداع بصري.....
- 37 حكاية الدجال الأوغندي.....
- مقال.....
- قصة نجاح عبدالله بدوي.....
- كتاب: حروب البترول تقود الى كارثة.....
- قلق المنظمات الدولية على حقوق الإنسان في ليبيا.....
- انفلوENZA الطيور.....
- البيئة السيئة تؤثر على صحة الصغار.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عد

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ ديناراً
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي).
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».
- سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠٠»

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

جمعية العون المباشر

المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

ص.ب. ١٤١٤٠ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

العمل الخيري

أثبتت الكوارث الطبيعية التي وقعت في العالم في مثل هذا الشهر من العام الماضي - في إندونيسيا بسبب التسونامي، وفي باكستان هذا العام بسبب الزلزال الذي ضرب منطقة شاسعة فيها - مدى الأهمية الشديدة للعمل الخيري، بالنسبة لآلاف المنكوبين والمتضررين جراء هذه الكوارث.

فلقد ثبت أن المنظمات الطوعية والخيرية، هي الأجدى والأخف حركة والأكثر فائدة بالنسبة للمنكوبين من الحكومات التي تكبلها البيروقراطية وغيرها. ولقد تجلت هذه الأهمية القصوى للعمل الخيري بعد زلزال باكستان الذي لم تستطع المنظمات الخيرية الإسلامية أن تقدم الكثير لمنكوبيه بسبب القيود التي فرضت عليها، بحجة تجفيف مصادر تمويل ما يسمى «الإرهاب»، على الرغم من علم الجميع أن هذه المنظمات لا علاقة لها من قريب أو بعيد «بالإرهاب» باعتراف كبار السياسيين في بلادنا.

إن الذين طالبوا بحصار العمل الخيري الإسلامي، لم يضعوا في اعتبارهم بقصد أو من دون قصد مدى الأهمية البالغة له، في إنقاذ من فقدوا السكن ومصدر الرزق، وإعالة من فقدوا الأهل من الأيتام والأرامل.

إن محاصرة العمل الخيري والتضييق عليه بحجة محاصرة «الإرهاب» لم تعد مجدية، فالإرهاب موجود على مدى التاريخ البشري عند المسلمين وعند غيرهم، ولم يكن يعدم مصادر تمويله.

ورغم الضرر الذي أصاب المنكوبين بسبب التضييق على العمل الخيري، لم يتوقف «الإرهاب»، الذي له أسبابه التي يجب علاجها، وليس منع عمل الخير.

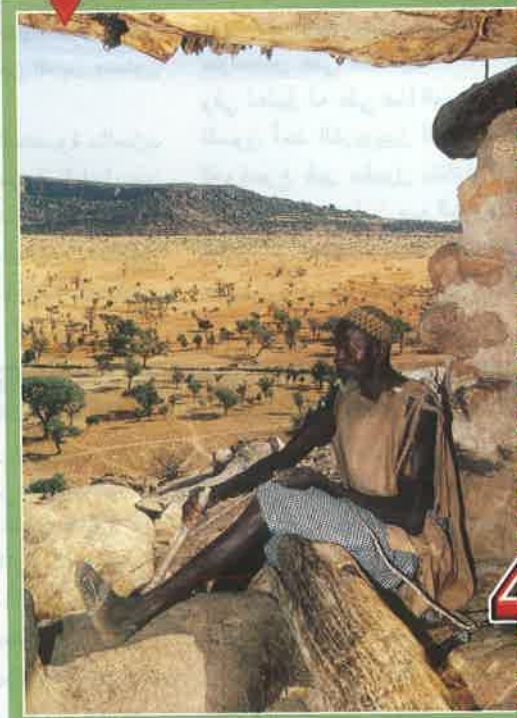


26

أنشطة أيتام جزيرة بمبا

الطيران من الأخوين رايت
حتى الطائرات العملاقة

صور من إفريقيا





تدريس الدين الإسلامي في ٤٠ مدرسة إسبانية

بأقصى الشمال.

والمعروف أن الدين الإسلامي يمتد منذ سنوات في مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين اللتين تحتلهما إسبانيا. حيث توجد بهما نسبة كبير من المسلمين تزيد عن ٤٠٪ من إجمالي السكان، وقد مثلت المدن نموذجا لنقل التجربة إلى المناطق الإسبانية.

ولا يزيد عدد المدرسين في سبتة ومليلية عن ١٧ مدرس. يتوزعون على نحو ٤٠ مدرسة في المناطق الثلاث التي سيبدأ تدريس الإسلام بها.

وكانت وزارة التعليم الإسبانية قد أعلنت أنه سيبدأ تطبيق الاتفاق بشكل أكثر توسعا هذا العام، لكنه سيظل جزئيا؛ وأرجعت ذلك لنقص أعداد المدرسين، غير أن تقارير صحفية إسبانية تحدثت عن «تلكؤ بعض الحكومات المحلية في الامتثال للاتفاق».

البداية ثلاث مناطق

وفي الوقت الراهن، يشمل سريان الاتفاق ثلاث مناطق رئيسية: هي منطقة الأندلس بأقصى الجنوب، وأراجون بالوسط، ومنطقة الباسك

شهد العام الدراسي الجديد في إسبانيا الذي بدأ في منتصف سبتمبر الماضي، تدريس الدين الإسلامي في عدد من المدارس الحكومية.

وجاءت هذه الخطوة تطبيقا لاتفاق بين الحكومة والهيئة الإسلامية، الممثل الرسمي لمسلمي إسبانيا، بتدريس الدين الإسلامي للتلاميذ الراغبين في ذلك، بصرف النظر عن دياناتهم.

وبدأ بالفعل تطبيق هذا الاتفاق في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، إلا أنه كان في نطاق محدود جدا، لم يتعد عمليا مدرستين.

حزب سويدي يدعو المعلمين إلى التجسس على التلاميذ

إلى وجود العديد من المتطرفين في السويد الذين يجب استئصالهم بالمخابرات السويدية».

موقف معارض

وانتقدت نقابة المعلمين السويديين فيكر «هذا الاقتراح، لأنه يتجاهل الحضارية للمدرسة، ويبعد الأساتذة عن مهامهم التعليمية النبيلة، ويهدد جوايسيس على التلاميذ.

وفي تعليق له على هذا الموضوع نلسون أحد التربويين السويديين الموضوع غير مقبول بتاتا. لقد سبق بالتعاون مع الشرطة الشباب النازيين، لكن ذلك كان مشروع مدرّس للديمقراطية».

طالب حزب «الشعب» السويدي المدارس السويدية بالتعاون مع أجهزة الأمن للتجسس على الطلبة المسلمين «ذوي النزعة المتطرفة» - على حد قوله -، وذلك على خلفية تفجيرات لندن في يوليو ٢٠٠٥. وقال يان بيوركولوند ممثل الحزب في البرلمان: «إننا نطالب بأن يكون الأساتذة السويديون عيوناً وجواسيس على تلاميذهم وطلبتهم المسلمين الذين يميلون إلى التطرف».

واقترحت «لوتا إدهولم» العضوة بالحزب أيضاً أن يكون هناك تنسيق كامل بين المخابرات السويدية وأساتذة المدارس لتعقب من وصفتهم بالمتطرفين المسلمين. قائلة: «إن المعلومات المتوفرة لدينا تشير

مسلمو أستراليا ينتقدون القوانين الأمنية الجديدة

جدّد مسلمو أستراليا انتقاداتهم للقوانين الأمنية الجديدة التي تعتزم الحكومة الأسترالية تطبيقها في البلاد، وأكد زعماء المسلمين أن الحكومة تستغل مخاوف الناس للتقليل من الحقوق الديمقراطية، وعقد عدد من الزعماء الرسميين قمة إسلامية في اليوم الذي يصادف الذكرى الرابعة لهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا، لإدانة ما وصفوه بـ«الإرهاب»، وأبدوا في الوقت ذاته قلقهم إزاء التشريعات الأمنية الجديدة التي أعلنها رئيس الوزراء الأسترالي جون هاوارد، الذي اقترح عدداً من القوانين تشمل السماح للسلطات باحتجاز المشتبه بهم بدون توجيه أية تهم لهم لمدة لا تزيد عن أسبوعين.

ونقلت صحيفة «ذا أستراليان» عن قيصر تراد رئيس جمعية الصداقة الإسلامية قوله في القمة: إذا نجح جون هاوارد في إقرار هذه القوانين بطريقة ما، فإننا لن نستطيع انتقاده، ولن يسمح لنا بالمعارضة، وسنطارد ونراقب، وربما نعتقل في نهاية الأمر، ما لم نتكلم ونعارض الآن، ونحاول فعل شيء بشأن هذا المأزق.

أوغندا تترجع عن قانون منع تعدد الزوجات

تراجعت أوغندا عن مشروع قانون مثير للجدل يمنع تعدد الزوجات، حيث أقر الأوغندي «يوري موسيفيني» بسحبه من المناقشات بالبرلمان نظراً للشكاوى والانتقادات الشديدة عليه من جانب فئات كثيرة من الأوغنديين يتقدمهم المسلمون واعتبروا مساساً بكرامتهم ومعتقداتهم الدينية، رافضاً بذلك الاستجابة لمطالب منظمة وحقوقية دعمت مشروع هذا القانون بقوة.

وقال «موسيفيني» لصحيفة «نيو فيجن» الأوغندية: «إن إلغاء مشروع القانون أن يهدد مخاوف المواطنين المسلمين وغيرهم ممن لهم اتجاهات وآراء رافضة للزواج، ويشعرون أن في إقراره مساساً بكرامتهم ومعتقداتهم الدينية».



ضغط أمريكي على مصر من أجل الأقباط

وأوضحت المصادر أن رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف عرض على هيوز الحقوق التي حصل عليها الأقباط في المرحلة الماضية، ومنها الموافقة على ترميم الكنائس، ومنح الأقباط ميزات عديدة متنامية في الحياة السياسية، علاوة على قيام رئيس الجمهورية بتعيين أعضاء أقباط في المجالس النيابية، لكنه فشل في تخفيف الضغوط الأمريكية في هذا الملف. وأشارت المصادر إلى أن هيوز طالبت رئيس الوزراء بضرورة إعطاء دفعة لعمل منظمات المجتمع المدني، وتخفيف الضغوط الحكومية عنها وعن الأحزاب المعارضة التي يجب أن يكون لها تمثيل قوي في البرلمان، يعكس اتجاه الدولة نحو الديمقراطية بعد تعديل المادة ٧٦ من الدستور.

ت كارين هيوز وكيلة الخارجية الأمريكية، لدى زيارتها مصر في آخر سبتمبر الماضي، بضرورة قيام النظام بمبرف ما وصفته بالظلم الواقع على أقباط مصر، والقيود موضوعة على بناء الكنائس، والتوقف عن ربط بنائها بموافقة الجمهورية والسلطات المحلية، منبهة إلى ضرورة تبني قانون دور العبادة الموحد، والذي يساوي بينها سواء إسلامية أم نصرانية.

ت هيوز على ضرورة وجود تمثيل قوي للأقباط في البرلمان، وأن تضم لوائح الحزب الحاكم أقباطاً كمرشحين، مع ضرورة تبني البرلمان (كوتا) انتخابية للأقباط. العديد دوائر تكون خاصة بهم.

إسرائيل رابع دولة في تجارة السلاح على مستوى العالم

أكدت مصادر إسرائيلية مقربة من وزارة الأمن الإسرائيلية أن تجارة السلاح هي الرابحة في إسرائيل وفق الإحصاءات الرسمية. حيث احتلت هذه السنة المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا لتبلغ قيمة صادراتها العسكرية ١,٢ مليار دولار، حسب تقرير رسمي قدم إلى أعضاء الكونغرس الأمريكي، ونشره موقع صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية على الإنترنت. وأشارت التقارير إلى ازدهار تجارة السلاح في السنوات الأخيرة منذ تعيين الجنرال يوسي بن حنان رئيساً لدائرة المساعدات في وزارة الأمن الإسرائيلية.

وذكرت صحيفة (يديعوت أchronot) أن إسرائيل تعد حالياً لصفقة أسلحة مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار عن طريق شركة الصناعة العسكرية الإسرائيلية الحكومية تاعس.

وتعتبر الهند من أكبر مستوردي أسلحة الدولة العبرية، إضافة إلى الصين وتركيا وأفغانستان. ويؤكد مراقبون أن إسرائيل لا تكتفي ببيع الأسلحة إلى الدول، بل تقوم كذلك بتزويد العصابات والمافيات الدولية بها، حيث أقام الإسرائيليون شركات حراسة خاصة في عدد كبير من دول العالم الثالث، تقوم بحماية الأنظمة في تلك الدول ورموزها.

ويقول المراقبون: إن واشنطن تزود إسرائيل بتكنولوجيا متطورة تساعد على تطوير الأسلحة القديمة وبيعها إلى بعض الدول، ليعود مردودها على الطرفين. كما يقول المراقبون: إن الدولة العبرية تواصل إبرام صفقات سرية وكأنها دولة عظمى دون مساءلة بسبب علاقاتها العسكرية المتطورة والمتميزة مع كثير من بلدان العالم بواسطة أمريكية.

الكرم يقاوم السرطان

ذكرت دراسة أمريكية أن الكرم أو الزعفران الهندي، الذي يستخدم على نطاق واسع في الطهي الهندي، قد يساعد على وقف انتشار الخلايا السرطانية؛ إذ قال الباحثون الذين أجروا هذه الدراسة في قسم العلاج التجريبي بجامعة تكساس: إن التجارب التي أجريت على الفئران أثبتت أن الكرم يساهم في منع انتشار الورم السرطاني بالثدي أو الرئتين. وقالوا إنهم بدأوا هذه التجارب على البشر لمعرفة فعالية الكرم للإنسان، وأنه إذا تبينت فائدته في هذا المجال، فسيكون لهذا الاكتشاف قيمة صحية كبرى في حياة الإنسان، إلا أن الوقت مازال مبكراً للحديث عن توصيات حاسمة في هذا الشأن.

الترشح مرتدة عن الإسلام أفضل برلمانية أوروبية!

البرلمان الهولندي عضو البرلمان فندية الصومالية الأصل «حيرزي المشهورة بمعاداتها للإسلام للفوز أفضل وأنشط برلمانية في أوروبا. ما أوردته جريدة الوفد المصرية، البرلمان الهولندي ترشيحه لحيرزي ما بأنها تقود لجنة للدفاع عن المرأة، وتنتقد المفاهيم الخاطئة في ثقافة الإسلام التي أدت إلى إهدار المرأة، حسب زعمه.

حيرزي قد ارتدت عن الإسلام فور ما إلى هولندا، وشتت هجوما ملؤه والكراهية على الإسلام وعلماء بن.

هر ما قالت في حريها على الإسلام صفته بالتخلف، وطالبت بحرية جنسية قبل الزواج، وعدم محاسبة اللواتي يفقدن عذريتهن في غير علاقة الزوجية.

إلى أنها قامت بإنتاج فيلم يحمل من «الخضوع» الذي يفترى على م؛ الأمر الذي أدى إلى قيام أحد بن باغتيال مخرجه الهولندي فان

حيرزي في اللقب أكثر من ٥٠ بأمن دول أوروبية مختلفة لهم بارزة في الحياة السياسية مانعية الأوروبية.

ظواهر

في ذكرى مرور عام على ما حدث

التسونامي

أين ستكون الضربة المقبلة

من الخطر متوقعا في كل محيط، فإن الكشف عنه هو السبيل
سريع لتلافيه، أو على الأقل لتخفيف آثار وقوعه

في ديسمبر من عام ٢٠٠٤ وقعت كارثة زلازل أعماق المحيط الهندي محدثة موجات مد عالية تسمى تسونامي، ضربت سواحل أندونيسيا وسريلانكا والهند وتايلاند، وامتدت إلى السواحل الشرقية للقارة الإفريقية، ودول أخرى بلغ عددها جميعا اثنتي عشرة دولة. لقد جاء الإنذار متأخرا جدا، أو أنه لم يكن على الإطلاق، فتجاوز عدد القتلى والمفقودين ٣٠٠٠٠٠ فرد من شعوب تلك الدول المنكوبة، وفقد الملايين من الناس في هذه المناطق منازلهم وممتلكاتهم. والواقع أنه لم يكن لدى العديد من هذه الدول المنكوبة سابق عهد بكارثة تسونامي، أو كيف تكون إشارات الإنذار بقدمها، إذ كان آخر تسونامي بهذه القوة قد حدث في جنوب جزيرة سومطرة عام ١٨٨٣، ولذلك كانت المناطق الساحلية المصابة لا حول لها ولا قوة أمام هذه الأمواج المدمرة.

إن الصفائح التكتونية التي تحتك أو يبتعد بعضها عن البعض الآخر في كل قاع محيط أو بحر، قد نبهت العلماء إلى كوارث قادمة، إذ حدثت منذ عام ١٩٩٢ حتى عام ٢٠٠٤ سبع عشرة حالة تسونامي كبيرة، وقعت إحدى عشرة منها في المحيط الهادي، وكانت الخسائر أقل نسبياً حيث بلغت حوالي ٤٠٠٠ بين قتيل ومفقود. ولقد ضاعف الانتشار السريع لسكان السواحل التكلفة لضربة موجة كالتي كانت في ٢٦ ديسمبر من عام ٢٠٠٤. وأعلن زعماء العالم عن خطط للكشف عن التسونامي، والتزود بأنظمة إنذار يتم وضعها بالمحيط الهندي. وستتم زيادة عدد شبكات المجسات الواقعة تحت مياه المحيط الهادي المرشح بما نسبته ٨٥٪ بين كافة المناطق الأخرى في العالم لحدوث التسونامي بها، وسيتم توسيع هذه الشبكة لتصل إلى المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي، ويحث علماء البيئة على قيام خط دفاعي أكبر بزرع المزيد من غابات المنغروف (شجر استوائي تنبت من أغصانه جذور جديدة) كحاجز للأمواج.

إن أنظمة الإنذار المبكر، والمزيد من تشجير المناطق الساحلية، كان يمكنه إنقاذ العديد من الضحايا البالغ عددهم ١٨٠٠ فرد، والذين غرقوا أو سحقوا تحت كتل الحجارة والأنقاض في مدينة كهاولاك النايلاندية.

★ البراكين:

إن الانفجار الكلاسيكي الذي يحدث فوق سطح الأرض، هو واحد فقط من العوامل التي يمكن أن يثير بها البركان مياه المحيط، ويؤدي إلى اضطراب تتولد عنه موجات التسونامي تثار هذه الموجات كذلك بواسطة أحداث البحار - في صورة انفجارات أو واندفاع الرماد البركاني - فمن ذلك ما عام ١٨٨٣ البركاني الذي وقع في كراكاتوا حيث أثار موجات وصل علوه كما أدت إلى موت ٣٦٠٠ شخص.



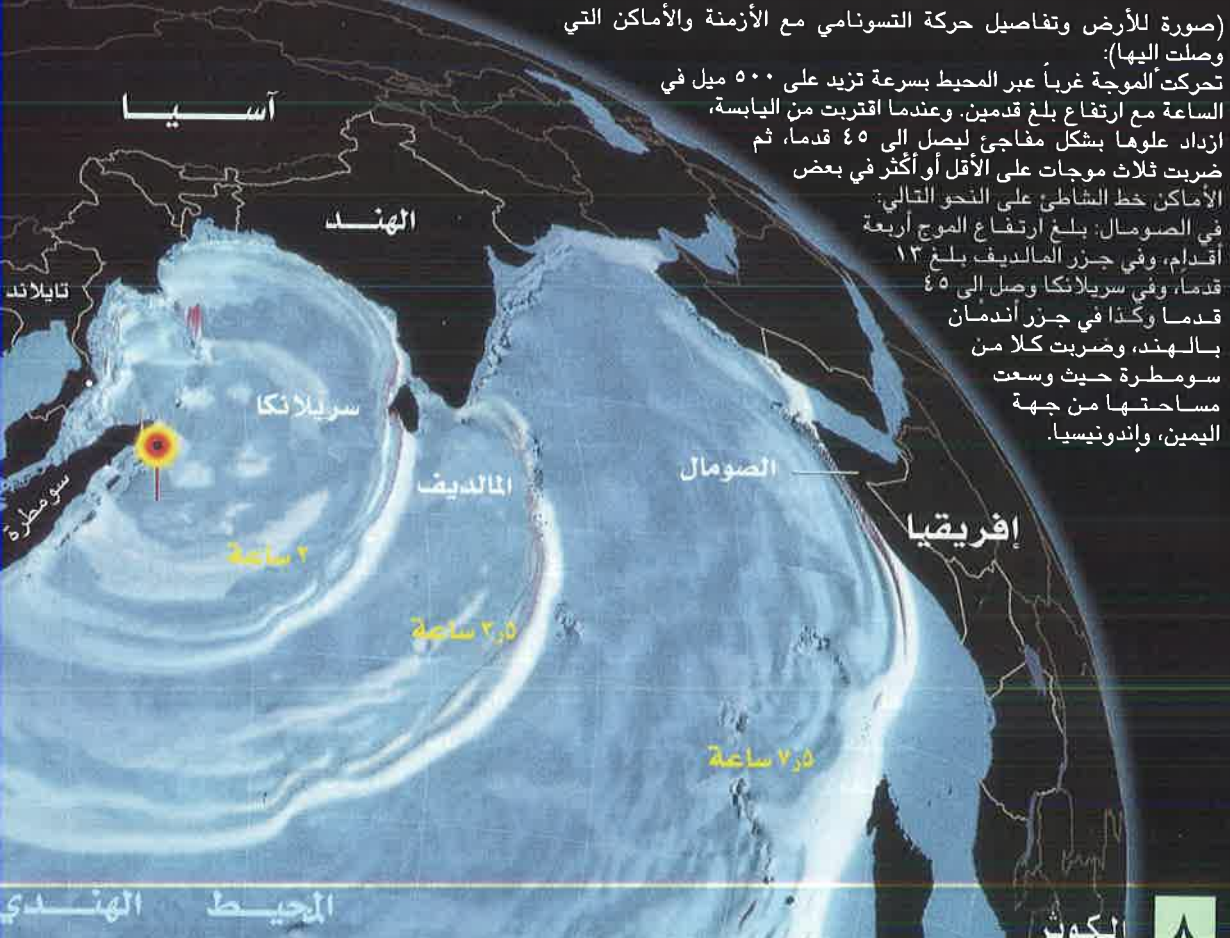
★ الزلازل:

تحدث ظاهرة التسونامي الكثرى تدميراً وشيوعاً بفعل الزلازل التي تقع في قاع البحر، والتي لا تقل قوتها عن ٧,٥ درجات على مقياس ريختر. ويحدث زلزال التسونامي بسبب ضغط ينتج عنه صدع (فلق في قشرة الأرض) حيث تغطس صفائح البحر تحت الصفائح القارية، فتجرها إلى الأعماق حتى ينهار الصدع مسبباً الزلزال الذي يؤدي إلى ارتفاع قاع البحر.

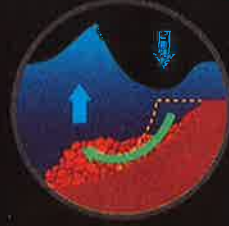
جزيرة سومطرة في ٢٦ ديسمبر عام ٢٠٠٤

(صورة للأرض وتفاصيل حركة التسونامي مع الأزمنة والأماكن التي وصلت إليها):

تحركت الموجة غرباً عبر المحيط بسرعة تزيد على ٥٠٠ ميل في الساعة مع ارتفاع بلغ قدمين. وعندما اقتربت من اليابسة، ازداد علوها بشكل مفاجئ ليصل إلى ٤٥ قدماً، ثم ضربت ثلاث موجات على الأقل أو أكثر في بعض الأماكن خط الشاطئ على النحو التالي: في الصومال: بلغ ارتفاع الموج أربعة أقدام، وفي جزر المالديف بلغ ١٣ قدماً، وفي سريلانكا وصل إلى ٤٥ قدماً وكذا في جزر أندمان بالهند، وضربت كلا من سومطرة حيث وسعت مساحتها من جهة اليمن، وإندونيسيا.



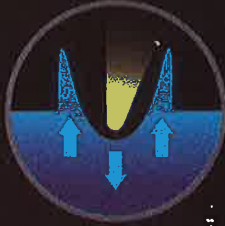
★ الانزلاقات الأرضية:



ان الانزلاقات الأرضية التي تحدث عادة بسبب الزلازل أو سقوط الثلج والصخور، يمكنها أن تثير موجات تسونامي محلية قوية. وقد سجل أعلى ارتفاع لموجات التسونامي الناتجة عن الانزلاقات

الأرضية في خليج ليتويا بآلاسكا عام ١٩٥٨ عندما أحدث اندفاع صخور بارتفاع ١٧٢٠ قدما بسبب زلزال موجات تجاوز ارتفاعها علو مبنى الامباير ستيت بـ ٢٦٧ قدما. وتعتبر الأرضية البركانية القارية، حيث تتجمع الرواسب الأجنبية غير المستقرة للبراكين، مؤشرات لحدوث انزلاقات أرضية قادمة. ويقوم العلماء حاليا بمراقبة الساحل الغربي للولايات المتحدة في منطقة سانتا باربرا وكاليفورنيا والساحل الشرقي لفيرجينيا الجنوبية وشمال كاليفورنيا حيث من المتوقع حدوث انزلاقات أرضية.

★ السيير (الكويكب)



وهو «واحد من آلاف الكواكب السيارة الصغيرة الواقعة بين المريخ والمشتري شبيه بالنجم».

على طريقة أسلوب الخيال السينمائي لمدينة هوليوود الأمريكية، فإن موجات المد العاتية

المتوقعة والمعروفة باسم «تسونامي يوم القيامة» ستغمر مدينة نيويورك وتدفع بالجزر بعيدا وكذلك جبال الأبالاشين المربعة في حال اندفاع السيير اندفاعا عنيفا بقطر ثلاثة أو أربعة أميال إلى عمق وسط المحيط الأطلسي، بينما لم يعرف أن سييرا أو مذنباً قد ضرب كوكب الأرض أثناء التاريخ المسجل، فقبل ٣٥ مليون سنة مضت، انفجرت فوهة بركانية بلغ عرضها ٥٣ ميلا تحت ما يعرف اليوم بخليج شيسابيك. وأدت الموجات الناتجة عن ذلك الانفجار البركاني، والتي ربما يكون ارتفاعها قد بلغ آلاف الأقدام، إلى إزاحة جزيرة إلى مسافة مئات الأميال. فمتى إذا يحدث السيير القادم؟ لحسن الحظ لربما في كوكب آخر!

عندما اتجهت موجة التسونامي الأولى نحو سومطرة، واقتربت من المياه الضحلة تباطأت سرعتها، وتقلص طول الموجة، وازداد ارتفاعها إلى حد ٨٠ قدما وعند وصولها الشاطئ ضربته وكأنها موجة كاسرة. وفي هذه الأثناء وسعت موجة التسونامي الطويلة المسافة من عرض قوسها أثناء اتجاهها نحو الغرب

بعد دقائق من التمدد على طول خط الصدع انقسمت موجة التسونامي مرسلة نبضات طاقة شرقا باتجاه ساحل سومطرة عبر المحيط المكشوف فقام الغور المرتحل للموجة المتجه شرقا أولا بسحب المياه بعيدا عن الشاطئ، بينما واصلت موجات التسونامي البعيدة المسافة ارتفاعها لأعلى ذروتها.

أخيرا، انفجر زلزال بقوة ٩ درجات على مقياس ريختر. وقد كان هائلا منذ قرون رافعا قاع البحر بمقدار ١٦ قدما مما تسبب في خط صدع بامتداد ٧٥٠ ميلا على ساحل جزيرة سومطرة وولدت الطاقة الكامنة في هذا الارتفاع المفاجئ لعامود الماء الموجة الأولى

كثافة السكان في كل كيلو مترين مربعين هي (١.٢ ميل) على خط الساحل في المناطق بلغت أقل من ١٠ أمتار ارتفاع (٣٠ قدما) تضم أكثر من ٧٥٠٠٠ نسمة في كل كلم مربع من ٣٠٠٠٠ إلى ٧٥٠٠٠ أقل من ٣٠٠٠٠

منطقة الاندساس (الطرح) الصفيحي القاري
(منطقة معرضة لموجات التسونامي)

(التسونامي)

مخاطر موجات المد العالية

إن موجات المد العالية (تسونامي) التي حدثت في المحيط الهندي نتيجة زلزال قوي بدرجة غير عادية، قد أوضحت أن بعد مسافة الموجات الفردية عن أي شاطئ في منطقة نشطة من الناحية التكتونية لا يعني أنه في مأمن من أي خطورة.. فالمناطق الساحلية ذات نسبة السكان العالية والبقاء المنخفضة هي مناطق معرضة لنسب وفيات عالية عند حدوث التسونامي. ويعد المحيط الهادي الذي شهد ٨٠٠٠ ضربة هائلة في القرن الماضي أكثر المناطق توقعاً لحدوث موجات التسونامي.



باندأ أشي، إندونيسيا:

إن صور الأقمار الصناعية (الستالايت) التي التقطت الطرف الشمالي من سومطرة قبل التسونامي توضح عالما مزدهرا بالخضرة والأشجار والنبات وقد أصبح حاليا مغمورا بالمياه أو منطقة قاحلة لقد أزاحت موجات التسونامي الخضرة، ودفنت الحقول والمزارع تحت الوحل.

شمال غرب الأسكا على المحيط الهادي

إن الزلازل العنيفة التي تحدث في مياه شواطئ الأسكا تعد من بين العوامل الرئيسة لموجات التسونامي. ويقوم العلماء بمراقبة صدع كاساديا في مياه شمال غرب المحيط الهادي. وإذا ما وقعت زلازل، فإن الموجات المهلكة قد تضرب سكان السوخل خلال ١٥ دقيقة.



منطقة آسيا بالمحيط الهادي

تعتبر كل من اليابان وإندونيسيا وكلاهما يضم سواحل مزدحمة بالسكان في مقدمة الدول المهددة بأمواج التسونامي. ذلك أن ٢٢ في المائة من هذه الموجات التي تم تسجيلها في العالم وقعت في مياه اليابان التي لديها أفضل وأحدث نظام إنذار في العالم لرصد هذه الظاهرة.



الصمت إجابة بارعة لا يتقنها الكثيرون

بمناسبة تفوق مدارس العون المباشر رسالة شكر وشهادة تقدير من وزير التعليم القمري إلى الدكتور السميث

مروني في ٢٠٠٥/٧/١٥

وزارة التربية والتعليم الوطني
والتعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية جزر القمر المتحدة

شهادة تقديرية

تشهد وزارة التربية والتعليم الوطني والتعليم العالي والبحث العلمي بجزر القمر أن مدرسة "ابن خلدون" التابعة للجنة مسلمي إفريقيا بجزر القمر من المدارس الناجحة علميا وتربويا، يشهد بذلك منهجها المتميز ونتائجها الجيدة.

ونسأل الله لها التوفيق والاستمرار

الوزير / علي الدين أحمد



★ شهادة التقدير

على العلوم التجريبية، وثقوا فضيلة الدكتور أن ذلك سيعم نفعه جميع التلاميذ بمن فيهم طلاب جامعة جزر القمر الفتية. دمت سندا لإخوانكم وأبنائكم في بلدكم الثاني جزر القمر. الوزير/ علي الدين أحمد

تلقي رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر (مسلم إفريقيا) الدكتور عبدالرحمن السميث رسالة شكر وشهادة تقدير من وزير التربية والتعليم الوطني القمري على الجهود التي تبذلها الجمعية في دعم العملية التربوية في بلاده قال فيها:

يسرني باسمي شخصيا، وباسم شعب وحكومة جمهورية جزر القمر المتحدة، أن نتقدم بشكرنا الخالص، وعرفاننا الدائم، وتقديرنا العميق، لشخصكم الكريم على مجهوداتكم الجبارة لخدمة إخوانكم في إفريقيا عموما، وجزر القمر خاصة، وذلك من خلال مكتبكم المبارك ونشاطاته المتنوعة، وجهود مسؤوليه.

إننا لنحس بالفخر حين تتصدر مدرستكم - كنموذج متميز يجمع بين التعليم العصري والتعليم الديني - قائمة المدارس في جزر القمر، من حيث النتائج المحصل عليها وطنيا، ولا شك أن ذلك يحصل بفضل نوعية الخدمات التي تقدمونها، والمرافق التي توفرونها، والتي تعتبر غرة في جبين التعليم في جزر القمر، وسنكون جدا مسرورين إذا توج هذا الصرح بمعمل فني يسمح بتفتح أبنائكم في جزر القمر

افتتاح مسجد المركز الإسلامي الكويتي في عاصمة غانا



★ نائب رئيس الجمهورية في المسجد



★ واجهة المسجد

بحضور نائب رئيس غانا (مهاما)، ووزير العاصمة أكرا الحاج إبراهيم اسكوي، وأعضاء المدينة وسفراء الدول العربية، ورؤساء الجمعيات الإسلامية والنسائية، ورجال أعمال وتجار لبنانيين، تم افتتاح مسجد المركز الكويتي في أكرا عاصمة غانا.

ويعتبر هذا المسجد الذي يحمل اسم: (مسجد أبي حسام) من أكبر مساجد أكرا وأجملها معماراً. وقد غص يوم افتتاحه بالمصلين، وألقى مسؤولون بعد صلاة الجمعة التي أقيمت فيه كلمات شكرها فيها المتبرع الكريم، منها الكلمة التي ألقاها نائب رئيس الجمهورية. ووصف وزير أكرا المسجد بأنه مفخرة لكل مسلم غاني يعتز بدينه ووطنه.

وفي الختام، عبر المصلون عن فرحتهم وفخرهم لإقامة هذا المسجد الكبير في عاصمتهم.



★ المسجد وقد غص بالمصلين



★ وكذلك بالمصليات

تخريج الدفعة الثانية من كلية التربية بزنجر

تحت رعاية
رئيس الدولة

كتب: خالد بحول

تحت رعاية رئيس زنجبار الذي أناب عنه وزير التربية والثقافة والرياضة، تم تخريج الدفعة الثانية من طلاب كلية التربية بزنجر. حضر الحفل نائب رئيس المجلس الأعلى للكلية الشيخ محمد بن حمد الخميس، والدكتور عبد العزيز العبد الهادي عضو المجلس والمستشار التربوي. كما حضرته أيضاً قيادات عليا

في مؤسسات التعليم العالي بزنجر (جامعة زنجبار الخاصة وجامعة دار السلام، ومندوب المجلس الأعلى للتعليم العالي بجمهورية تنزانيا، ومسؤولون كبار في وزارة التربية والتعليم والثقافة بدولة زنجبار. كما حضره كذلك ممثلو الهيئات الدبلوماسية (عمان، مصر، السودان،

الهند، الصين وجنوب إفريقيا). بالإضافة إلى أهالي الخريجين. بدأ الحفل بزيارة مرافق الكلية الجديدة: سكن الطلاب (ب)، المكتبة العامة، ثم المعارض التي أعطت صورة عن خبرات المنهج ونشاطات الطلاب في مجال العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى خدمة المجتمع والدعوة والثقافة والرياضة.

وفد حكومي يزور مركز مسلمي إفريقيا في السنغال



بمناسبة اليوم العالمي للطفل الإفريقي، زار وفد يمثل حكومة السنغال، يتألف من حاكم المدينة وقائد الشرطة، وممثل وزارة المرأة والطفولة، وعدد من الشخصيات الأخرى، مركز مسلمي إفريقيا في مدينة كولدا، وتفقد أعضاؤه مختلف أقسام المركز، مثل دار الأيتام والمسجد والمدرسة والمستوصف، وتعرفوا على الخدمات التي يقدمها المركز، خصوصاً تلك الخدمات التي يستفيد منها الأيتام. وقد تناولت الإذاعة المحلية بكولدا في برامجها وأخبارها وقائع هذه الزيارة.

افتتاح (١٣) بئراً سطحية بمحافظة بواني في تنزانيا



★ بئر التوحيد

تم بحمد الله افتتاح ثلاث عشرة بئراً سطحية في ثلاث عشرة قرية تابعة لمنطقة امكورنغا - محافظة بواني - بتنزانيا، وقد عبر أهالي القرى التي استفادت من هذا المشروع الخيري عن شكرهم العميق للمتبرعين الكرام، ودعوا الله أن يتقبل منهم هذا العمل، وأن يجعله في ميزان حسناتهم.

كما أشادوا بالدور الكبير الذي تقوم به اللجنة في نشر الإسلام ورعاية المسلمين خصوصاً المهتدين منهم الجدد.

معسكرات ومخيمات للشباب في دول إفريقية عدة

نظم عدد من مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا في دول إفريقية عدة معسكرات ومخيمات للشباب، بهدف إصلاحهم وتربيتهم على قيم



★ مخيم ابن عباس في كينيا



★ جانب من النشاط الثقافي في بنين



★ الأسبوع الثقافي التربوي الطلابي في السودان



★ مخيم للشباب في موزمبيق

شارك فيه خمسة وأربعون طالباً. يذكر أن تنظيم مخيم للشباب يكلف ١٥٠ ديناراً كويتياً.

الاسلام وآدابه وأخلاقه، وبث روح الأخوة والألفة والتعارف بينهم من أجل تأهيلهم للقيام بدورهم في إصلاح مجتمعاتهم وتقوية صلتهم بالله في السر والعلن.

وقد تم تنظيم معسكر للشباب في موزمبيق استمر ستة أيام، شارك فيه أربعة وأربعون شاباً. ونظم آخر في مالي شارك فيه سبعة وثلاثون شاباً، وآخر في السودان بمشاركة العشرات من الطلاب والطالبات. وفي بنين أيضاً نظم نشاط ثقافي للطلاب شارك فيه مائة وخمسون مستفيداً. وأخيراً، في كينيا تم تنظيم مخيم شارك فيه خمسة وأربعون طالباً. يذكر أن تنظيم مخيم للشباب يكلف ١٥٠ ديناراً كويتياً.

أسلم خلالها ٢٦٣ شخصاً

قوافل دعوية إلى دول إفريقية عدة

كوناكري

وفي غينيا كوناكري، أسفرت القافلتان الدعويتان اللتان نظمهما مكتب مسلمي إفريقيا إلى عدة قرى عن إسلام خمسة وخمسين شخصاً منهم زعيم إحدى القبائل، استغرقت القافلتان أحد عشر يوماً.

بوركينافاسو

وفي بوركينافاسو، أسفرت القافلة التي استمرت ستة أيام عن إسلام مائة وثمانية وأربعين شخصاً، منهم ست وخمسون امرأة.

موزمبيق

وفي موزمبيق، أسلم أربعة من شباب إحدى القرى خلال القافلة الدعوية التي استمرت خمسة أيام، تحت عنوان (إن تنصروا الله ينصركم).

كينيا

وفي كينيا تم تسيير أربع قوافل دعوية استهدفت القرى والبوادي النائية، واستمرت كل منها خمسة أيام.

غامبيا

كما تم في غامبيا تنظيم قافلة دعوية استهدفت عدداً من القرى الواقعة غرب منطقة كمبو، بهدف توعية المسلمين بأمور دينهم وتحسينهم من خطر التنصير.



★ قافلة بدر في السنغال



★ قافلة مالي



★ دعاة اللجنة يلقون درساً في بوركينافاسو

في إطار حرصها على نشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين، وتفقد أحوال المسلمين ومعرفة احتياجاتهم، نظم عدد من مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا عدداً من القوافل الدعوية في عدد من الدول الإفريقية. ففي السنغال وعلى مدى أحد عشر يوماً، تم تنظيم قافلتين دعويتين تحت عنوان (ادع إلى سبيل ربك) و(ادخلوا في السلم كافة) إلى عدد من القرى أسفرتا عن إسلام أربعة وعشرين شخصاً.

مالي

وفي مالي، نظم مكتب اللجنة قافلة استمرت أربعة أيام بهدف تفقد أحوال مسلمي القرى المستهدفة، والدعوة بين غير المسلمين، وقد أسفرت عن إسلام رجلين وامرأة.

النيجر

وفي النيجر، نظم مكتب مسلمي إفريقيا قافلتين دعويتين اشتملتا على دروس لتصحيح العقيدة، وقد وزعت خلالهما كتب ومساعدات على المحتاجين، وقد أسفرتا عن إسلام تسعة وعشرين شخصاً.

١٢٠ شخصاً في بنين يدخلون الإسلام

من الجنازة...

كفالة الداعية: ٣٠ د.ك

تكلفة القافلة الدعوية: ٥٠ د.ك

والزيارات، وتعليمهم كيفية الوضوء والصلاة وفرائضهما وكيفية الذبح الشرعي وصفة الغسل

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في بنين ثلاث قوافل دعوية بأسماء الإحسان والهداية والمهتدين الجدد وتحت شعارات (والله يدعو إلى دار السلام)، (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، (الله غايتنا ونشر كلمته هدفنا).

وقد تم خلال هذه القوافل توعية المسلمين بأمور دينهم من خلال المحاضرات والمواظ



★ وفي قافلة أخرى



★ يعلنون إسلامهم في إحدى القوافل

نشاطات عدة لأيتام مركز الرحمة بغانا



★ المشاركون في المسابقة القرآنية



★ ورحلة إلى شاطئ البحر

هد مركز الرحمة تابع لمسلمي ريقيا في غانا، السـفـرة الماضية، عدداً من النشاطات تنوعت، حيث هم في مشروع طار الصائم الذي أشرف يتام أنفسهم لى تنفيذه، ظمت فيه اابقة قرآنية صالح طلبة دارس بمن فيهم بتام. ما نظم المركز ذلك رحلة

فيهية للأيتام إلى حديقة الأطفال وأخرى إلى شاطئ حيرة، وصحبهم إلى إحدى الحدائق التي استضافهم فيها المحسنين اللبانيين المقيمين في غانا. شير إلى أن المركز نظم كذلك مخيماً تربوياً لليتيمات طله.

سوة «وعيدية» لأيتام جزيرة بمبا وبرامج ترفيهية لأيتام أنكوجا



★ الأيتام مع كسوتهم

توزيع الكسوة العيدية» على ام دار الصديق جزيرة بمبا. جو غمرته رحة الأيتام سوتهم الجديدة. مسؤول الدعوة مدار عمر خلفان

ة حث فيها الأيتام على النظافة والنظام، وضرورة الاجتهاد دروسهم. وبدورهم شكر الأيتام كافليهم ودعوا لهم بالرزق ييم في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة. أنكوجا بزنجبار، نظم مكتب الرعاية الاجتماعية برنامجاً يهيا ثقافياً رياضياً، شارك فيه سبعون يتيماً من أيتام دار برة، والأيتام الخارجين المكفولين من اللجنة. نمل البرنامج على قراءة سور من القرآن الكريم، وكلمة شرف التي حث فيها الأيتام على طلب العلم وتحقيق التفوق اسي، وعلى أناشيد ومسابقات ثقافية، ومباريات في كرة م. وفي ختام فقراته تم تقديم الجوائز للفائزين والمتفوقين.



كفالة كلها خير وبركة



★ ابراهيم سوري جابي

لقد كانت حياتنا ميسرة في ظل حياة والدي عندما كنت صغيراً كما تقول والدتي، لكنها تغيرت فأصبحت صعبة جداً. فقد كنا صغاراً، وتحملت الوالدة الصعاب لكي ندرس ونتعلم، ولكن اليد قصيرة، خاصة في بلد فقير مثل غينيا.

غير أن الله سبحانه وتعالى سخر لنا لجنة مسلمي إفريقيا التي تقوم بكفالة الأيتام، فكنت واحداً منهم. كان للكفالة دور كبير في استقرار العائلة وخاصة والدتي حيث أعطتها مكانة اجتماعية وسط العائلة، وأصبحت لها مصدر رزق دائم تنفق منه علي وعلى دراستي، بل تستعين به في النفقة على باقي أفراد أسرتي والحمد لله الذي جعل في هذه الأموال بركة وخيراً كثيراً. فقد استطعت أن أكمل دراستي بتفوق، وحصلت السنة الماضية على الثانوية العامة، واستعد لولوج جامعة كوفي عنان السنة القادمة إن شاء الله، والمعلوم أن رسوم الدراسة السنوية فيها تكلف ٥١٠ دولارات أمريكية، أدعو الله أن أجد من يساعدني لأحصل على هذه المساعدة لأكمل دراستي العليا.

لقد ساعدتني اللجنة كثيراً بالتوجيه والإرشاد، وبفضلها تعلمت القراءة في المصحف حتى حفظت الآن أكثر من ثلاثة أجزاء، ولدي معلومات دينية لا بأس بها، بل أستطيع أن أقوم بالوعظ في مدرستي وحيي كما علمتنا اللجنة والحمد لله. لقد كان للنشاطات التربوية والترفيهية التي استفدت منها الأثر الطيب في حياتي، حيث تعلمت التوازن في الحياة، وفهمت جيداً معنى أن تعيش حياتك وتستعد لآخرتك.

أسأل المولى عز وجل الصحة والعافية والنجاح للمتبرع في الدنيا، وأن يجزل له الثواب في الآخرة، ويدخله الجنة، وأسأله تعالى أن يبعد كل العقبات والعراقيل عن طريقكم وأنتم تسعون إلى القيام بمهامكم وتحقيق أهدافكم.

اليتيم إبراهيم سوري جابي
غينيا كوناكري



فكرة

الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

أسهم في تغيير حياة أسر بكاملها

آلة خياطة، وعدة لإصلاح الأدوات الكهربائية لمعوقين في توغو



★ المستفيدة بعد أن تسلمت آلتها

لقد سبق أن بينا في الأعداد السابقة لمجلة الكوثر، أن مشروع المائتي دولار أمريكي يهدف إلى مساعدة الشرائح الفقيرة في الأوساط المسلمة بالدول الإفريقية، وذلك من خلال تقديم مبلغ صغير من المال يستثمره المستفيد في مشروع بسيط يدر عليه ربحاً متواضعاً، يحميه من مهانة السؤال، أو استبعاد



★ وهي تؤدي عملها



★ الكهربائي مع أدواته



★ وهو يؤدي عمله

مشروع الوقف اللخيري

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً
(٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، نستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى
مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في
مثل هذا الموضوع.
وسنطعمك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكمية التي تم بها صرف
هذا الربح.

المنصرين الذين يتربصون الدوائر بفقراء المسلمين والمهتدين
الجدد.

آلة خياطة مهتدية

وقد حل هذا المشروع في الشهر الماضي بجمهورية توغو
لمساعدة فئة المعوقين بصفتها أشد فئات المجتمع معاناة.
كانت المستفيدة الأولى من هذا المشروع سيدة تدعى: سيرينا
نوح التي حصلت على شهادة في الخياطة من ورشة مركز
الفاروق التابع للجنة مسلمي إفريقيا بمدينة سوكوندي. وهي
ربة أسرة مسلمة فقيرة، حيث أهدتها اللجنة آلة خياطة
لتمارس بها مهنتها وتكسب رزقها. فهي اليوم سعيدة بآلتها،
ولا تكف عن الدعاء للمتبرع الكريم الذي أحسن إليها، وللجنة
التي كانت واسطة خير بينها وبينه.

عدة كهربائية

أما المستفيد الثاني من هذا المشروع، فهو المعوق مصطفى
زكريا الذي حصل هو الآخر على شهادة مهنية من الورشة
المذكورة، وهو رب أسرة مسلمة كذلك تقطن مدينة سوكوندي.
وقد ساعدته اللجنة بمال أحد المحسنين على إقامة مشروع
مهني يخص إصلاح الآلات والأجهزة الكهربائية المعطلة أو
التالفة. ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الحيوية التي تدر
على أصحابها أرباحاً لا بأس بها. لذلك فهو يشعر بسعادة
كبيرة، ويدعو للمحسن الكريم وللجنة بالثواب الجزيل من رب
العالمين.

لا تخف من مواجهة الحياة، فإن خفت زادت عليك الصعاب



أبى في مرخسفر

من أسعد لحظات حياتي مشاركة الأيتام
صلاتهم ونشاطاتهم المختلفة



★ زعماء من قبيلة الأنتمور يستقبلون رئيس التحرير

بقلم: خادم الدعوة د. عبدالرحمن حمود السميح



★ رئيس التحرير وقد استقبله الأهالي



★ رئيس التحرير وسط العديد من الأطفال الذين هم بحاجة للرعاية

أعلمهم بكتاب الله، وهو إمامهم في الصلاة، ولم نسترجع أيتاماً من بعض هذه القرى إلا بشق الأنفس؛ لأن أهاليها أصرّوا على بقائهم عندهم كأئمة للمساجد، فاليتم أفضلهم فقها وعلماً وحفظاً لكتاب الله. بل إن إحدى القرى أخذنا منها اثنين من الأيتام خلافاً للوائحنا؛ لأننا عادة

فرحت عندما سمعت بذلك، ولا أشك أن هذا نموذج لنجاحنا في زراعة بذور الخير وروح القيادة والمبادرة في نفوس صغارنا التي بدأت تؤتي ثمارها، فكم من يتيم من صغارنا كان سبباً في إسلام آخرين في قراهم.. وكم من يتيم صغير أصر أهالي قريته على ألا يعيدوه لنا لأنه رغم صغر سنه

من لحظاتي السعيدة أن أشارك الأيتام صلاتهم ونشاطاتهم من زراعة ونظافة وكشافة وخدمة.. أنشأنا حالياً فرقة كشافة في كل دار من دور الأيتام إيماناً منا بدور الحركة الكشفية السليمة في التربية، بحيث يقوم كشافتنا بدور متزايد في خدمة المجتمع، والذي نحرص على أن نزرعه في نفوس أيتامنا.. هنا في مدغشقر خرج الأيتام وقاموا بتنظيف السوق الشعبي، وفرحت بذلك. كما قاموا بتشكيل فريق كرة قدم يتبارى مع الفرق الأخرى، وقد جربنا تباري فرق أيتامنا مع فرق طلبة المراكز الكاثوليكية النصرانية من أجل تحييدهم في المعركة القائمة بين الإسلام وأعدائه لكسب ودهم وأحمد الله وأشكره أننا نجحنا في ذلك. لا تكاد تمر بضعة أيام حتى أسمع قصة عن أحد أيتامنا تملأ يومي سعادة وفرحاً، إنني ساهمت في بناء شخص فقير ورسم مستقبل لمسلم معتدل أكثر إشراقاً.

حكاية راندريا

قبل أيام علمت أن اليتيم راندريا هيرنينا نوبار وهو أصلاً من عائلة غير مسلمة يسكن في مركزنا.. خرج في الإجازة السنوية ثم عاد مع أمه لتعلن إسلامها، وسألناها عن السبب فقالت: أن ولدها منذ أن عاد من المركز أصبح يرفض أن يأكل من طعامهم بحجة أنه حرام، وفضل الجوع على أكل هذا الطعام.. استغربت الام من موقف هذا الطفل الصغير! وبدأت تسأله عن الإسلام وهو يجيبها، حتى أقنعها بأعتناق دين التوحيد، ورغم فقرها، فقد جاءت معه وتحملت تكاليف السفر (ونحن ندفع لليتيم وحده تكاليف السفر إلى قريته والعودة) لكي ترى المركز الذي غير طفلها كل هذا التغيير، وتعلن الشهادتين وتعلم أكثر عن دينها، علماً بأننا لم نوجه الأيتام إلى مثل هذه التصرفات.

اليتيم راندريا هيرنينا نوبار أقنع أمه باعتناق الإسلام بتصرفاته الحكيمة



★ أحد أيتامنا في مدغشقر يلقي خاطرة على زملائه الأيتام في المسجد



★ من نشاطات الترفيه لصغار السن منهم



★ أيتامنا يخرجون للدعوة من سن الثامنة

للقرية، وأن الآخر وعمره سبع سنوات أصبح مؤذناً. وكالعادة كان أشبه بالمستحيل استعادة اليتيمين مرة ثانية إلا بعد تدخل حكماء القرية، وعقد مفاوضات استمرت عدة أيام بين الأهالي ودعاتنا. كلما اختلطت بالأيتام أو شاركهم المسابقات الثقافية وحفظ القرآن الكريم والألعاب الرياضية، أشعر بالفخر والعزة عندما أقارن بينهم وبين أبناء القرى التي أتوا منها، علما بأن أيتامنا يأتون دائماً من أوساط أكثر فقراً وجهلاً.

تحمل مسؤولية

في يوم من الأيام، رأيت الأطفال الصغار وقد فرشوا (شرشفاً) على الأرض ووضعوا فيه أحد الأيتام فحملته جماعة منهم. فلما سألتهم لماذا فعلوا هذا قالوا: إن اليتيم مريض، وأن مسؤول الأيتام كان في السوق ليشتري لهم الأغذية، وأنهم يريدون حمله إلى المستشفى الذي يبعد خمسة كيلو مترات عن مقرنا. أعجبت بتصرفهم هذا، وطلبت منهم أن يحملوه إلى سيارتي لأنقله بنفسي إلى المستشفى.. ولولا دروس الإسعافات الأولية وطريقة حمل المصاب التي تعلموها، لما فكر أبناؤنا من الأيتام



★ اليتيم رانديرا نوبار

نأخذ يتيماً واحداً من كل قرية. وعندما تأخر اليتيمان عن الالتحاق بدار الأيتام والمدرسة، أرسلنا لهما أحد دعاتنا ليكتشف أن أحدهما وعمره تسع سنوات قد تم تعيينه إماماً



★ نربي أيتامنا على كتاب الله

بهذه الطريقة. أذكر هنا أننا وزعنا مجموعة من أيتامنا الذين تعدوا الثامنة من العمر على مساجد منطقة ماجونغا، ووقف كل واحد منهم بعد صلاة الجماعة يلقي حديثاً نبوياً بالعربية ويترجمه إلى اللغة المحلية، ولما سمعه المصلون، بكى أكثرهم، لأن هذا الطفل يعرف من الدين أكثر مما يعرفون، وتزاحم المصلون كل يريد أن يربت على رأس اليتيم.

بعض أيتامنا الذين تعدوا العاشرة من العمر يصرون على الخروج إلى الدعوة مع دعاتنا، وبعضهم يصر على إلقاء كلمة في القرى، وكانوا أكثر من مرة سبباً في إسلام البعض ولله الحمد.

أيتامنا من سن الثامنة يمارسون العمل الدعوي، وإمامة المصلين

صراع الديكة

رياضة شعبية في مدغشقر

كلاهما من النزيف والجروح التي تسببها أظافر الديك الآخر أو منقاره. بعدها يتم حمل الديك الفائز فوق الرؤوس وخلفه المشجعون يملؤون الفضاء تشجيعاً وصياحاً لفوز ديكهم، ثم يبدأ الصراع بين ديكين آخرين.

ولهذه اللعبة قوانينها التي يجب الالتزام بها، وتختلف من مكان لآخر، فمثلاً لا يسمح لأصحاب الديكة لمسها بعد البدء في المصارعة إلا في فترات الاستراحة، حيث يتم تدليك عضلات الديك والمسح على منقاره ورجليه، ولكن يسمح لهم برش رجليه بالماء، وربما رأسه كما يسمح للمالك بالنفخ على ظهر الديك ورأسه..

أسماء الديكة: البطل، الجزار، المدمر، القاتل، العاصفة.. الخ. لا أحد يعرف منذ متى بدأت هذه الرياضة البربرية، ولكن من المؤكد أنها انتقلت من بعض القرى. أدعو الله أن تنتهي هذه المباريات التي تنعدم فيها الرأفة بالحيوان، ويفرح فيها ابن آدم لتدفق دماء هذه الحيوانات البريئة، شأنها في ذلك شأن كل رياضات المصارعة التي يستخدم فيها الحيوان كمصارعة الثيران في إسبانيا، ومصارعة الكلاب في كثير من الدول، والدببة في باكستان، والجمال في أفغانستان، وغيرها من الرياضات الوحشية التي نتمنى أن تصدر قوانين بمنعها.



★ بداية المصارعة



★ تسخين المعركة



★ يحضرها جمهور كبير من المشجعين

في يوم الأحد من كل أسبوع، ينشغل سكان مدينة مناكارا في الجنوب الشرقي من مدغشقر برياضتهم المفضلة، صراع الديكة.

الكثير من الشباب يفضلون الحضور لمشاهدتها حيث يجدون فيها المتعة والاثارة بدلاً من الذهاب إلى الكنائس. هناك لجان منظمة لهذه الرياضة الوحشية تشرف على إقامتها أسبوعياً، ويقوم بعض الحضور بالرهان مالياً رغم فقرهم، وترى الأموال تتبادلها الأيدي.

يأتي أصحابها يحملونها بين أيديهم، وهم يرددون الأهازيج التي تمتدح ديكهم، وتتغنى بقوتها وبطولتها. يرفع كل فريق ديكه عالياً فوق الرؤوس حتى يراه الجميع، وما إن يضع كل منهما ديكه على الأرض وسط الحلبة، حتى يسود الصمت والترقب لحظات، ثم يقترب الديكان أحدهما من الآخر ويبدأ المصارعة الدموية وسط صراخ وهيجان الجمهور وصفيره وتشجيع أصحابها، حيث يبدأ أحدهما بالهجوم، لأن كلا منهما يعتبر الآخر متطفلاً على أرضه، فيزداد صراخ الناس

وتشجيعهم لهذه الرياضة الدموية، وتستمر المصارعة والاقترال لمدة خمس وأربعين دقيقة تقريباً. وعندما يتضح أن أحدهما قد هزم تماماً يتدخل المنظمون لإنهاء الصراع، ولكن العادة أن يتركوا حتى يموت أحدهما، أو

أظلم من الظالم من يساعده على ظلمه



حدث

منطقة الجنوب أراضٍ خصبة لنشر الإسلام إسلام ٢٢٦٧ شخصاً وتحول قرى بكاملها إلى الإسلام في تشاد

وفي مقاطعة دونمكا، قام داعية اللجنة سليمان سكينكار والشيخ عثمان عبده بركة بجولة دعوية لمدة تسعة أيام زار فيها ست عشرة قرية، أسفرت عن إسلام ٢٠٠٥ أشخاص، من بينهم سلطان منطقة بوردو، وعشرة رؤساء قرى، وقسيسون. وبعد الجولة الأولى التي أسلم خلالها ٢٥٥ شخصاً، قام الداعية محمد ليمان برفقة مدير المدرسة وبعض الدعاة المتعاونين بتنظيم زيارة لثلاث قرى بهدف متابعة المهتدين الجدد، أعلن خلالها سبعة أشخاص إسلامهم، من بينهم رئيس قرية.

مصطفى الدوش - تشاد
أسفرت الجولات الدعوية التي نظمها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا الفرعي بمنطقة سار في جنوب تشاد، وبالتحديد في محافظتي لاك إيرو، ودونمكا، عن إسلام ٢٢٦٧ شخصاً، وتحول قرى نصرانية كاملة إلى الإسلام.

ففي محافظة لاك إيرو، قام الداعية محمد ليمان برفقة عدد من دعاة المستقبل بجولة دعوية لمدة ستة أيام شملت خمس قرى، أسلم خلالها مائتان وخمسة وخمسون شخصاً، منهم أربعة رؤساء قرى.



★ سلطان بوردو يعلن إسلامه مع ٦١٢ شخصاً من الأهالي

اسم القرية	عدد الذين أسلموا	ملاحظات
كركنجا	٤٤	منهم رئيس القرية
كوتوكيمبي	٣٥	منهم رئيس القرية مع أولاده ونسائه
باليمبانكا	١٠٤	منهم رئيس القرية التي لم يكن فيها إلا مسلم واحد
نجاها	٤٩	منهم رئيس القرية التي لم يكن فيها غير رجل مسلم
بركوجو	٢٣	
بورديو	٦١٣	منهم سلطان القرية التي لم يكن فيها أي مسلم وهي تقع في مكان بعيد جداً عن الطريق الرئيس.
كارويا	٤٩	منهم نائب رئيس القرية.
كالنكي	٣١٦	منهم رئيس القرية التي لم يكن فيها أي مسلم.
يوك	٤٢٨	منهم رئيس القرية التي لم يكن فيها أي مسلم، ولكنها اليوم أصبحت مسلمة.
مودي	٢٥٠	منهم رئيس القرية
بورديو ماسا		
كوبوك		
ساسروم	١٥١	منهم رؤساء هذه القرى
دانلانك		
توكولمي		
ناندي	١٣	
تشينكا	٣٨	
كيمري	٣٦	منهم ثلاثة رؤساء وقسيس ونائب رئيس قرية
تشيراك	٦٢	
مارو	٤٩	
بركوجو	٤	منهم رئيس القرية وزوجته وولده
نكرجكا	٣	أكثر المستفيدين من هذه الجولة من النساء اللواتي يرغبن في الاستفادة من خدمات اللجنة ومعرفة الإسلام
المجموع	٢٢٦٧	



★ سلطان بورديو وسط دعاة اللجنة



★ رئيس قرية مودي

حصيلة الجولات الدعوية:

- ★ إسلام ٢٢٦٧ شخصاً.
- ★ إسلام سلطان منطقة بورديو.
- ★ إسلام خمسة عشر رئيس قرية.
- ★ إسلام قسيسين بروتسانتيين.
- ★ أفتتاح ثلاث قرى لم تكن مسلمة (بورديو، كالينكي، يوك).
- ★ أصبح جميع سكان قرية (يوك) مسلمين.

مشاهد إيمانية:

- ★ عندما اقتنع السلطان بالإسلام وأراد أن يعتنقه بعد صلاة المغرب، ومعه ستمائة واثنا عشر شخصاً (٦١٢) طلب من الداعية الشروط



★ إسلام رئيس قرية كالينكي



★ رئيس قرية مودي برفقة ٢٥٠ شخصاً

من النشاطات الدعوية: خلال سنة ٢٠٠٥ قد نفذت ما عدا
نشير إلى أن جميع البرامج الدعوية مشروع المائتي دولار، ولذا فإن
المخصصة لإقليم شاري الأوسط المنطقة بحاجة إلى برامج إضافية.

م	البرامج الدعوية	عددتها
١	قافلة دعوية	٢
٢	دورات للمهتدين	٤
٣	دورات للدعاة	١
٤	مخيم	١
٥	مسابقة قرآنية	١
٦	مشروع المائتي دولار	٢

المطلوبة لدخول الاسلام، فقال
الداعية: تردد الشهادتين وتغتسل،
فرد عليه السلطان قائلاً: لا يوجد الا
ماء قليل للشرب، فعلمهم الداعية
التيمم وصلوا جميعاً العشاء مع
الدعاة.

★ عندما كان الدعاة يصلون، كان
أطفال القرية يقلدونهم وهم ينظرون
اليهم باعجاب.

★ يقول بعض أهالي القرى
النائية: إنهم لم يسمعو في حياتهم
عن محمد صلى الله عليه وسلم، وأنهم
كانوا يذهبون إلى الكنيسة للغناء
فقط!

أرض خصبة ولكن!

يعتبر إقليم شاري الأوسط الذي
ينحدر أغلب سكانه من قبائل السارا
من المناطق الخصبة للدعوة
الاسلامية لإقبال الناس فيه على دين
الحق.

غير أن المشاريع والبرامج الدعوية
في هذا الإقليم لا تزال متواضعة
رغم الجهود التي يبذلها مكتب
تشاد والمكتب الفرعي لإقناع
١٥٪ من السكان بالاسلام أملاً في
تغيير الاتجاه الديني للتركيبة
السكانية.



★ إسلام خمسة رؤساء قرى



★ ويتعلمون الصلاة



★ المهتدون الجدد يتعلمون الوضوء

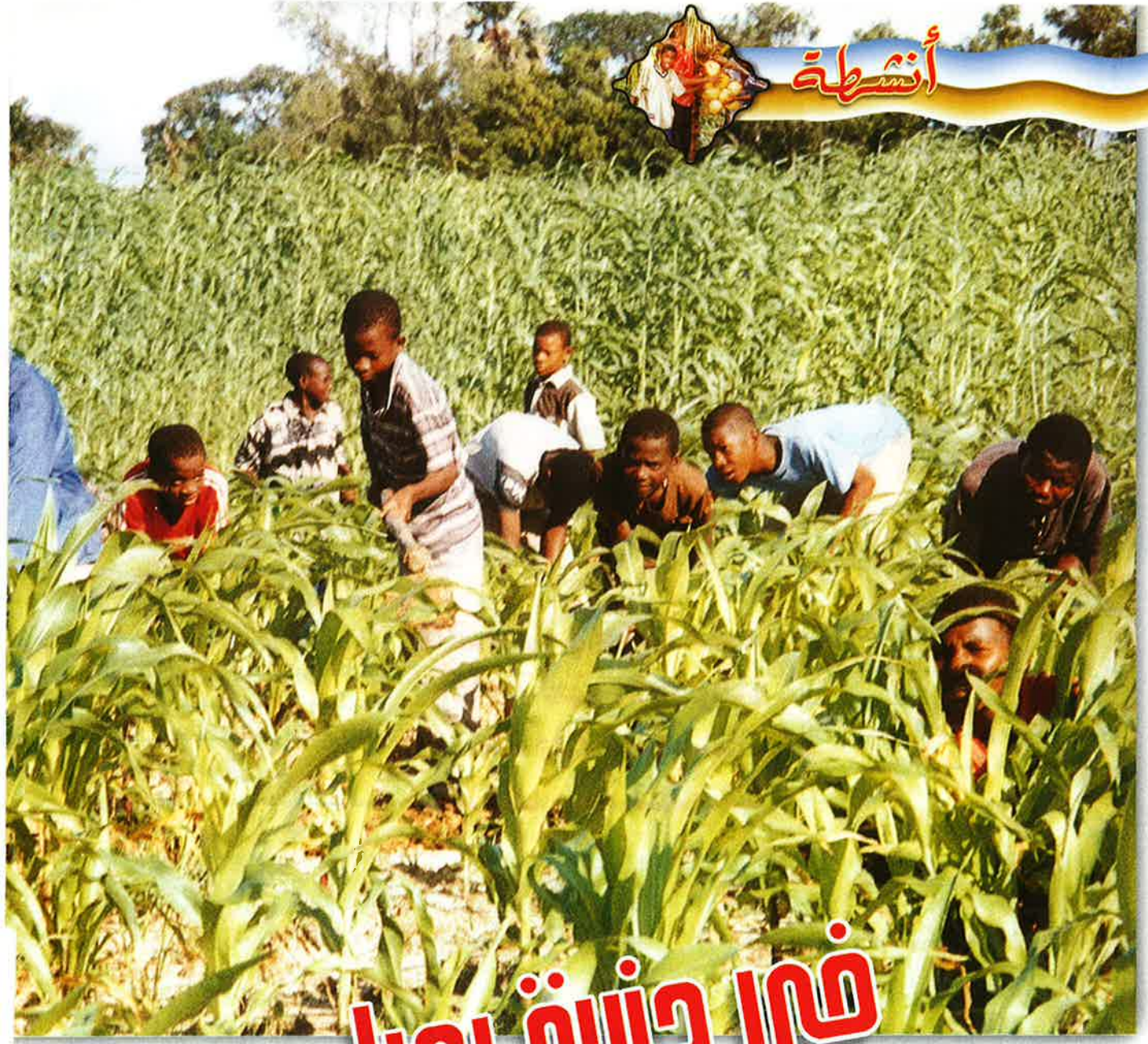
مشاريع تحت الإنشاء:
★ بناء مساجد وحفر آبار في القرى التالية حتى تكون سببا لترسيخ الإسلام في قلوب المهتدين ودعوة غير المسلمين للإسلام.

المنطقة بحاجة ماسة وعاجلة لحفر الآبار وبناء مسجد وتقديم إعانات كالملايس المستعملة

★ تعيين ستة دعاة من المنطقة
★ شراء دراجتين بخاريتين لكل من الداعيتين محمد ليمان، وسليمان سكينكار (تكلفة الواحدة منهما ١٣٠٠ دولار أمريكي).
★ إرسال ملابس مستعملة للمهتدين.

م	القرية	المشاريع المطلوبة	ملاحظات
١	بورردو	مسجد مساحته ١٠٠ متر مربع.	قرية السلطان الذي أسلم معه ٦١٢ شخصاً
٢	كيمري		
٣	مودي	– مسجد مساحته ٨٠ متراً مربعاً (لكل قرية)	أسلم رئيس هذه القرية مع ٢٥٠ شخصاً
٤	كالينكي	– بئر سطحية (لكل قرية)	أسلم رئيس هذه القرية مع ٣١٦ شخصاً.
٥	يوك		القرية كلها دخلت الإسلام
٦	كوتوكيمبي	مسجد مساحته ٨٠ متراً مربعاً	أصبحت القرية كلها مسلمة وتحيط بها مجموعة من القرى المستهدفة.
٧	تنذا	مسجد مساحته ٨٠ متراً مربعاً	
٨	منجوا	مسجد مساحته ٨٠ متراً مربعاً	وهي قرية السلطان الذي أسلم في كيابي وأرسلته اللجنة لأداء فريضة الحج.

الغريب الناصح خير من القريب الغاش



في جزيرة بمبا

تعليم الأيتام الاعتماد على النفس

تعتبر جزيرة بمبا إحدى جزيرتي مملكة زنجبار قديماً. تقع في شمالها على مقربة من حدود هذه الجزيرة مع كينيا. يبلغ طولها ٦٧ كلم، وعرضها ٢٣ كلم. وتعد هذه الجزيرة حالياً الثانية التابعة لدولة زنجبار التابعة بدورها لـتـنـزانيا الاتحادية في إطار الوحدة التي تمت بين البلدين منذ عام ١٩٦٤. تسمى جزيرة بمبا بـجزيرة القرنفل لوفرة أشجاره فيها التي جلبها العرب. وتسمى كذلك بـجزيرة الخضرة لخضرتها الدائمة طوال فصول السنة.



★ يجنون ثمار مزرعتهم حول الدار

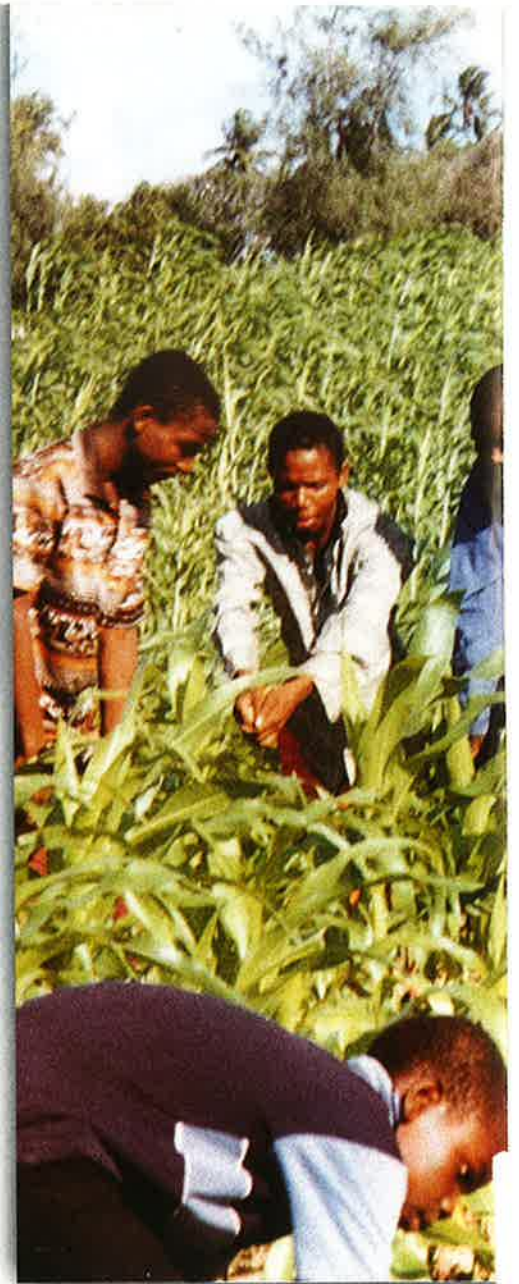
«الصديق الإسلامي الذي يضم: مسجداً جامعاً، مدرسة ابتدائية، مكتباً إدارياً، وسكناً للموظفين.

إن هذه الدار تهتم بالأيتام وتحرص على تنشئتهم وتربيتهم التربية الصحيحة، وتوجيههم وإعدادهم ليكونوا أفراداً صالحين قادرين على حمل أعباء الحياة والنهوض بأسرهم وأوطانهم ونصرة الإسلام في مجتمعاتهم.

فقد حصلت على جائزة الدار المثالية لمكاتب دول شرق إفريقيا التابعة للجنة مسلمي إفريقيا عام ٢٠٠٠،

«خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه» رواه ابن ماجه.

دار الصديق لرعاية الأيتام واحدة من عشرات دور الأيتام التي بنتها اللجنة في عدد من الدول الإفريقية إيماناً منها بما يمليه واجب الدين بضرورة العناية بهذه الشريحة الهامة من المجتمع تربيةً وتعليماً وإدماجاً في الحياة العامة للمجتمع بما يسهم في تقدمه ورقية وازدهاره. ودار الصديق لرعاية الأيتام هي أحد مشاريع مركز



وقد زارها الرحالة ابن بطوطة وأعجب بها حيث قال: «هي جزيرة كبيرة بينها وبين أرض السواحل مسيرة يومين من البحر، ولا بر لها، وأشجارها الموز والليمون والأترج، وأكثر طعام أهلها الموز والسّمك، وهم أهل دين وعفاف وصلاح، ومساجدهم من الخشب (تغير الكثير منها في عصرنا الحاضر) محكمة الإتقان، وهم أهل جهاد لأنهم في بر وأحد متصل مع كفار الزنوج».

مزرعة الصديق للأرز والذرة بجزيرة بمبا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:



★ يقومون بتشجير ساحة الدار

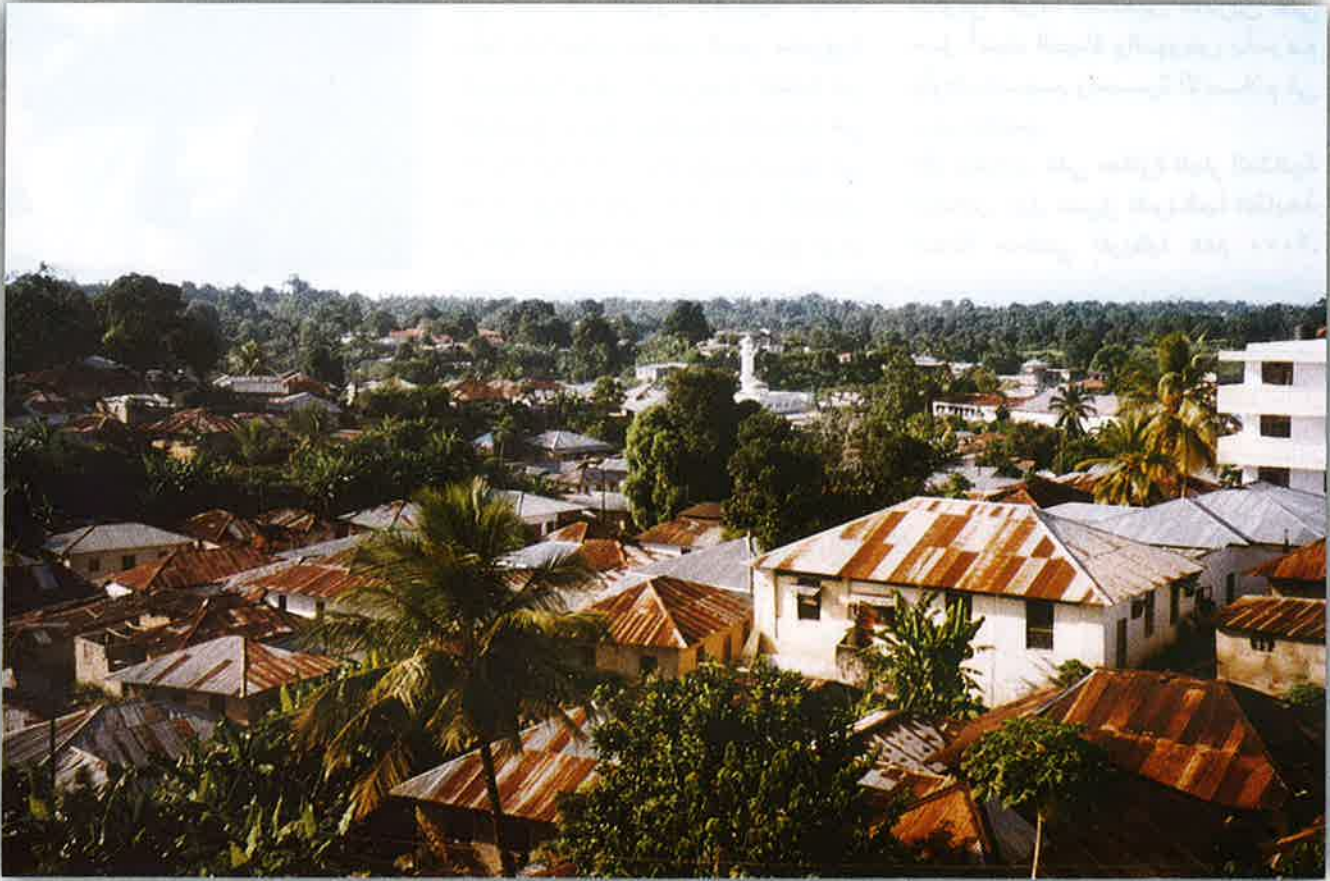


مزرعة دار أبي بكر الصاديق تمدهم بمنتجاتها من الخضروات

وذلك لتمييزها ببرامجها الفعالة لرعاية الأيتام وتعليمهم، وبتفوق أيتامها الدراسي والخلقي، وحسن العناية بمرافقها من حيث نظافتها وتشجيرها وإبداع أيتامها في خلق مزرعة خاصة بهم داخل الدار تدر عليهم من منتجات البامية والبادنجان والفلفل وجوز الهند، إلى جانب تربية المعز الذي يوفر لهم بين الفترة والأخرى اللحوم وكذا تربية الدجاج.

من المواقف الجميلة الملفتة للنظر،

★ يرعون الماعز في مزرعة الدار



★ بيوت جزيرة بمبا وقد تخللتها الأشجار



★ أحد شوارع بمبا



★ تدريب الأيتام على زراعة الذرة



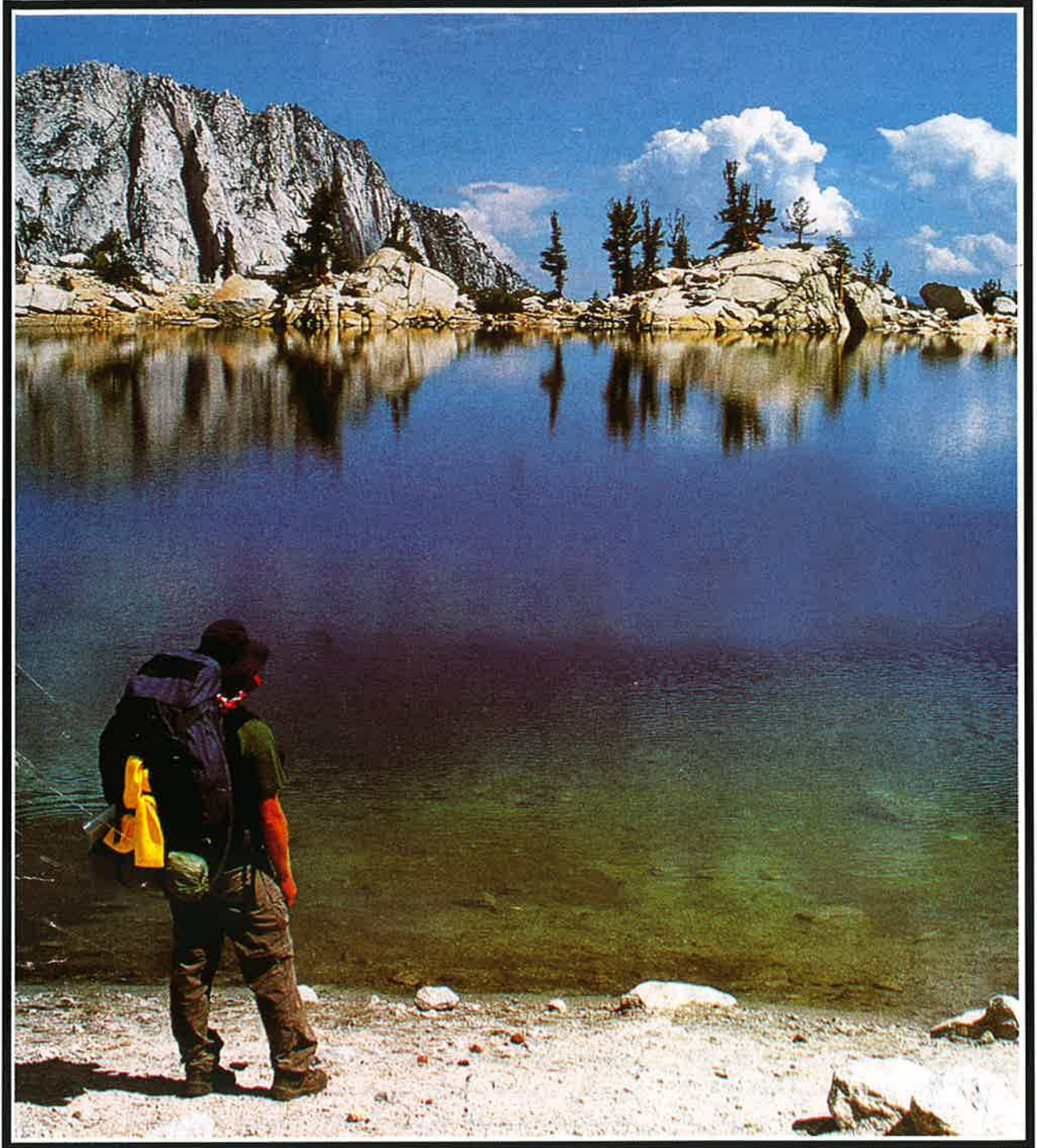
قيام مركز الصديق بتوسيع نشاطات أيتام الدار التابعة له وتعليمهم كيفية زراعة الأرز والذرة والحصاد. وقد حصلت الدار على هذه المزرعة من الحكومة من أجل استغلالها للزراعة من قبل الأيتام. ونذكر بالمناسبة أن أرض المزرعة التي تبلغ مساحتها عشرين هكتاراً منحت للجنة من قبل وزارة الزراعة في جزيرة بمبا بعقد مؤقت لأجل استغلالها، علماً بأن المساحة المستغلة للزراعة حالياً هي عشرة هكتارات فقط (على قدر المبلغ المخصص لها) لأن عدم استغلال الأرض يؤدي إلى استرجاعها من قبل الوزارة، ومنحها لمن يريد زراعتها والاستفادة منها. والهدف من هذا النشاط الزراعي الصغير هو تعليم

الزائدة، وشراء السماد، وأجور مراقبة المزرعة وحراستها بحوالي (٨٠٠٠٠ شلن تنزاني) أي ما يعادل (٨٠٠ دولار أمريكي) ومن المتوقع بعون الله سبحانه وتعالى أن يصل المنتج إلى ما لا يقل عن ١٣٠٠.٠٠٠ شلن تنزاني إن شاء الله أي ما يعادل ١٣٠٠ دولار أمريكي.

هؤلاء الأيتام كيفية الزراعة وفائدتها. وقد أعجب الأهالي باشتراك الأيتام بصورة جيدة مع موظفين من إدارة الزراعة في بعض الأعمال الزراعية.

تقدر التكلفة الإجمالية لهذا المشروع من حرث، وشراء الحبوب والأجور، وشراء الدواء المبيد للحشائش

حسن التدبير مع الكفاف، خير من التبذير مع الإيسار



إذا عزمت وأعددت العدة، فتأكد أن الصعاب لن تهزمك ..



نوم على الثلوج .



حقيبة مسافر

بقلم رئيس التحرير

سيظل الاستثمار في التعليم
الطريق الأول لتغيير الواقع
المر الذي يعيشه المسلمون في إفريقيا

٥٥

ريغ الوقف التعليمي
يؤدي دوراً كبيراً في
كفالة الطلاب الفقراء



★ من زيارة رئيس التحرير الأخيرة لمنطقة الماساي في كينيا

والمواصلات.. فاضطر للرجوع إلى جنوب السودان حتى يجد عملاً (كفراش) أو عامل بناء، ولكنه لم يوفق، فجاء إلى الجامعة في الخرطوم ليطلب تعليق تسجيله مدة سنة، ولكنه فوجئ بكفالة اللجنة. اننا نحمد الله أن يونس تمكن من الالتحاق بفضل الكفالة التي كان يتلقاها شهرياً بالجامعة، ولم يكف أبداً في حياته عن الدعاء لكل من أسهم في كفالته بعد كل صلاة يصليها.

أريد أن أكون مثلك..

التقيت بالطالب (لوسا برجي ساكو) في مراسبيت فقال:

«ولدت سنة ١٩٨٧ في قرية دار السلام التابعة لمدينة مراسبيت في قبيلة (البرجي) إحدى قبائل شمال كينيا، أغلب أفرادها وثنيون. نشأت في أسرة فقيرة ضمن ستة إخوة وأخت واحدة، لا زال ثلاثة منهم في المرحلة الابتدائية. وقد درست أنا الآخر في مدرسة (ساكومراسبيت) الابتدائية. كان والدي (فراشا) في مكتب الحاكم، ولم يكن راتبه يكفي لحاجتنا الضرورية، وعندما أحيل على المعاش (التقاعد)، عرفنا معنى الفقر المدقع، فبدأ أبي يعمل في الزراعة لعله يوفر بعض الضروريات، وكانت ظروفنا المعيشية صعبة للغاية.

ورغم أنني حصلت على درجة الامتياز في الابتدائية، إلا أن الأرض ضاقت بي بما

اسلامهم الذي اتخذوه بحرية كاملة تأثراً بأخلاق الطلبة المسلمين من حولهم، فاضطرت الكنيسة إلى سحب جميع الطلبة النصارى من المدرسة خوفاً عليهم من أن يصابوا بعدوى الإسلام كما يقولون! لكن تأملوا هذا الأثر الطيب الذي يتركه استثمارنا في القطاع التعليمي في نفوس الأفارقة، وفي تغيير واقعهم من حال الجهل والضلال إلى حال العلم والإيمان.

وهذا مثال لما نقول: فقد حصلنا على ريع الوقف التعليمي في إحدى السنوات، فكفلنا به خمسة طلاب من جنوب السودان، أحدهم من قبيلة الشلك ثاني أو ثالث قبيلة في الجنوب من حيث العدد، واسمه يونس شول أبول. وعندما علم بهذه الكفالة بعد توفره على كل الشروط المطلوبة، جاءنا إلى مكتب اللجنة ليتأكد من صحة الخبر بكفالته، فإذا به يسجد على أرض المكتب، ثم يرفع يديه إلى السماء وهو يتمتم بكلمات بلغة قبيلته والدموع تنهمر من عينيه، سألناه عن معنى الكلمات التي ردها فقال: إنه كان يدعو الله دائماً أن يبسر له مواصلة دراسته، وقال الحمد لله لقد استجاب لدعائي، فشكرته ثم شكرت المحسنين الذين كانوا سبباً في توفير هذه الفرصة المصيرية في حياتي.

قال هذا الطالب يومها: إن الجامعة فتحت أبوابها منذ ثلاثة أشهر، ولكنه لم يستطع الالتحاق بها لأنه لا يملك مصاريف الأكل

يؤدي التعليم الدور الأكبر في تغيير الواقع المر الذي يعيشه المسلمون في إفريقيا كلها.. ومن الخير لنا أن نستثمر ما نستطيع في هذا القطاع سواء أكان في منح دراسية، أو طباعة كتب أو بناء مدارس، إذا أردنا أن نجني النتائج بعد حين، كما رأيناها من خلال تجاربنا في كثير من المواقع في إفريقيا. لكن الإنسان يتألم حينما يرى تصرفات بعض العاملين في الكنيسة من محاولة شراء الناس بالمساعدات، أو فرض الدين عليهم مستغلين حاجاتهم المادية.

أذكر أنه حدث مرة في مدرسة ثانوية في الغابون أن أحد الطلاب المسلمين حاول تسجيل اسمه فيها، ولكن القس المسؤول عنها رفض قبوله، وكتب إليه في رسالة رسمية أن المدرسة هدية من يسوع لأتباعه وليس فيها مكان لمسلم!

إنني أقارن هذه المساومات الكنسية بالمثلثات من مدارسنا التي لم نسأل شخصاً عن دينه قبل أن نقبله فيها. وكما حدث في مدرستنا في ميناء نكالا بشمال موزمبيق أننا لم نكن نعرف أن أحد طلابها نصراني إلا عندما أسلم، فقامت قيامة الكنيسة، وزارتنا عشرات الوفود الكنسية والرسمية لمعرفة ما إذا كانت هناك ضغوط مارسناها على الطالب المهتدي وعلى رفاقه الثلاثة الذين أسلموا معه! وقد اجتمعت هذه الوفود بهؤلاء الطلبة الذين رفضوا حتى مجرد النقاش في موضوع

عشرات المهتدين من صغار الطلاب تحرمهم

قال لي الطالب الكيني لوساساكو: أتمنى أن أصبح طبيباً مثلك.. فمن يحقق له حلمه؟

٥٥

خيطة من ريع الوقف الدعوي الخيري، حتى توفر دخلاً لها ولزوجها، واستطاعت أن توفره لها ولأولادها ليتفرغ زوجها للدعوة براحة بال.

إن القليل من الجهد والمال إذا وضع في موضعه وأحسن استغلاله يفعل المعجزات ويغير الكثير في حياة الآخرين.

إقبال المهتدين الجدد على الدعوة

نحن نعيش في زمن يختلف عن زمن الصحابة - رضوان الله عليهم - حيث أصبحت المادة هي الأصل في حياتنا لذا استغرب كثيراً حينما أرى بعض المسلمين الجدد وهم يقدمون التضحيات دون تردد، بينما مئات الألوف منا نحن المسلمين نفكر مرات ومرات قبل الإقدام على التضحية في سبيل عقيدتنا.

تذكرت ذلك حينما وصلني تقرير من مكتبة في غانا حيث ذهب دعائنا إلى قرية اسمها (سوهوم) في الإقليم الشرقي، وأسلم عدد من الناس من بينهم فتاة نصرانية في المرحلة الإعدادية سميت نفسها سميرة.

علم أبوها بإسلامها وهو النصراني المتعصب، فطردها من البيت، ومنعها من زيارة أمها حتى للسلام عليها أو على أخواتها.. أخذها أمام المسجد من الشارع، وعاشت مع أولاده، ولكن الكنيسة توقفت عن دفع رسوم الدراسة عنها (قدرها ٦٠، ٦٠، ٦٠) كما دفع ٢٠٣ دولاراً أمريكية). فتم طردها من المدرسة، وبدأت تعمل خادمة حتى توفر تكاليف الرسوم، وتعود إلى المدرسة، ورفضت أن ترد أمثال سميرة عشرات الألوف الذين قدموا التضحيات الكبيرة في سبيل دينهم الجديد. هنيئاً للمهتدين سميرة ولأمثالها، وعار على أولئك الذين ولدوا في الإسلام ولم يؤدوا حقه، أو يعرفوا قيمته.



★ أمثال هؤلاء كثيرون وهم بحاجة للتعليم لينفعوا أمتهم

وزخرفها إلى الدعوة، ورضي بالجوع والفقر.. أسلم على يديه عدد كبير من الناس في قريته.

وهو صاحب عيال، له سبعة أطفال، ولكنه لا يملك درهماً ولا ديناراً، لذا فجميع أولاده لم يتعلموا، لأنه لا يملك رسوم الدراسة لهم.

اقترحنا عليه أن نساعدته ببقالة يعيش من ريعها (وذلك من ريع الوقف الدعوي الخيري) ولكنه أبى قائلاً: إنه لا يريد أن تلهيه الدنيا عن الدعوة، واقترح علينا: إما شراء ثلاثين معزة يعطيها لأحد أقاربه يرعاها، أو أن نشترى لزوجه خزان ماء بلاستيكي وأنابيب يستفيد منها للزراعة حتى تباع المنتجات في السوق. وقال: إن أهلي وقبيلتي على شفا جرف من النار. إنه لا يرى بديلاً له عن الدعوة إلى الله.

اشترينا له خزاناً بلاستيكياً وأنابيب وبدأت زوجته تزرع..

ذكرني الأخ هارو بقوله سبحانه: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله». كما ذكرني بقصة داعية من خريجي المعهد الشرعي الذي نديره في مرسابيت اسمه حسن غويو، وهو داعية مجتهد متفرغ للدعوة ينتقل بين القرى للدعوة محتسباً ذلك عند الله. فقير زاهد عن ملذات الدنيا، حتى إنه لا يملك إلا ثوباً واحداً يلبسه، يترك زوجته الفقيرة بلا مصدر للمال ويخرج للدعوة. علمنا زوجته الخياطة، ثم أعطيناها آلة

رحبت، فآلى من أتجه، فليس هناك من يهتم بالطلبة المسلمين إلا الكنيسة التي تشترط تغيير الدين والتردد عليها، حتى لجنة مسلمي إفريقيا رفضت تقديم أي منحة جديدة بسبب التضييق عليها. فانقطعت عن دراستي، وأكثر من البكاء والتوسل إلى الله لينقذني ممن يساومني على ديني، وعندما طرقت باب مكتب اللجنة مرة أخرى، جاء الفرج، وعدت إلى المدرسة، فأنا اليوم على وشك التخرج من الثانوية وأتوي أن أصبح طبيباً مثلك، أخدم ديني وقومي والأمة كلها.

تضم المدرسة التي أدرس فيها سبعمائة طالب، منهم أربعة وأربعون مسلماً فقط، وقد عينت أميناً لصندوق جمعية الطلبة المسلمين.

ترى هل يتحول حلم (لوسا برجي) بدخول كلية الطب إلى واقع؟ قال لي: «لقد تأثرت بك وأنا في المرحلة الابتدائية عندما علمت أنك طبيب، وأنت تخدم الأمة المسلمة في إفريقيا، ومنذ ذلك الوقت، وأنا أتمنى أن أكون طبيباً مثلك وداعياً إلى الله، ولكن رسوم الجامعة أكبر من حلمي هذا، إذ تبلغ خمسة آلاف دولار أمريكي!»

«رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله»

هارو يارا أحد المهتدين الجدد في شمال كينيا، وداعية متطوع نذر نفسه للدعوة وسط قبيلة البوران الوثنية، هجر الدنيا

م الكنيسة من التعاليم بسبب إسلامهم



برامج دينية مسيحية في التلفزيون المصري

في إطار الضغوط التي تمارسها الكنيسة المصرية مستغلة الضغوط الخارجية التي يمارسها الغرب وأمريكا على مصر، تدرس الإدارة المركزية لقطاع البرامج بالتلفزيون عرض برنامج ديني مسيحي يذاع أسبوعياً لمدة ٤٥ دقيقة، تفادياً للمأزق الذي تسببت فيه شركة «هيات» للإنتاج التلفزيوني والسينمائي، والتي تقدمت ببرنامج من إنتاجها يحمل اسم «لقاء الأحد» متحملة جميع التكاليف المالية التي تتطلبها المدة الإعلانية التي تحددها وزارة الإعلام. وبررت الشركة هذه الفكرة بأنها جاءت رداً على مزاعم البعض باضطهاد الأقباط في مصر، وعدم حصولهم على حقوقهم في إعلام الدولة.

وقد أدى الطلب الذي أرسلته الشركة إلى وزير الإعلام في سبتمبر الماضي إلى وقوع الحكومة في مأزق خاصة أن رفض مثل هذا البرنامج في الوقت الراهن سيؤكد مزاعم تعرض الأقباط للاضطهاد في وسائل إعلام الدولة، في حين أن القبول بعرض البرنامج سيثير الكثير من الاعتراضات على التلفزيون ووزارة الإعلام، وهو ما ظهر في خلافات بين الأوساط القبطية والإسلامية على حد سواء، خاصة بعد تدخل الكنيسة في اختيار ضيوف البرنامج للحديث عن قضايا نصرانية مثل: الزواج والتعميد والعبادات والتحول من كنيسة إلى أخرى، ومطالبة آخرين بمنع إذاعة البرنامج ترسيخاً لمبدأ الدولة المدنية، وإعمالاً للدستور الذي ينص على أن مصر دولة إسلامية، وتطبيق المادة الثانية منه الخاصة بدین الدولة، وأن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع.

وكانت الشركة المنتجة قد عرضت فكرة البرنامج على وكالة الأهرام للإعلام لتسويقه في التلفزيون المصري، لكن هذه الأخيرة طلبت مهلة لما بعد الانتخابات الرئاسية.

وحسب جريدة «المصريون»، كشف مقربون من وكالة الأهرام أن الوكالة قد وقعت هي الأخرى في مأزق بسبب فكرة البرنامج، لأنها لا تريد أن تدخل في مسائل جدلية وقضايا قد تثير الرأي العام، ولذلك تراخت في الرد على الشركة المنتجة، مما أدى بهذه الأخيرة إلى التدخل مباشرة لدى وزير الإعلام الذي رفع الأمر إلى الإدارة المركزية للتلفزيون وأمانة الاتحاد لاتخاذ القرار المناسب.

مصادر قبطية:

٥ منظمات أمريكية مشبوهة تقول عدلي أبادير

مؤتمر واشنطن ومولته. وأشار المفكر القبطي إلى أن هذه المؤسسات تعمل بتنسيق مع الإدارة الأمريكية خاصة وزارة الخارجية، مما يعني أن هذه المؤتمرات لا تهتم بمشاكل الأقباط بقدر ما تعنى بتنفيذ المخطط الأمريكي الهادف إلى تفكيك منطقة الشرق الأوسط، ويسط الهيمنة الأمريكية عليها.

وأرجع أسعد سبب تأجيل المؤتمر، الذي كان من المقرر عقده في شهر أكتوبر الماضي، إلى رفض أحد أعضائه يدعى مورييس صادق مشاركة مسلمين فيه؛ لأنه يعتبر القضية قضية قبطية في مواجهة الإسلام والمسلمين، وحضور بعض المسلمين لا يتفق مع توجهه المعادي لثورة يوليو والقومية العربية والإسلام والمتوافق مع الاتجاه الأمريكي.

وكشف المفكر القبطي عن أن مؤسسة بيت الحرية تقدم جوائز للذين يتعاونون مع القائمين على قضية الأقباط، وكان من أبرز هذه الشخصيات سعد الدين إبراهيم المتحدث الرسمي باسم المؤتمر.

كشف جمال أسعد المفكر المصري القبطي المعروف، أن هناك خمس جهات أمريكية وغربية تمويل نشاط عدلي أبادير الناشط القبطي، الذي يقود إحدى منظمات ما يعرف بأقباط المهجر، وذلك لإقامة مؤتمراتهم، وعلى رأسها المؤتمر الذي عقد في واشنطن في نوفمبر من عام ٢٠٠٥.

وكشف أسعد عن هذه المنظمات التي هي مؤسسة «فريدم هوس» و«كريستيان كول ديرتي» و«لو إسكوبس» و«أمد إيست فريدم» و«اتش جوبلي كميب»، منبهاً إلى خطورة مؤسسة «فريدم هوس» (بيت الحرية)، التي لعبت دوراً كبيراً في الضغط على الكونغرس الأمريكي لاستصدار قانون الحماية الدينية، الذي يعطي أمريكا «الحق» في محاكمة الدول بناء على تقرير الحالة الدينية الذي تصدره الخارجية الأمريكية كل ستة أشهر، حول مشاكل الأقليات الدينية في هذه الدول.

وأوضح أسعد أن ذلك التقرير يصدر معتمداً على أقباط المهجر وأقباط الداخل الذين يمدون بيت الحرية بتقارير تتضمن مزاعم عن اضطهاد الأقباط، مؤكداً أن هذه المنظمة هي التي احتضنت

القناة المسيحية الفضائية تزيد ساعات إرسالها إلى الشرق الأوسط

بالتفاعل بصورة كبرى مع البرامج التي نقدمها لهم يومياً، وسنمكّنهم من فرصة متابعة أنواع البرامج المفضلة لديهم كل يوم، ولذلك يجب علينا أن نكون حريصين على جذب أعداد كبرى من المشاهدين للبرامج التي تبث باللغة العربية لمشاهدي قناة «سات ٧».

من جهة أخرى، أوضح الرئيس موناير مدير إنتاج البرامج في القناة، والمشرف على العديد من العروض والبرامج التي تقدم للأطفال عن المسيحية بالعربية، أن زيادة عدد ساعات بث القناة الموجهة إلى المنطقة العربية وشمال إفريقيا خطوة مهمة جداً، لأنه سيكون لها تأثير في شباب ونساء وأطفال المنطقة.

قررت القناة الفضائية المسيحية (سات ٧) زيادة ساعات بثها لبرامجها النصرانية الموجهة باللغة العربية إلى النساء والشباب في الشرق الأوسط ومنطقة شمال إفريقيا.

وذكرت صحيفة «كريستيان توداي» أن هذه القناة سيكون لها جدول مواعيد وبرامج جديدة تتضمن عروضاً خاصة بالنساء والشباب في المنطقة العربية وشمال إفريقيا، وينتظر أن يبلغ جمهورها ما بين خمسة وستة ملايين مشاهد.

وقال المدير التنفيذي لهذه القناة تيرينس أسكوت: «نحن سعداء بجدول المواعيد الجديدة؛ لأنه سيسمح لمشاهدين

الكاثوليك يحتفلون باليوم العالمي للإرساليات التنصيرية

احتفلت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالفاتيكان في أكتوبر الماضي بما تسميه: اليوم العالمي للتنصير، كما انتشرت الاحتفالات في الكنائس والتجمعات والمنظمات الكاثوليكية التابعة لها في مناطق متفرقة من العالم.

وفي رسالته إلى المنصرين المحتفلين، دعا بابا الفاتيكان إلى الانطلاق بجرأة نحو تنصير الشعوب تلبية لدعوة «المسيح» في بداية الألفية الثالثة - على حد قوله -.

وفي إطار تشجيعه المنصرين قال الكردينال «كريشيسينسيو سيببي» رئيس «مجمع تبشير الشعوب»: (إننا نحفل باليوم العالمي للتنصير لهذا العام الذي شهد سقوط العديد من المنصرين قتلى في سبيل أداء مهمتهم، وهم بذلك يقتدون «بیسوع» الذي مات فوق الصليب) - على حد زعمه -.

وحسب وكالة أنباء فيدرز الكنسية التابعة «لمجمع تبشير الشعوب» زعم «سببي» أن عدد المنصرين الكاثوليك في العالم بلغ خمسة وسبعين ألفاً تركوا أولادهم وأوطانهم من أجل «التبشير بالانجيل».

وعلى الصعيد ذاته، أطلق المنصرون في إسبانيا عبارة «أن الأوان للالتزام بالتنصير» شعاراً لليوم العالمي للتنصير. وفي هذا السياق، سلطت إدارة التنصير الإسبانية الضوء على أهمية توسيع مشاركة الكنائس في العملية التنصيرية بأن تحت المترددين عليها على إدراك حتمية التنصير بالنسبة لهم؛ بمعنى أن النصراني إذا لم يشارك في التنصير بنفسه، فعليه أن يقدم التبرعات المادية للمنصرين.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المنصرين الإسبان الذين انتشروا في العالم بلغ عشرين ألف منصر ومنصرة معظمهم في أمريكا الجنوبية.

الكنيسة الكاثوليكية:

الكتاب المقدس يحتوي على أجزاء غير صحيحة

أصدرت الهيئة الكهنوتية في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وثيقة تعليمية تفيد أن بعض أجزاء الكتاب المقدس غير صحيحة. وحذر الأساقفة الكاثوليك في بريطانيا وويلز واسكتلندا أتباعهم البالغ عددهم خمسة ملايين وكل من يقرأ ويدرس الكتاب المقدس أن «عليهم أن لا يتوقعوا دقة كاملة فيه».

وأوردت صحيفة «التايمز» البريطانية، أن الأساقفة ذكروا في وثيقتهم المسماة «هبة الكتاب المقدس»: أنه «يجب علينا ألا نتوقع العثور على كلام علمي دقيق، وإحكام تاريخي بالغ الدقة أو تام في الكتاب المقدس».

وقالت الصحيفة المذكورة: «إن الوثيقة تضمنت تعليقات على فصول سفر التكوين الحادي عشر التي تروي قصتين متناقضتين عن الخلق، وهما من القصص التي يصر الأساقفة الكاثوليك على أنهما لا يمكن أن تكونا «تاريخيتين».

وتسرد الوثيقة موقف الكنيسة الكاثوليكية منذ القرن السابع عشر الذي أدانت فيه جاليليو واعتبرته «مهرطقاً» لسخريته من اعتقاد كان سائداً آنذاك حول الوحي الإلهي للكتاب المقدس، وذلك بدفاعه عن وجهة نظر كوبرنيكوس حول النظام الشمسي.

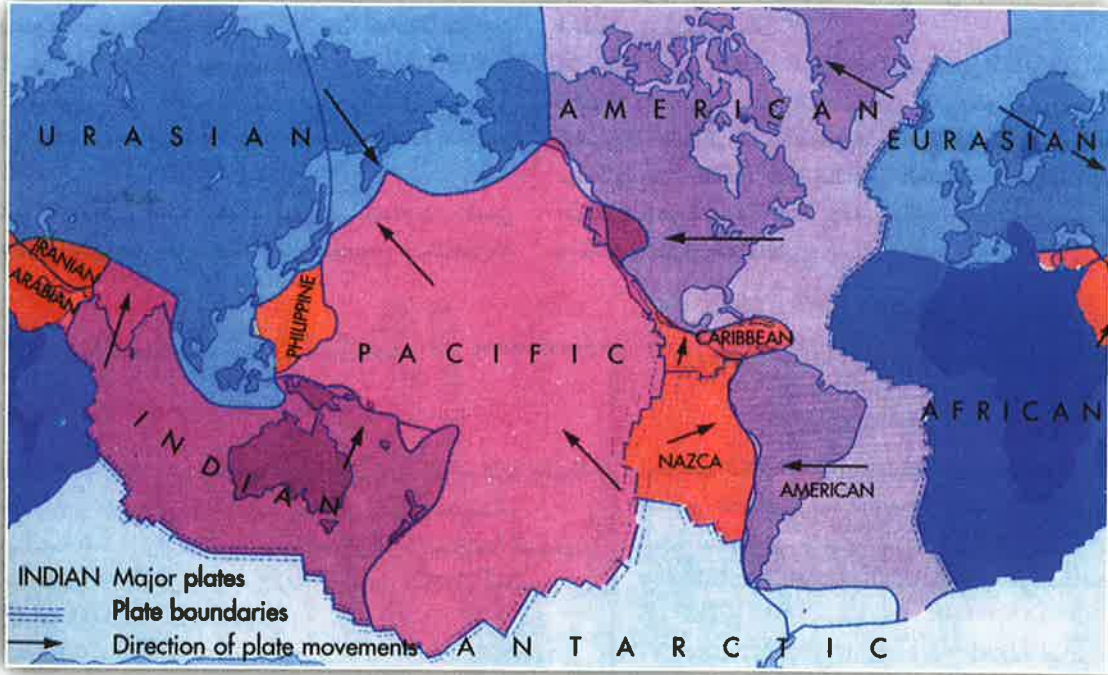
ويقول الأساقفة: إن الكنيسة يجب أن تقدم الكتاب المقدس للناس الذين يعيشون في هذا العصر عبر طرق مناسبة للزمن المتغير، وطرق ذكية وجذابة.

وفي نفس السياق، يرفض الأساقفة في وثيقتهم نبوءات سفر الرؤيا، آخر كتاب في الإنجيل - المنسوب للمسيح - الذي يصف كاتبه قيامة المسيح وموت البهيمية، ويعلقون على ذلك بقولهم: «إن هذه اللغة الرمزية يجب أن تحترم على ما هي عليه، ولا يتم تأويلها بشكل حرفي، كما يجب ألا نتوقع اكتشاف تفاصيل في هذا الكتاب حول نهاية العالم».

وتختم صحيفة التايمز مقالها بقولها: «إن الأساقفة يذكرون في وثيقتهم أيضاً أن الناس يتطلعون اليوم إلى الأشياء الصحيحة القابلة للتصديق، والتي تكون جديرة بالاهتمام».



التكتونية.. ما هي ؟



ما هي التكتونية (أو تغير شكل القشرة الأرضية المؤدي إلى ظهور القارات والجبال) ؟

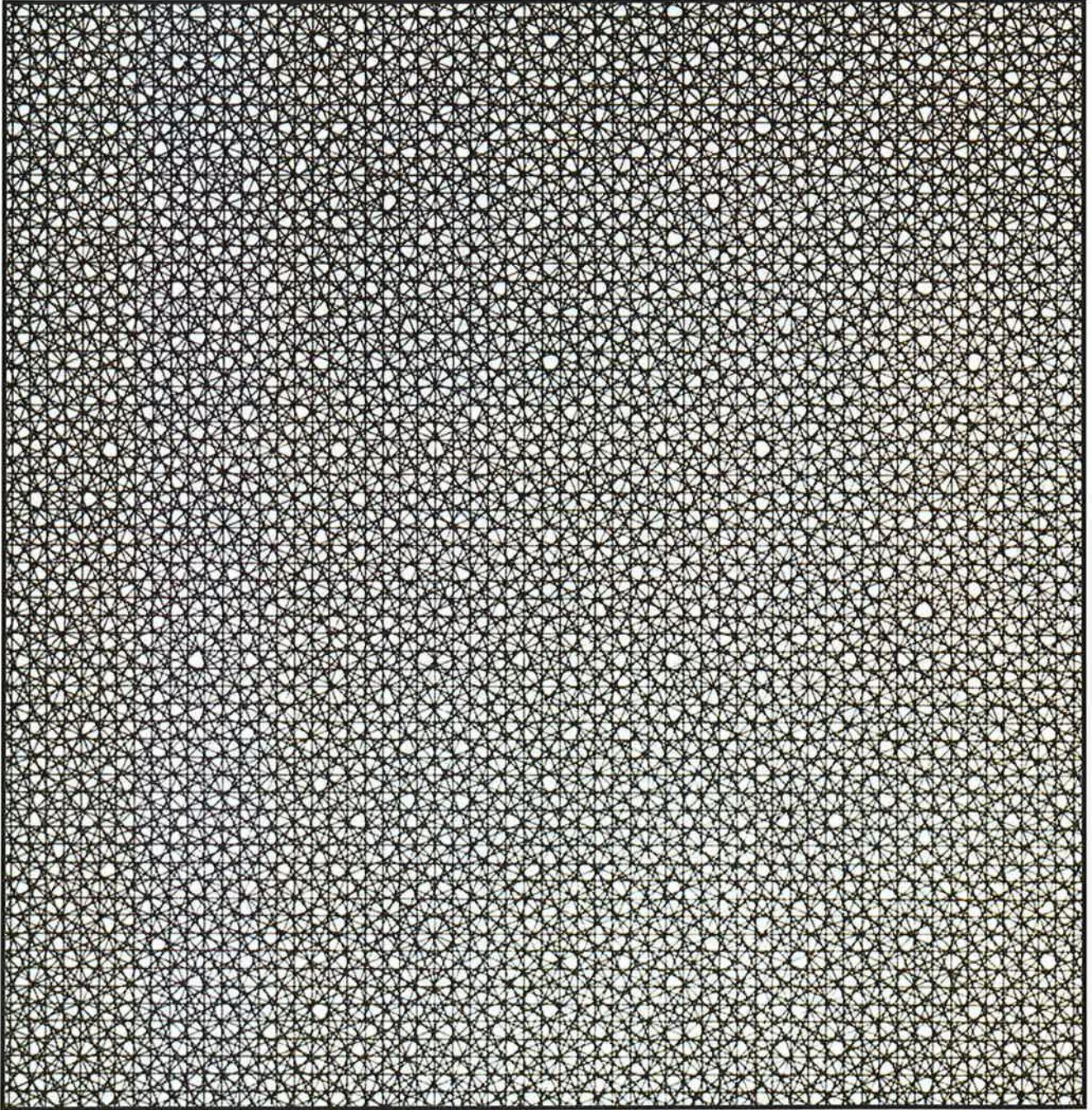
هي نظرية تشرح أصل معظم السمات الرئيسية لسطح كوكب الأرض. فنحن نعرف بها على سبيل المثال أسباب حدوث معظم البراكين في الأماكن التي تندلع فيها، وأسباب وجود قمم مرتفعة وخنادق عميقة في البحار، ونعرف بواسطتها كذلك الكيفية التي تتشكل بها الجبال، ووفقاً لهذه النظرية، فإن لكوكب الأرض درعا خارجياً مكوناً من حوالي ٣٠ قطعة صلبة تسمى بالصفائح التكتونية. تكون بعض هذه الصفائح عملاقة في حجمها. والمثال على ذلك أن معظم المحيط الهادي تغطيه صفيحة تكتونية واحدة. تتحرك الصفائح على طبقة صخرية عالية الحرارة أكثر من أن تنساب عليها حتى وإن بقيت صلبة. إنها تتحرك بسرعة تصل إلى ٤ بوصات (١٠ سم) في كل سنة.

ظلت الصفائح التكتونية تتحرك لحوالي مئات الملايين من السنين، وبرغم سرعتها البطيئة جداً، فقد تحرك بعضها لمسافات شاسعة خلال العديد من مئات ملايين السنين الماضية.

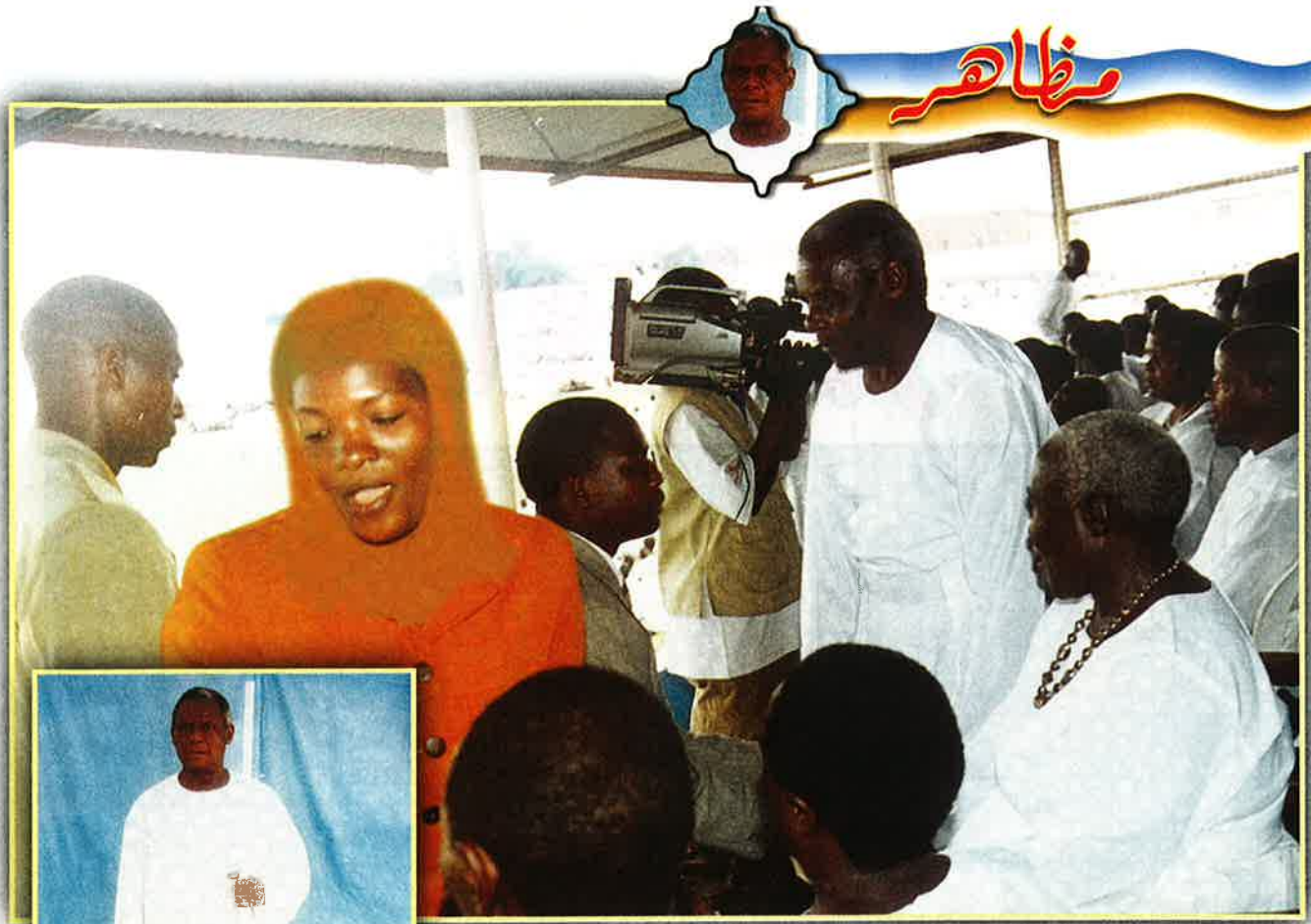




خداع البصر



حرك عينيك خلال هذه الصورة، وانظر حول الدوائر الصغيرة فيها
فستجد أن ثمة وميضاً يظهر ويختفي



★ وسط أتباعه

أوغندي يدعي الألوهية وينكر سائر الأديان .. أو أن يكون آدم أبا البشر



★ مدعي الألوهية

للأشهر مخالفة للأسماء المعروفة، وأقام أماكن لعبادته تزيد عن الخمسمائة مكان، وبدأ الناس يتوافدون عليه ويتزايدون حوله، ومن إجلالهم له، أنهم أقاموا له قصراً كبيراً، واشتروا له عشرات السيارات والدراجات النارية التي يستخدمها أعوانه في الترويج لدعوته، وهم الآن بصدد بناء قصر آخر أكبر من الأول متعدد الطوابق حتى يتسع لأتباعه. والخطر في أمر هذا الكذاب أنه أصبح يستهدف المسلمين وعقيدتهم بتحريض أتباعه عليهم، ودعوة الآخرين إلى عدم الأكل من الأضاحي أو غيرها من الحيوانات المذبوحة على الطريقة الإسلامية، حتى بدأ يثب الفرقة بين المسلمين أنفسهم.

والكفر بكل الديانات السماوية إلا دينه الجديد، وهو عدم التدين بأي دين في الوجود. والغريب في الأمر أن هذا الرجل استطاع أن يجمع ثروة طائلة، ويستخدمها في دعوته ليوفر لأتباعه الطعام والشراب خلال أيام عبادته التي يدعو إليها. وخلالها يستطيع السيطرة عليهم عن طريق بعض الأباطيل التي يوحى بها الشيطان إليه فيزداد من حوله تصديقاً به، وكان قد خصص أيام ٧، ١٧، ٢٧ من كل شهر ميلادي لعبادته التي يستعمل فيها الإنجيل في بعض الأحيان، لكن لما ازداد أتباعه، زاد عليها أيام ٩، ١٩، ٢٩ من كل شهر. ومن جملة ما يقوم به أنه يأمر أتباعه بالنوم على التراب ليضربهم بعصا غليظة، ثم يلطم وجوههم لطرد الشياطين التي تتلبسهم! ثم تطور الحال بهذا الرجل فجعل أيام ٢، ١٢، ٢٢ لعبادته، ثم بدأ في وضع تقويم خاص به، ووضع أسماء

دجال جديد ظهر في غرب أوغندا وتحديداً في منطقة موهورو التابعة لمحافظة كيبالي يدعي الألوهية. لم يكتف بذلك، بل أنكر قصة خلق الإنسان، واعتبر آدم عليه السلام أكذوبة لاحقيقة! وكذب بجميع الأنبياء والرسول والديانات (إلا دينه) بل اعتبر الأديان سبب الفرقة والنزاعات بين البشر، وأنكر كذلك حقيقة البعث والحساب. كان هذا الكذاب أحد أكبر رجال الكنيسة في المنطقة هناك: يدعى (ديسينيور بيساكا).

وقد عمل في الكنيسة الكاثوليكية لمدة عشرين عاماً من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٨٠ ثم تطور به الأمر فعمل في الكهانة وادعى معرفة الغيب والقدرة على شفاء الأمراض دون استخدام أية أدوية. فلما كثر أتباعه وزاد عدد المترددين عليه، ادعى الألوهية، وبدأ يدعو إلى الإلحاد

ونحن نتساءل عن الجهة التي تقف وراء هذا الدجال وتسانده بهدف التشويش على الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة، وإثارة الفتن بين المسلمين من جهة، وبينهم وبين غيرهم من جهة أخرى!



★ أثناء أحد دروسه

بالدعوة والموعظة الحسنة بين بعض أتباعه الذين عاد بعضهم واعتنق الإسلام من خلال الدعاة الذين فرغهم القسم للدعوة بين أنصار هذا الدجال. وبما أن عدد أتباعه كثير، فإن الأمر يتطلب تفريغ عدد أكبر من الدعاة من هذه المحافظة لوقف المد

وهو يدعي أمام أتباعه دائماً أنه سيهزم كل الأديان وسيعلو أمره في الدنيا كلها! لكن قسم الدعوة التابع لقطاع البحيرات والسودان بلجنة مسلمي إفريقيا لم يقف مكتوف الأيدي أمام افتراءات هذا الدجال، بل يحاول التصدي لها، وفضح أكاذيبه

الكذب عار ولو نفع

شركة عبدالحسن سالم عبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.
Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. W.L.L.
 إحدى شركات مجموعة الجديمي
 e-mail: judaimi@ncc.moc.kw . Tel: 806040 . P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwait

الكويت للاستعلام 806040

**الرياض 4037895
جدة 6818280
الدمام 8427028**



في السابع عشر من ديسمبر قبل مائة عام، عندما خلق الأخوان (ويلبور) و(أورفايل رايت) بطائرتهم ذات الجناحين (أحدهما فوق الآخر)، وواجهها رياح المحيط الأطلسي، وهي تعصف بالكثبان الرملية لكارولينا الشمالية، كانت تحدوهما آمال كبيرة. فمن خلال تجاربهما - وهما في الأصل ميكانيكيان الدراجات الهوائية - على طائرات شراعية ونموذج أجنحة مصغرة جدا تم اختباره في نفق صغير ممثلي بالرياح، تمكنا من حل المشاكل الواحدة تلو الأخرى: كيفية تحقيق التحليق فوق سطح الأرض. ولقد توصلا أخيرا إلى تصميم آلة طائرة مزودة بالطاقة، لها جناحان طولهما ٤٠ قدما، وهي التي أصبحت فيما بعد نواة لصناعة الطيران.

في ذكرى مرور ١٠٠ عام على أول طيران

الاستئصال سيكون للسفر بأسرع من الصوت

الطيران من الأخوين رايت إلى الإرباص العملاقة

واقتصاد الوقود الذي تستهلكه، فإنها ستطير تقريبا بنفس سرعة التصميم الأساسي الذي قدم بواسطة البوينج ٧٠٧ قبل نحو نصف قرن مضى.

لقد حقق الطيران التجاري منذ عام ١٩٨٠ نموا في متوسط معدل يصل إلى ٥ في المائة في السنة، ويتوقع معظم المراقبين أن يعود من كساده الحالي إلى مستويات نمو تاريخية. ففي الخمسينات من القرن الماضي، كانت

جوا. كما أجبر ارتفاع أسعار النفط شركات الطيران على دفع المزيد لوقود الطائرات، ونجد أن طائرة الكونكورد مثلاً قد توقفت عن الخدمة بسبب عيوب تقنية فيها رغم سرعتها التي تفوق سرعة الصوت، لذلك فضل الأوروبيون الحجم على السرعة، وقاموا ببناء الطائرة العملاقة (الإرباص ٣٨٠) ذات الـ ٥٥٥ مقعداً. ورغم طاقة استيعابها المحسنة ومدى الطيران الذي تحققه

علاقة الطيران الحربي بالمدني لقد تمت الاستفادة من التقنيات العسكرية في مجال الطيران المدني ولكن وفي المقابل، فإن تقدم صناعة الطيران الحربي والتجاري قد ارتبط باضطراب اقتصادي خطير من خلال أعمال تسريح العاملين أو إفلاس شركات الطيران نتيجة اقتصاد غير واضح المعالم وأعمال الإرهاب، إلى جانب الحروب التي أسهمت في خفض أعداد المسافرين

الأخوان رايت فنيا الدراجات الهوائية قادا العالم إلى ركوب الهواء



★ تم حفظها بسبب الركود الاقتصادي لسوق الطيران الذي حدث في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر، هنالك أكثر من ٢٠٠٠ طائرة جاثمة على الأرض في ساحة تخزين مثل تلك التي في موجافي بكاليفورنيا.

غير ثابتة تتيح لها تجنب الرادار، وبسبب ذلك، فإن أجهزة الكمبيوتر هي وحدها القادرة على أن تبقىها في طيران مستو. إن النماذج التقليدية مثل (بريديتور) و(جلوبال هوك) تفسح الطريق للطائرات بدون طيار التي هي أكثر قدرة على التحليق خلسة، وهي على شكل الحداة أو الخفاش أو البومرنج (قطعة خشب معقوفة يتخذ منها سكان أستراليا الأصليون قذيفة يرشقون بها هدفا ما) وجميعها غير مرئية لرادار العدو، وقادرة على أن تحوم فوق المنطقة المعادية لفترة زمنية تستمر لأبعد من حدود إرهاب الطيار. يقول مدير برنامج طائرات البوينج لإنتاج الطائرات الحربية بدون طيار: «إن رد فعل الكمبيوتر أسرع من كمبيوتر العقل البشري، وإن حدث أن أسقطت الطائرة، فلن يكون هناك في نشرة الأخبار نبأ عن أسير حرب إن غياب الإنسان على متن الطائرة بدون طيار يسبب شكاً فيما إذا كان هذا النوع من الطائرات يمكن أن يحل محل الطائرات التي يقودها الإنسان. ولكن القليلين هم الذين يستبعدون أن تعيد الطائرات بدون طيار النظر في الكيفية التي تخاض بها الحروب موفرة للقادة رؤية من أعلى لميدان المعركة التي هم في أشد حاجة

الطائرة سريعة، وفي الثمانينات أصبحت تطير خلسة وأصبحت حالياً أكثر ذكاءً بدءاً من الطائرة الخاصة ذات المقاعد الأربعة وانتهاءً (بالإير باص العملاقة ٣٨٠)، تطورت الصناعة بشكل جذري في الجزء الداخلي للطائرات. أما بالنسبة للطائرة الحربية، فإن استخدام الكمبيوتر قد أدى إلى ظهور جيل جديد من الطائرات يسمى المركبات الجوية التي تطير بدون طيار. إن الطائرات العسكرية تتطور في أشكال



★ الطائرة الأوروبية إير باص ٣٨٠ هي الأولى من نوع الطائرات ذات الطابقين وستبدأ الخدمة في عام ٢٠٠٦. إنها تعد بتحسين يصل إلى ما بين ١٥ و ٢٠ في المائة في تكاليف التشغيل وعدد مقاعد الركاب (٥٥٥) الموزعة بين ثلاث درجات، وهو عدد يفوق ما يستوعبه هذا النوع من الطائرات الحالية.

يفعل شيئاً»

سماة الولايات المتحدة مستقبلاً

إن التطور الكبير والطلب المتزايد على الطيران قد جعل الولايات المتحدة الأمريكية بحلول العام ٢٠٢٨ مثلاً، في حاجة لزيادة عدد المطارات الكبيرة بها لأكثر من ٢٥ ضعفاً مما هو موجود حالياً لمقابلة الطلب المتنامي للركاب والشحن. فكيف يمكن لإدارة الطيران المدني الاتحادي مواجهة هذا التحدي المتمثل في هذا الكم الهائل من المطارات وحركة الطيران عموماً؟ بالنسبة للوقت الحالي، فإن السفر جواً قد تحسن بواسطة المرافق الرفيعة التقنية التي برزت في تسعينات القرن الماضي، والتي تتمثل في مركز قيادة نظام ومراقبة الحركة الجوية. إنه لا يبعد كثيراً عن مطار العاصمة واشنطن، ويقوم هذا المركز (بال) بإدارة تدفق الطائرات في سماء البلاد في كل يوم. ويظهر أحد أجهزة الكمبيوتر في هذا المركز، حوالي ٢٦٠٠ رحلة طيران تجاري تحلق في الجو. وقبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر، تقرر أن يكون هناك ٨٠٠٠ رحلة أثناء الجزء الأكثر انشغالا من اليوم خاصة حول منطقة ناكستف، ممثلة بأسهم صغيرة على شاشة كمبيوتر المركز، تبدو من خلالها الرحلات الجوية كأنها نمل أخضر يتسلق جبلاً. وفي الحادي عشر من سبتمبر ولأول مرة على الإطلاق، أرسل المركز أمراً لجميع الطائرات التي كانت تحلق في سماء الولايات المتحدة بأن تبادر بالهبوط على الفور.

كذلك يساعد المركز في أغلب الأحيان على إعادة تحديد مسار الطائرات أو إبقائها على الأرض في الأحوال الجوية السيئة. إنه يمثل ببساطة نظام مراقبة جوية. وكما يتوقع الخبراء. سوف يتغير النظام بشكل جذري في القريب العاجل. «إن مستقبل مراقبة النظام على حركة المرور الجوية على وشك أن يزيل كافة القيود» كما يقول جاك كايز مدير مركز كايز، المحرك وخبير المراقبة الجوية الذي يعمل منذ ثلاثة عقود مضت، وهو يجسد جوهر مهنته بكلام هادئ مع أنه



★ كيف يمكنك الوصول بطائرة بوينج ٧٧٧ ذات ٢٣٥ طناً من السرعة صفر إلى ٦٠ خلال ست ثوان فقط؟ إن هذا الأمر يمكن أن يتحقق بفضل المحرك النفث الأقوى في العالم من ماركة (جي إي ٩٠٠ ١١٥ بي) لشركة جنرال إلكتريك. إن المقدار يفوق ما حققته المحركات النفث الأولى للثلاثينات القرن الماضي بحوالي ١٥٠ ضعفاً وقريباً سيتم تزويد البوينج ٧٧٧ للشحن بهذا النوع من المحركات.

في الفضاء، ونحن اليوم نجاهد لنجعل الإنسان خارج الفضاء إننا نريد إبقاء الطيار خارج مسرح المعركة. إن أجهزة الكمبيوتر تجعل الطائرات الخاصة في الوقت الحاضر تطير بشكل أسهل، وقد أنتجت جيلاً من المصممين الجدد الذين يرغبون في إعادة تصميم شكل الطائرة لتصبح وسيلة سفر أكثر تحملاً وراحة». ويقول رئيس اتحاد صناعة الطائرة التجريبية (توم بوبرنزي): «إن هؤلاء المصممين يأتون لمجال تصميم الطائرات من خلفيات تقنية وليس من خلفيات مجال الطيران. إنهم مصممون نموذجيون يعتقدون أنهم قادرون على تغيير وجه الطيران! أما بالنسبة للطيران التجاري فإن تطور الميكنة نتج عنه أجهزة كمبيوتر معدة مسبقاً لقيادة الطائرات مباشرة منذ الإقلاع حتى الهبوط في أي من أنواع الطقس تقريباً مغيرة بذلك دور الطيار ليصبح مديراً لنظام الطيران فقط. إن الطائرات بدون طيار تثير جدلاً في الوقت الراهن» ويقول (أرلين رينز)، وهو طيار اختبار في شركة لوكهيد: «إن الطائرات تبنى حالياً لحمل طيار وكنب، ووظيفة الطيار أن يطعم الكلب، ووظيفة الكلب أن يعض الطيار إذا جرؤ على لمس أي شيء في قمرة القيادة، بمعنى أن عليه ألا

اليها» يقول طيار مقاتلة سابقاً يشغل حالياً نائباً لرئيس شركة بوينج: «من المثير للاهتمام أن الأخوين (رأيت) بذلا مجهوداً جباراً لأن يجعل الإنسان يحلق



★ يمثل التغلب على قيود الجسم البشري تحدياً مستمراً لمصممي طائرات المستقبل. في قاعدة رايت باترسون للقوات الجوية الأمريكية يظهر هذا المانيكان المسمى لويس/LOIS وهو اختصار للمصطلح الإنجليزي الذي يعني «الشغل الأخف وزناً في الخدم» ويزن ١٣٠ رطلاً وحالياً فإنهم يقومون بإضافة المزيد من الوزن على الخوذة وفي هذه الحالات تظل قوة عنق الإنسان عاملاً حاسماً خاصة فيما يتعلق بنظرية الشغل الأخف وزناً في الخدمة LOIS.



★ تظهر نماذج وزن يبلغ ٢٤٥ رطلاً للمانيكين المسمى لارد (LARD) وهو اختصار للمصطلح الإنجليزي الذي يعني دمية أبحاث الجسم ذي الصفات البشرية. إن المزيد من حركة المرور في الأجواء تستلزم أن يحافظ الطيارون على مستوى وعي عال بشأن بيئتهم.

طائرات المستقبل ذات السرعة التي تفوق سرعة الصوت يمكنها أن تضيء مزيداً من الكفاءة على التطبيقات الحربية مثل إرسال صاروخ عالي السرعة يستخدم الهواء للتنفس (حركة الغاز من وإلى الخزان) لاعتراض «الإرهابيين» أثناء تحركهم. وخلال السنوات القليلة القادمة، فإن علماء وكالة الفضاء الأمريكية ناسا وبالتعاون مع القوات الجوية يقومون بإجراء اختباراتهم الخاصة على الطائرات النفاثة التي تعمل بخلط كل من الهيدروجين والهيدروكربون وذلك

ناسا. كما تشير توقعات الأمم المتحدة أيضاً إلى أنه بحلول عام ٢٠١٥ سيكون هناك ٢٠ مدينة تحوي الواحدة منها أكثر من ١٠ ملايين نسمة، و٦ مدن بكل منها أكثر من ٢٠ مليون نسمة، مما يعني أنه في مثل هذه المدن، فإنك ستجمع ما بين الثروة والحاجة للسفر جواً، ولكن (الإيرباص ٣٨٠) هي في الواقع أصغر من الحجم المطلوب الذي يسعى القائمون على الشركة إلى

تطور الطيران الحربي

أما بالنسبة للطيران العسكري، فإن



★ جهاز محاكاة غرفة قيادة الطائرة وفوقه شاشة لعرض السرعة والاتجاه والارتفاع.

سريع: «كيف يمكن إزالة القيود مثل ازدحام الطائرات فوق ارتفاع معين أثناء العواصف الرعدية؟ إن الطيران الحر هو المفهوم الذي نسعى إلى تحقيقه.» وهو يشير بذلك إلى نظام ستكون فيه المراقبة على حركة مرور الطيران مكتملة بأجهزة الكمبيوتر في كل طائرة يمكنها حساب الارتفاع والمسار وترفع درجة الوعي بأحوال الطقس والطائرات الأخرى وتتيح لشركات الطيران أن تعمل مباشرة مع طيارها. إن هذه الفكرة مشابهة للكيفية التي تناسب بها البيانات عبر الإنترنت بدلا من سيارات في قمة حركة مرور متموجة في تقاطع طريق.. وسيصبح الطيار مهتما بطريقة جديدة ستتمثل في القيام ببرمجة ممر من اختياره أكثر أماناً وكفاءة. يقول كايز: «أعتقد أننا لن نستخدم الرادار بعد عشر سنوات من الآن، إنه بطيء جداً، وعلينا أن نعرف: هل سنحتاج لنظام مراقبة جوية؟ أرى أن الإجابة: كلا، ذلك أنه قد حلت مكانه عملية أكثر تكاملاً بين شركات الطيران والطيارين والمراقبة والسيطرة الأرضية، وسيكون الرادار عديم الفائدة تقريباً».

الطائرات العملاقة الحديثة

إن شركة (إيرباص اندستري) التي هي شركة أوروبية لصناعة الطائرات، قد فاجأت صناعة النقل الجوي حيث أقلعت في بداية عام ٢٠٠٥ طائرتها «الإيرباص ٣٨٠» أو طائرة الركاب العملاقة ذات الطابقين، من مدينة تولوز في فرنسا في اختبار طيرانها الأولى. وإذا استمرت الأحوال على ما يرام، فإن هذه الطائرة ذات ١,٢ مليون رطل وزناً ستدخل الخدمة في عام ٢٠٠٦ وعلى متنها ٥٥٥ راكباً في كل من درجتيها الأولى والسياحية. وقد تم تصور لنموذج لها يحتوي على مقاعد الدرجة السياحية فقط صمم لحمل ٨٤٠ راكباً. على أساس أن الحركة الجوية للمسافرين ستضاعف ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٢٥ وهو تنبؤ تقاسمته الشركة مع وكالة الفضاء الأمريكية



* في عيد رأس السنة للعام ٢٠٠٣ وعندما كانت حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لينكلن في طريقها إلى الولايات المتحدة بعد أن أكملت جولة امتدت ستة أشهر، تلقت أمراً بالعودة من حيث أتت. وبعد ذلك بأشهر قليلة وأثناء الحرب على العراق، عمل طاقمها ١٦ ساعة في اليوم لعدة أيام وهم يشنون الحرب الجوية ارمادا (مصطلح يعني القوة التي لا تقهر) بواسطة الطائرات هورنيت اف/١٨ والتوما كات اف ١٤ وكان الطيارون يأخذون قسطاً من الراحة أينما كانوا وكلما استطاعوا لذلك سبيلاً حتى لو كانوا على عادم طائرة اف-١٤ (كما هو حال هذا الطيار في الإطار). بعد ذلك بأكثر من عشرة شهور وصلت حاملة الطائرات لنكلن لمينائها الموطن إيفرت في واشنطن مسجلة رقماً قياسياً جديداً: أكثر من ١٢٧٠٠ هبوط آمن للطائرات وشمل ذلك هبوط الرئيس جورج دبليو بوش على متنها لمرة واحدة.

التقنيات العسكرية أدت إلى تطوير الطيران المدني

الكمبيوتر أوجد الطائرات التي تطير من دون طيار

أمريكا بحاجة إلى مضاعفة مطاراتها ٢٥ مرة عام ٢٠٠٨

بالمستقبل البعيد للطيران، فإنه أيضاً من غير الممكن التقليل من شأنه حيث يصور أحد علماء تاريخ الطيران مستقبل السفر جواً بسرعات تفوق سرعة الصوت بقوله: «قبل هذا التاريخ، تحركت العربات التي تجرها الحيوانات بسرعة ستة أميال في الساعة تقريباً. وفي عام ١٩٠٠ كان لدينا قطار البخار

تحت برنامج اكس - ٤٣ وهي مركبات تعمل ذاتياً (بدون طيار) تشبه ألواح الركبة (أولواح ركوب الأمواج) عالية التقنية وستقوم باستكشاف زيادة السرعة التي تصل حتى ١٠ ماكات (وحدة سرعة تعادل سرعة الصوت، حوالي ٧٤١ ميلاً في الساعة). ولكن هناك تحديات مازالت قائمة.. على سبيل المثال ليس هنالك بعد مادة خفيفة الوزن يمكنها أن تتحمل في مثل هذه السرعة، درجة حرارة مرتفعة تصل إلى ٣٠٠٠ درجة (فهرنهايت) إلى جانب حرارة احتكاك الهواء على الأجنحة وجسم الطائرة والمحرك. إن كارثة المكوك الفضائي شالنجر في شتاء عام ٢٠٠٢ تذكرنا بمخاطر الطيران الذي تفوق سرعته سرعة الصوت.

طيران المستقبل

رغم أنه مازال مستحيلاً التنبؤ

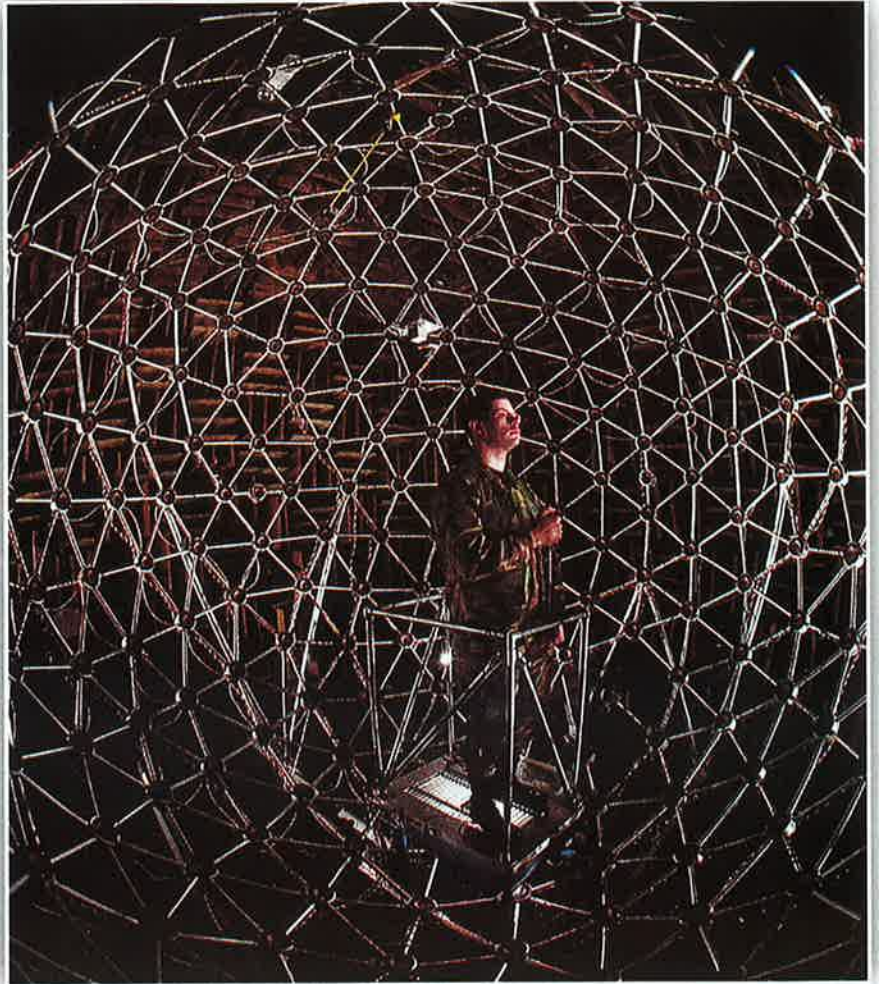
بسرعته التي وصلت إلى ٦٠ ميلاً في الساعة، وفي عام ٢٠٠٠ كنا نتحرك بسرعة ٦٠٠ ميل في الساعة بواسطة الطائرات التجارية. أما في عام ٢٠١٠ فسنصل بسرعتنا إلى» ثم رسم علامة استفهام: واستطرد قائلاً: «نفترض أن الأخوين (رايت) كانا قد ذهبنا إلى الرئيس روزفلت وعرضنا عليه نظاماً معدداً للسفر جواً كالذي نعرفه حالياً، وقاموا بوضع إصبعهما على سرعة عام ٢٠٠٠، فلربما كان قد قذف بهما خارج مكتبه على أساس أنهما مجنونان!

لقد استطاع الأخوان (رايت) الطيران لمسافة ٤٠ ياردة في عام ١٩٠٣ وعقب ذلك بقرن من الزمان، قطعت قاذفة القنابل بي ٢ ذات الأجنحة الشبيهة بأجنحة الخفاش، نصف الطريق حول الكرة الأرضية قبل أن تهبط على المدرج.



★ سفينة فضاء لمن يعيش منا. خلال السنوات العشر القادمة سيتمكن الناس العاديون من الاستمتاع برحلات فضاء تجارية وفي هذه الصورة نماذج لهذا النوع من تقنية الطيران والفضاء المستقبلية

إنها جزء من جيل جديد من الطائرات التي تعتمد بشكل مفرط على نظام الكمبيوتر مؤدية بذلك إلى إعادة النظر في قواعد وتصميم صناعة الطيران. وكما هو حال أي تقنية جديدة، فإن العصر الأول للطيران قد اتسم بقفزات للأمام لا تصدق.. إن الجيل القادم من تقنيات الطيران قد يكون أقل دراماتيكية، لكن ليس بأقل أهمية. إن واحدة من التحسينات التي ستطرأ قريباً هي قدرتك على البقاء متصلاً بالعالم غير معزول عنه، وإلى هذا الحد، فإنه بواسطة الطائرة كونيكيون من شركة البوينج وخدمة شبكة وريد إلكتروني ستيج قريباً للمسافرين على متن طائرات شركة لوفتهانزا وغيرها من خطوط الطيران العالمية الأخرى أن يظلوا على اتصال بالناس الموجودين على الأرض.. إن تقنيات الغد بدءاً من الطائرات البعيدة المدى وانتهاءً بسرعات تفوق سرعة الصوت ستجعلنا أسرع اتصالاً وارتباطاً بعضنا البعض الآخر بكفاءة وسلامة وأمان. إنها حقيقة بسيطة لكنها هامة ومثيرة بقدر أهمية وإثارة أي وجه من أوجه إعجاز تقاسمه مع الطيور.

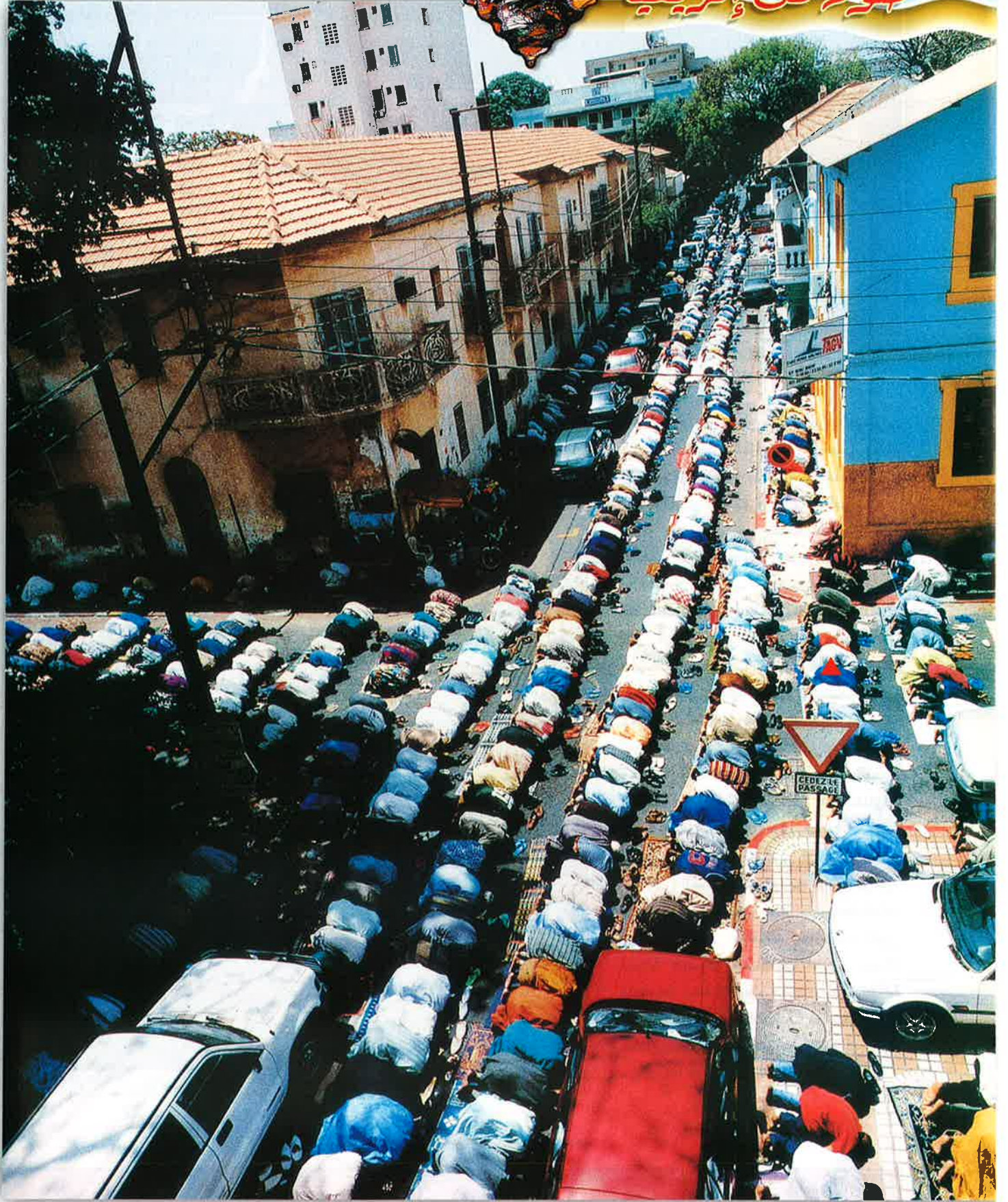


★ محاطاً بشبكة سلكية لـ ٢٢٧ ميكروفوناً، يظهر الكابتن لولويس دوكان وهو يتلقى التعليمات التي قد تنقذه في يوم ما من تحطم طائرته على الأرض.

من الأفضل أن تعاني الظلم من أن تقارسه



صور من إفريقيا



★ مصلون في السنغال ضاق بهم المسجد فافترشوا الشوارع للصلاة

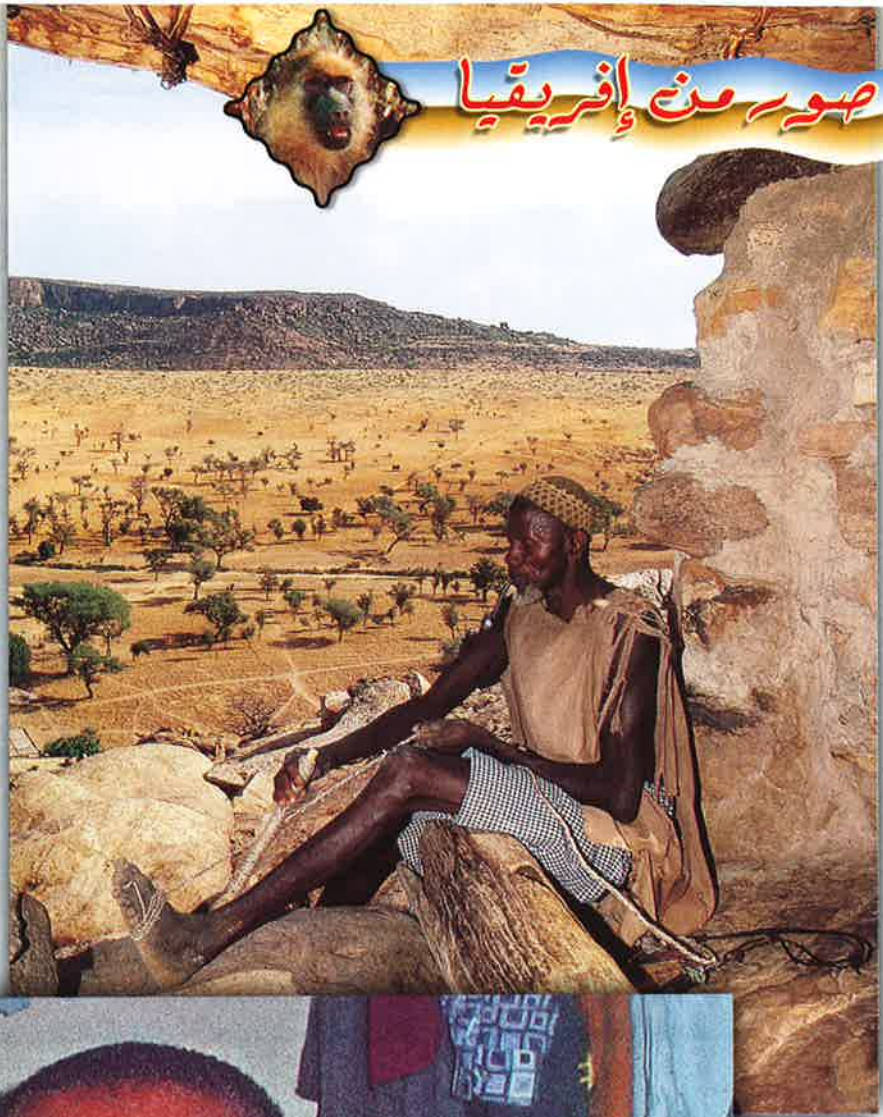


★ القطار وركابه



★ شاحنة للبشر

★ أسفل صخرة
يمارس عمله في
إعداد الحبال



★ طفل غاني يجرب نظارة والده





★ من الأقنعة
المستخدمة في دول
غرب إفريقيا



★ طفولة إفريقية تبدو سعيدة



★ منزل في جنوب إفريقيا على هيئة طائرة



★ يعالج نفسه



★ استراحة تحت ظل شجرة في الغابة بعد يوم عمل شاق

الجمال عرض زائل



• لا تكن النملة أكيس منك .. تجمع في صيفها لشتائها

لقمان الحكيم

• الاعتذارات المتكررة لا يمكن أن توصل الباب في وجه خطأ جديد

وليم شكسبير

• ما أظلم من يعطيك من جيبه لياخذ من قلبك !

جبران خليل جبران

مأساة باكستان.. شاهد على خطيئة

بقلم: زين الركابي

بهذه الصفة، لن يهنأ بالاستقرار الحلو المتمتع في ظل هذا التفاوت... ثانيها: أن العمل الخيري الإنساني «مكون» أساس من مكونات المجتمع المدني (الذي لا يكاد الحديث عنه يتوقف أو يفتر في المنتديات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وفي وسائل الاعلام...) ثالثها: أن العمل الخيري الإنساني، لما كان عملاً «غير سري»، وغير «قابل للنقض» من حيث مسؤولية البذل والعطاء وإغاثة الملهوف، ومن حيث وجود فقراء مكرويين - مسلمين وغير مسلمين - لما كان العمل الخيري بهذا المفهوم، تعين تناوله بما يستحق من اهتمام وطرق ومعالجة، فهو «قضية رأي» وطني وإقليمي وعالمي... رابعها: أن العمل الخيري قد زج به في أتون معمرة الحرب على الإرهاب، وبطريقة توحى وكأن تدميره هدف مقصود (العمل الخيري الإسلامي طبعاً)... وفي تنبيه الأمم المتحدة: «أن الحرب المالية على الإرهاب اتسمت بالتخبط والتشويش...» في هذا التنبيه تلميحات ومضامين يمكن تفسيرها بأن التخبط والتشويش قد أحاطا بالعمل الخيري الإسلامي خاصة، إذ الأعمال الخيرية لدى الأمم الأخرى لم يمسسها سوء، ولم ينلها تخبط ولا تشويش... لهذه الحقائق أو الوقائع الأربع: يُعد الحديث عن العمل الخيري الإنساني «الإسلامي» قضية كبرى، لا قضية جزئية، ولا ثانوية ولا هامشية... وخامسة جميلة وهي: أن اقتحام عقبة التخلف، وتنمية العوائق من طريق التقدم نحو الله... ذلك كله مشروط بـ «عمل إنساني عظيم ناجز»: يرقى بمستويات المستضعفين والأيتام والمساكين - ومن في حكمهم - «فلا اقتحم العقبة. وما أدراك ما العقبة. فك رقبة أو اطعم في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة. ثم كان من

ظلموا منكم خاصة».. في حين نقول نحن: سنباشر الفتنة التي تصيب المسلمين كافة.. وقد فعلنا!! في الطرف الآخر، هناك «غيبوبة العقل والضمير أيضاً».. فلم تكد تلك الطامة تقع، حتى انخرط الناس في تفسيرات أسباب الإرهاب ودوافعه.. ومن أظهر التفسيرات التي انتشرت وسادت، تفسير أن «الفقر» هو من أقوى أسباب وجود الإرهاب وانتشاره؛ والمفارقة الهائلة - ها هنا - أن الذين يقولون بهذا التفسير هم أنفسهم الذين «يكافحون» بالليل والنهار، سرا وعلانية في سبيل «تجفيف منابع العمل الخيري في العالم الإسلامي، أي يكافحون من أجل استدامة الفقر الذي هو من أهم أسباب الإرهاب في تفسيرهم»، وتوسيع دائرته، وتصعيد معدلاته، في حين أن المنطق العملي لهذا التفسير يقضي بزيادة معدلات العمل الخيري الإنساني لكي يسهم في تقليص مساحات الفقر، فينتفي من ثم، أو تقل حدة دافع من دوافع الإرهاب وهو: قسوة الجوع، وكآبة المنظر في الأهل والولد. وقد يتفشى ناسا من الناس عجب فيقولون: ما أهمية موضوع جزئي (العمل الخيري الإنساني)؟ وما مكانته وألويته بين «القضايا الكبرى» التي تصطفق وتزاحم في أفق الكوكب وعلى أرضه في هذه الظروف؟.. والجواب مركب من أربعة: أولها: أن العمل الخيري الإنساني ليس أمراً جزئياً، لا ثانوياً، بل هو قضية كبرى أيضاً. فالقضايا بـ «قيمتها الذاتية» - لا بالدوي السياسي والإعلامي حولها، وبمقدار ما تقدمه للإنسان من عطاء وعون وخير ترتقي بمستواه المعنوي والمادي... ونحسب أن الجدل منتصف حول المنافع الكثر التي يبديها العمل الخيري للإنسان ولا سيما في عالم اشتد فيه التفاوت بين الفقراء والأغنياء، وعالم

«إن الحرب المالية على الإرهاب اتسمت بالتشويش والتخبط» الأمانة العامة للأمم المتحدة من تقرير لها عام ٢٠٠٢.

هذا اعتراف صريح أمين، لكنه لم يقرن بـ «آليات تطبيقية»: تزيل التشويش والتخبط المذكورين، بدليل أن كوفي عنان حين طلب من العالم الإسلامي تقديم العون الاغاثي المجزي لعضوفيه هو باكستان، لم تكن الاستجابة للنداء واسعة، ولا قوية، ولا سريعة... لماذا؟ لأن «أغلالا» غليظة قاسية قد «قيدت» العمل الخيري الإنساني في العالم الإسلامي تقييداً جعله كسيحاً.. هامداً أو فاقداً للحركة. فأنى يستجاب لنداء عنان؟! شلَّ يُمناه عن بذل وقال له: انقذ أخاك - بإحسان - على عجل!!

منذ باشر الفاعلون تلك الفتنة التي لم تصب الذين ظلموا منهم خاصة، بل امتدت بآثارها المدمرة إلى مسلمي العالم أجمعين. «منذ فتنة» ١١ من سبتمبر ٢٠٠١، توجهت سهام الاتهام والتجريم والتشويه والحرق إلى العمل الخيري الإنساني في عالم المسلمين. وقد بدا الأمر وكأن الحملة المجنونة على هذا النوع من العمل قد كشفت «حقداً مركوماً»: تراكم عبر السنين، ثم وجد الفرصة لينفجر جملة واحدة، وبفجور، تحلل من كل التزام قانوني وحضاري وأخلاقي وإنساني... وليس عدلاً ولا عقلاً أن نلوم خصوم العمل الخيري الإنساني الإسلامي وحدهم، بل اللوم والتجريم يجب أن يتوجها - قبلًا - إلى مسلمين فتحو ذرائع الشر والخسران على أمتهن، وأحلوا قومهم دار البوار، وحرّموا ملايين الجبايع والعرابة والمرضى والمشردين من اللقمة والكسوة والدواء والمأوى... وكأنهم يقولون - بلسان فعلهم -: قد قررنا الإعراض عن هدى الله، فאלله يقول: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

قمة تجفيف منابع العمل الخيري

من هذه الموجبات «وضع الأطفال» في عالم المسلمين.

إن في عالمنا هذا ٢,٣ مليار طفل، منهم ٦٠ مليون طفل في العالم الإسلامي، فكيف هي حال هؤلاء الستمائة مليون طفل؟

أصدرت منظمة الطفولة «اليونسيف» المنبثقة من الأمم المتحدة تقريراً - بالاشتراك مع منظمة المؤتمر الإسلامي - وقد انتظم التقرير الحقائق المرة التالية: ٦٠٠ مليون طفل في العالم الإسلامي يعانون من الفقر والمرض والحرمان من التعليم (باستثناءات قليلة) وأنه يوجد في ١١ دولة إسلامية أعلى معدلات وفيات الأطفال في العالم.. وأنه يموت ٤,٣ ملايين طفل دون سن الخامسة بسبب سوء التغذية ونتيجة لأمراض تمكن الوقاية منها. وأن نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية تقل عن ٦٠٪ في ١٧ دولة مسلمة عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي. كيف يمكن الحديث عن «مستقبل مشرق» للعالم الإسلامي في ظل هذه الحقائق المرعبة والأرقام المخيفة؟ إن أطفال اليوم هم مستقبل الغد، وإذا كان أطفال اليوم فرائس لسوء التغذية والحرمان من التعليم والوفيات، فإن المستقبل سيكون مريضاً جاهلاً ميتاً بلا ريب.

وللعلم الخيري الضخم علاقة إيجابية بهذه القضية، فعمل خيري موسع نشط سيسهم بحظٍ وافر في علاج هذه المشكلة بلا شك.

ولكن أي عمل خيري؟.. إنه العمل الخيري الإنساني المنظم الشفاف المأمون المضبوط بإدارات توسع نطاقه وتنميته من جهة، وتضبط مدخلاته ومخرجاته المالية من جهة أخرى، ضبطاً لا يسمح بتجاوز ولا استغلال ولا تهريب ولا تسريب.

وهذا أمر مستطاع - بحمد الله - إذا صدقت النية وصح التخطيط، وإلا فإن الأعمال العظيمة لا تهجر بسبب أخطاء اكتنفها بخبث أو جهالة. ● عن جريدة الشرق الأوسط

فكفوا عنه حتى لا يتهموا بأنهم مولون للإرهاب.. والخوف الشديد - كالتهور الشديد - لا يأتي بخير قط. بمعنى أن الخوف الذي يبلغ درجة الهلع لا يتيح الفرصة لحسابات دقيقة ولا لعقلانية ولا لبعد نظر.. وهذا ما وقع فعلاً، فقد استجاب حكام كثر في العالم الإسلامي لنصح أمريكي - خبيث أو متهور - يقضي بـ «الجهاد» المستمر ضد كل نوع من أنواع العمل الخيري. وهذه الاستجابة «قصر نظر» - بلا ريب - بدليل أنهم عندما احتاجوا إلى العمل الخيري لدعم باكستان وغيرها، لم يجدوه وبدليل أن الولايات المتحدة نفسها حين ضربتها الأعاصير فتحت أبوابها لتلقي العمل الخيري الإنساني من العالم، بيد أن الذين أسرفوا في إحصاء أبواب العمل الخيري في العالم الإسلامي عجزوا عن تقديم العون للشعب الأمريكي الذي نكب بالأعاصير.. والعبرة أن على حكام العالم الإسلامي أن يحترموا أنفسهم أكثر، ليس بأن يمتنعوا عن قبول أي نصح باطلاق، ولكن بأن يتفحصوا النصح المقدم إليهم، فيقبلوا ما يتوافق مع قيمهم ومصالحهم، ويطرحوا ما يتعارض مع ذلك كـ «تجفيف منابع العمل الخيري والإنساني».

ومهما يكن من شأن، فإن الاستدراك أو الخروج من المأزق ومن سجن «لزوم ما لا يلزم»، ذلك كله يمثل في أن يكون «العمل الخيري الإنساني» في مقدمة بنود «أجندة القمة الإسلامية» التي ستعقد في مكة في ديسمبر المقبل، نعم.. يجب أن ترسم قمة مكة «خريطة للعمل الخيري الإسلامي» وفق المعطيات والمقتضيات الخمسة التي وردت قبل قليل، والتي أكدت أن العمل الخيري الإنساني «قضية كبرى» حاضرة ومستقبلية لا قضية جزئية أو هامشية.

ولئن كان ما جرى لباكستان مدخلا زمنياً لهذا الموضوع، فإن ثمة موجبات أخرى لطرقه بقوة، وطرحه بعمق ومناقشته بشجاعة وشفافية.

الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة».. وهذا قرآن نزل في مكة حيث تنعقد القمة.

لقد ضرب باكستان: زلزال ساحق ماحق، قتل فيه عشرات الألوف، وجرح مئات الألوف وشرذ الملايين.. وعلى الرغم من هول الكارثة، فإن العون المقدم للمنكوبين لا يكاد يبلغ ٥٪ مما هو مطلوب، ولقد ظهر العالم الإسلامي في صورة العاجز البئس تجاه هذه المصيبة. صحيح أن المملكة العربية السعودية قد نهضت بمسؤوليتها الشعبية والرسمية من حيث التفاعل مع المكروبين، ومن حيث تقديم العون الناجز لهم، النقدي والعيني، وهو عون يذكر بحماسة اتهام السعودية «متلبسة» بالعمل الخيري، وبأنه وراء كذا وكذا، كما يذكر بأن هذه أكاذيب ومفتريات أبطلها رجال من ذات القوم، أي رجال أمريكيون.. منهم روبرت نيكولز نائب مساعد وزير الخزانة الأمريكية إذ قال: «إن التقرير الذي يدعي بأن العمل الخيري السعودي يمول الإرهاب هو تقرير معيب بصورة خطيرة».

ومنهم: جريج سوليفان، المتحدث باسم مكتب الشرق الأدنى في الخارجية الأمريكية فقد قال: «إنه تقرير سطحي ولا يتطابق مع الواقع، وإنني أشعر بالاحباط الشديد من المتطرفين في وسائل الإعلام الذين يفسرون تصرفات الحكومات على الوجه الأسوأ».. ومنهم: ريتشارد ميرفي - الدبلوماسي الأمريكي المخضرم، فقد قال: «لقد أصبت بالدهشة عند سماع هذا التقرير، فالمعلومات الموجودة فيه تنقصها الدقة والنزاهة».. صحيح أن السعودية نهضت بمسؤولياتها متجاوزة صغائر المنايع للخير الذين يلتمسون للأبرياء العيب، لكن أين بقية العالم الإسلامي؟ ولماذا هو الهمود والركود؟ من أسباب هذا الهمود: أن كثيراً من الحكام وفاعلي الخير في العالم الإسلامي «خافوا» أو «تابوا» من فعل الخير،



★ غلاف الكتاب

حروب البترول تقود العالم نحو الكارثة

المركزية، وكانت حرب الخليج الأولى الفرصة المواتية لتمكين الولايات المتحدة من السيطرة على النفط، ثم تفريغ خزائن المال في الدول العربية لتسديد فواتير الحرب وفواتير شراء الأسلحة الأمريكية الفائضة عن حاجتها. وأخيراً كانت حرب العراق المسرح الأخير للعمليات الأمريكية الأخيرة للسيطرة على نفط الشرق الأوسط والعالم. لقد شاركت الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الأولى عبر شركاتها النفطية في التنقيب عن النفط العراقي واستخراجه، ثم تحولت في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين إلى استخراج النفط من السعودية، وشكلت في عام ١٩٤٣ شركة أرامكو الحكومية الأمريكية بناءً على أمر من الرئيس الأمريكي روزفلت.

تاريخ الإمبراطورية الأمريكية الحديثة

جاءت عقيدة بوش والقرن الأمريكي الجديد امتداداً لما تمكن تسميته بالقرن الأمريكي القديم، حسب وصف ناشر مجلة التايم هنري لوس للقرن الماضي عام ١٩٤٨ بـ«القرن الأمريكي».

لقد بدأت النخبة النافذة في الولايات المتحدة الأمريكية الهيمنة على العالم في عام ١٩٣٩، فكانت المشاركة في الحرب العالمية الثانية وليدة حسابات قائمة، وشكل مشروع دراسات الحرب والسلام من مجلس العلاقات الخارجية خلال سنوات إدارة روزفلت.

وتقوم الخطة الرئيسة للنظام العالمي الجديد في مرحلة ما بعد الحرب على أن تصبح الولايات المتحدة القوة الوحيدة المهيمنة على العالم.

وقد خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية زعيمة للعالم، وفي عام ١٩٥٠ كانت النخبة المتنفذة (فئة من رجال المال والصناعيين والسياسيين، الذين يسيطرون على الصناعات العسكرية والنفطية، وبعض العائلات الثرية وعلى رأسها عائلة روكفلر) قد عززت سيطرتها على القرار الرسمي.

وعند تتبع الرأسمالية الأمريكية منذ بداياتها نجد أنها تبحث عن عدو حقيقي أو وهمي لتقوم النخبة النافذة بقيادة الجماهير الغائبة عن الحقيقة إلى حروب تغذي صناعاتها العسكرية، وتتيح الفرصة لأصحاب المال بالإقراض، باسم الدفاع عما يسمى بالديمقراطية.

وما إن تم دحر الشيوعية، حتى تم البحث عن عدو جديد في هذه الأيام وهو الإسلام!

الذي دفع بالولايات المتحدة إلى أن تحتفظ اليوم بقواعد عسكرية، وتتحكم في طرق شحن النفط بدءاً من الخليج وانتهاء بالصين، ولن تشعر بالقلق تجاه التقدم الحاصل في الحركة الصناعية لكل من الصين والهند ما دامت تسيطر على إمدادات حقول نفط الشرق الأوسط. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أعدت حسب الكتاب استراتيجية جديدة للسيطرة على المنطقة التي تتحكم في إمدادات الطاقة العالمية، لأن الإنتاج الأمريكي بدأ رحلة التراجع في وقت مبكر يعود إلى عام ١٩٧٠ حسب رأي الخبراء الجيولوجيين مثل كينغ هوبارد.

ويرى الكاتب كذلك أن النخبة الأمريكية بدأت التخطيط للهيمنة على العالم ضمن ما عرف باستراتيجية الإمبراطورية العالمية قبل هجمات ١١ سبتمبر بسنوات، أي بعد انهيار المنافس الرئيس وهو الاتحاد السوفياتي السابق.

ففي عام ١٩٩٢ أعد ولفيتز بتكليف من وزير الدفاع تشيني وثيقة حول الاستراتيجية العسكرية الأمريكية باسم دليل «التخطيط الدفاعي للسنوات ١٩٩٤-١٩٩٦»، رسم فيها صورة جديدة لعالم فيه قوة عظمى وحيدة، هدفها الرئيس منع منافس جديد أو محتمل، من القيام بأي دور إقليمي أو عالمي، ومنع أي قوة معادية من السيطرة على منطقة تملك من المصادر ما يكفي لتغذية ولادة قوة إقليمية، تشمل هذه الأقاليم كلا من أوروبا الغربية وشرق آسيا، ودول الاتحاد السوفياتي السابق وجنوب غرب آسيا.

ويكشف بريجنسكي في كتابه «رقعة الشطرنج العظيمة» المؤامرة الأمريكية للسيطرة على العالم، والتي تطلبت وقوع حدث بحجم ما حصل يوم الحادي عشر من سبتمبر.

النفط العربي عصب الحياة الأمريكية

ونذكرنا المؤلف بأواخر السبعينات التي تم فيها تشكيل قيادة خاصة للتدخل في دول الخليج المنتجة للنفط. كما جاءت عقيدة كارتر لعام ١٩٨٠ لتتص على أن نفط الخليج يشكل أهمية استراتيجية للأمن القومي الأمريكي، وبأن أمريكا ستستخدم كل الوسائل الضرورية، بما فيها القوة العسكرية لضمان مصالحها والإمدادات النفطية من الدول المنتجة للنفط.

من أجل ذلك، أوجدت ما يعرف بالقيادة

يحاول مؤلف كتاب «حروب البترول الصليبية» عبدالحى زلوم والصادر عن المؤسسة العربية للنشر في بيروت: أن يفسر سلوك الهيمنة والاستعمار الأمريكي وفق مسار النفط وتاريخه، بدءاً بالقارة الأمريكية، مروراً بالخليج، إذ يرى أن أزمة الخليج واحتلال العراق، والصراع العربي الإسرائيلي يدخلان في هذا السياق، وأن مشكلة العالم تكمن في طبيعة الرأسمالية المتوحشة التي تقود الولايات المتحدة والعالم إلى كارثة.

يعرض الكاتب في مؤلفه هذا نتائج تقارير وأبحاث لخبراء وقادة سياسيين في الشؤون النفطية، مثل ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي، ورئيس مجموعة تطوير السياسة الوطنية للطاقة، تشير إلى أزمة نضوب النفط ودخول الحقول النفطية العالمية مرحلة الذروة في الإنتاج، أي الوصول إلى مرحلة يتعذر معها تحقيق أي زيادة في معدلات الإمدادات النفطية، فيبدأ بالتالي الهبوط التدريجي في الإنتاج، في الوقت الذي يستهلك فيه العالم يومياً حوالي ٢٨ مليون برميل.

وتكمن مشكلة الولايات المتحدة الأمريكية في محاولتها تحقيق التوازن بين الإنتاج والطلب المتعاظم على النفط، فالالاقتصاد الأمريكي الذي يعتمد على عامل النمو، والقصور في الإنتاج مقارنة بالطلب، يصل إلى نسبة ١-٥٪ مما يسبب الركود، فإذا ارتفعت النسبة عن هذه المعدلات، فستؤدي إلى كارثة كبرى. وفي هذه المرحلة تحتاج الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيطرة على حركة السوق النفطية في توزيع الكميات وتحديد الأسعار، وهي سيطرة لا يمكن أن تكتمل إلا باحتلال فعلي لمناجم النفط.

وجاء التحرك المفاجئ نحو العراق الذي يملك ١١٢ مليار برميل، أي ما يعادل ١١٪ من الاحتياطي الإجمالي العالمي من النفط نتيجة للتقارير الفعلية التي تلقتها أمريكا بعد الحرب الأفغانية حول نفط بحر قزوين.

وتشير تلك التقارير إلى أن منطقة بحر قزوين تضم ما بين ١٠ و ٢٠ مليار برميل فقط، خلافاً لما كان يقدر بحوالي ٢٠٠ مليار برميل، لذلك بدأت الشركات النفطية الكبيرة الغاء خططها الخاصة بمشروع خط الأنابيب عبر أفغانستان.

ويرى المؤلف أن العراق قد سلك في السنوات القليلة السابقة لاحتلاله مساراً يستفز الولايات المتحدة وطموحاتها النفطية، مثل عقد صفقات واتفاقيات نفطية مع روسيا والصين وفرنسا، واستخدام اليورو بدلاً من الدولار وهو الأمر



منظمة دولية تعرب عن قلقها من أوضاع حقوق الإنسان في ليبيا

ولفتت المنظمة الأنظار إلى أن السلطات الليبية ما زالت في الوقت نفسه تجرم حرية التعبير عن الرأي والتجمع، وتفرض عقوبة الإعدام على كل من ينتقد العقيد معمر القذافي أو ثورة عام ١٩٦٩ التي قادته إلى السلطة، وأنه على الرغم من إلغاء المحاكم الشعبية في ليبيا، إلا أن المشاكل ظلت مستمرة بوزارة العدل، وما زال المعتقلون يعانون من صعوبة الوصول إلى تمثيل قانوني عند اعتقالهم، وأن الأجهزة الأمنية تعتمد في بعض الأحيان على الحصول على الاعترافات من خلال الانتهاكات النفسية والجسدية للمعتقلين في مخافر الشرطة ومراكز الأمن الداخلي. وكان وفد من منظمة (هيومن رايتس ووتش) قد زار ليبيا مدة ثلاثة أسابيع في مهمة للاطلاع على أوضاع حقوق الإنسان فيها، قابل خلالها سجناء سياسيين صدرت بحقهم أحكام بالإعدام، وقياديين سابقين في تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا أدينوا بتهم إنشاء تنظيم سري.

أبدت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) قلقها مما أسمته استمرار المشاكل الخطيرة في ليبيا من ضمنها معاملة المعتقلين بعنف، وتقييد حرية التعبير عن الرأي والتجمع، واحتجاز السجناء السياسيين. وجاء في تقرير المنظمة: أن الحكومة الليبية حاولت خلال السنوات القليلة الماضية تحسين صورتها في مجال احترام حقوق الإنسان في الداخل والخارج، حيث أفرجت سلطاتها عن معتقلين سياسيين، وفصلت بين وزارتي العدل والأمن العام لحماية استقلالية القضاء، وأنهت في العام الماضي العمل بالمحاكم الشعبية. ورغم أن المنظمة رحبت بهذه الخطوة، إلا أنها دعت الحكومة الليبية إلى إعادة محاكمة جميع المعتقلين الذين نظرت المحاكم الشعبية في قضاياهم بسبب انتهاكها للقواعد المعروفة لإجراءات المحاكمات مثل تقييد المجال أمام المعتقلين للحصول على محامين.

منظمة حقوق الإنسان الأهوازية تتحدث عن انتهاكات خطيرة من قبل السلطات الإيرانية

المواثيق والقوانين الدولية للأمم المتحدة، والرافضين لكل أشكال التمييز العنصري، والاضطهاد الذي تمارسه عليهم السلطات الإيرانية وأجهزتها الأمنية.

الإنسانية، ذكرت فيها أن السلطات الإيرانية وأجهزتها الأمنية القمعية تواصل انتهاكاتها الخطيرة لحقوق الإنسان بحق أبناء الأهواز المطالبين بحقوقهم المشروعة والعادلة بموجب

أرسلت منظمة حقوق الإنسان الأهوازية رسائل إلى منظمة العفو الدولية، وإلى لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وإلى كافة المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، والتي تهتم بالقضايا

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي يناشدان المانحين التراجع عن تخفيض الحصص الغذائية عن اللاجئين

المتحدة لشؤون اللاجئين التي تعنى بتوفير الحماية والمساعدة وحصص غذاء تكميلية ومواد غير غذائية للاجئين، فإنها تعاني هي الأخرى من عجز في ميزانيتها بلغ حتى نهاية شهر يونيو الماضي ١٨١,٥ مليون دولار أمريكي.

وقد اضطر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتقليص حصصه الغذائية لمئات الآلاف من اللاجئين في إفريقيا خاصة في غرب القارة ومنطقة البحيرات العظمى، حيث أدى ذلك إلى نشوء أزمات ومعاناة كبيرة بينهم، خاصة منذ أن تم تقليص برامج الإطعام التكميلي عن الأطفال اللاجئين والنساء الحوامل والأمهات المرضعات.

ناشد كل من المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي المانحين التبرع بسخاء من أجل التخفيف من انخفاض التمويل اللازم الذي يجبر الوكالات التابعة للأمم المتحدة على قطع الحصص الإغاثية عن اللاجئين في المخيمات الواقعة في إفريقيا.

ويعمل برنامج الغذاء العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين معاً لتوفير حصص غذاء أساسية لمليون لاجئ في الدول النامية، ويحتاج البرنامج بشكل عاجل إلى مبلغ ٢١٩ مليون دولار أمريكي لعمليات ذات صلة باللاجئين حتى نهاية العام الحالي. أما مفوضية الأمم



إنفلونزا الطيور

■ الخطورة تكمن في انتقال الفيروس الحامل h7 و h5 إلى الإنسان

■ قد ينتقل إلى الإنسان عبر التنفس أو الاختلاط بالطيور المريضة

■ موت الفيروس في درجة حرارة 70°

■ يضمن أكل اللحوم المطهية بسلام

بعد أن ظهر شبح إنفلونزا الطيور عام ٢٠٠٣ في كوريا الجنوبية، و وفاة ٥٤ شخصا بسبب انتشاره في إحدى عشرة دولة، عاد هذا المرض من جديد ليهدد القارتين الأوروبية والآسيوية على حد سواء، مما حدا بالكثير من دول العالم إلى رفع درجات الحذر، واتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية لمنع دخوله إلى أراضيها، خصوصا بعد صيحات التحذير التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية من أن انتشار هذا المرض قد يتحول إلى وباء عالمي، وقد يقتل ١٠٠ مليون شخص في فترة وجيزة.

فما هو مرض إنفلونزا الطيور؟ ومتى تم اكتشاف الفيروس المسبب له؟ وما الحيوانات والطيور المصابة به حتى الآن؟ وكيف ينتقل إلى الإنسان؟ وهل يشكل خطرا ينبغي بكارثة إنسانية في حال انتقاله إلى الإنسان؟ إنها تساؤلات كثيرة نحاول أن نجيب عنها في التقرير التالي:

مرض إنفلونزا الطيور

إنفلونزا الدجاج، أو طاعون الطيور، أو إنفلونزا الطيور، مرض ينجم عن فيروسات نزلات البرد من الفئة ألف (انتش. ٥، انتش. ٧، انتش. ٩) التي يكون مصدرها الطيور المسؤولة عن انتشار الأوبئة. أما فيروس الوباء الحالي (انتش. ٥) فهو فيروس متبدل. لكن ليست كل الفيروسات (انتش. ٥) بالضرورة سببا في هذا المرض. فهو مرض فيروسي يصيب أغلب أنواع الطيور الداجنة منها والبرية، كما يمكن أن يصيب أنواعا أخرى من الحيوانات كالخنزير، وينتقل إلى الإنسان عن طريق الطيور المصابة.

ما الفيروس المسبب له؟

إنه فيروس A من نوع الإنفلونزا الذي ينتمي إلى عائلة (orthomyxo virus) المشابه لفيروس الإنفلونزا البشرية، وهو فيروس متحول يستطيع أن يغير تركيبته بين فترة وأخرى، مما يجعل عملية التطعيم ضده في أغلب الأحيان غير مجدية. تحتوي تركيبته على كل أنواع الهيمماكلوتينين (hemaglutinine) من (H1) إلى (H15) وكل أنواع النورامينيداز (Neuraminidase) من (N1) إلى (N9)، وتتواجد هذه الفيروسات عند الطيور دون أن تظهر عليها الإصابة، أو قد تصاب بأعراض خفيفة، ولكن الفيروسات الحاملة لـ (H5) أو (H7) هي الوحيدة القابلة للتحويل لتصبح شديدة الخطورة وقاتلة بنسبة ١٠٠٪ عند الطيور، وقادرة على الانتقال إلى الإنسان.

كيف ظهر هذا الفيروس؟

عندما تبين منذ بداية القرن الماضي في مناطق جنوب شرق آسيا أن هذا المرض يصيب الطيور، لم يكن أحد متأكدا من إمكانية انتقاله إلى الإنسان إلا في سنة ١٩٩٧ عندما أصيب ١٨ شخصا بفيروس إنفلونزا الطيور من نوع (A) (H5 N1) في هونغ كونغ (١٨ حالة توفي منهم ٦ مصابين) ففي سنة ١٩٩٩ تم اكتشاف حالتين بشريتين في هونغ كونغ، وحالتين كذلك في سنة ٢٠٠٣. وفي نفس هذه السنة الأخيرة وقع اكتشاف ٨٣ حالة إصابة بشرية بفيروس من نوع (H7N7) بهولندا توفي منها مصاب واحد. وقد رصد فيروس (انتش. ٥) للمرة الأولى منذ عقود لدى الطيور البرية. واكتشفت أولى إصابات الدواجن في مطلع التسعينات في أوروبا والولايات المتحدة، وتطلب الأمر الانتظار إلى أن توفي صبي في مركز زراعي بنزلة برد غامضة بهونغ كونغ في مايو من عام ١٩٩٧.

ما الحيوانات التي تحمله؟

إن الطيور البرية أو البحرية تشكل منذ زمن طويل موقلا لفيروسات الإنفلونزا (البط والنورس..). وفي نهاية ٢٠٠٣ ظهرت الإصابة بإنفلونزا الطيور لدى الدجاج في عدد من دول آسيا وجنوب شرقها مما أدى إلى نفوق أو التخلص من مائة مليون دجاجة. وهي تنتقل حاليا من خلال الطيور المهاجرة. وينتشر الفيروس (H5N1) بين الدجاج في البلدان الآسيوية التالية: كمبوديا، تايلند، فيتنام، كوريا الجنوبية، اليابان، والصين، كما تم في هذه البلدان الإعلان عن بعض الإصابات البشرية بهذا الفيروس.

خطر العدوى على الإنسان

إن الطيور المريضة «لا تنقل العدوى بسهولة إلى الإنسان» كما تقول الباحثة سيلفي فان دير فيرف في معهد باستور في باريس.

فالخنزير يمكن أن يشكل «حضانة اختلاط» تتيح للفيروس التبدل للتأقلم مع الثدييات. وإذا ما أصاب الفيروس (انتش. ٥) رجلا مصابا بنزلة برد عادية، فإنه يمكن أن يستفيد من هذه الحالة ليصبح «بشرياً» باتباع التكوين الجيني لفيروس إنفلونزا العادي. وقد ينتقل الفيروس إلى الإنسان عن طريق الطيور المصابة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، أو بواسطة مخلفات الطيور المصابة، أو إفرازات جهازها التنفسي وذلك بصفة مباشرة من الطيور (حية أو ميتة) أو غير مباشرة (الأماكن والأدوات الملوثة بمخلفات وإفرازات الطيور المصابة).

كما يمكن أن ينتقل عن طريق العين بالتعرض المباشر له (خصوصاً في المخابر). وإلى حد الآن لم تقع أي حالة عدوى من إنسان إلى إنسان.

من أكثر الناس عرضة للإصابة بهذا المرض:

- العاملون في مزارع الدواجن، ومنجمو الدجاج والطيور الداجنة.
- تجار ونقلو الدواجن.
- البياطرة والفنيون العاملون في حقن الدواجن.
- العاملون في المخابر المهتمة بهذا الفيروس.
- ونشير إلى أنه لا يوجد أي خطر في تناول لحوم الدواجن المطهية، لأن الفيروس يموت في حرارة تبلغ ٧٠ درجة كما يقول الباحثون.

أعراض الإصابة بفيروس إنفلونزا الطيور

هي نفس أعراض الإنفلونزا الحادة من: رشح، سعال، إحساس بالتهاب في الأنف ومجرى الهواء، صعوبة في التنفس، ارتفاع حرارة الجسم، إحساس بالألم في العضلات والمفاصل مصاحب لارتفاع الحرارة، إحساس بالإعياء.

علاجه

لا يوجد في الوقت الراهن علاج مباشر للإصابة بهذا الفيروس؛ ولكن علاجه يكون بعلاج الأعراض (Symptomatic) ومنع حدوث مضاعفات وتعكرات، على الوظائف الحياتية للجسم وتوازنه.

كيف تتم الوقاية منه؟

تجري حاليا أبحاث على لقاحات متطورة، لأن التطعيم الحالي المضاد للإنفلونزا الموسمية (اللحاق السنوي ضد الإنفلونزا) لا يحمي من فيروس إنفلونزا الطيور.

ومن بين الأدوية المضادة لهذا الفيروس: عقار تاميفلو (مختبرات روش) الأنجح الذي يخفف معدل الوفيات بين المرضى بنسبة ثلاثين بالمائة وفقا لخبراء الأوبئة.

وهناك عدة طرق عامة يجب التقيد بها وقاية للأنفس منها:

- التقيد بقواعد الصحة العامة من حيث الحرص على نظافة اليدين والجسد والمحيط والخضار والفواكه، إضافة إلى عدم أكل لحوم الدواجن والبيض غير المطهية جيدا (غير مستوية).
- عند الانتقال إلى البلدان التي يوجد فيها هذا المرض: يجب الابتعاد عن مزارع وأسواق الدواجن والأماكن التي تتواجد فيها الطيور بكثرة.
- عدم استخدام أو استيراد دواجن أو طيور (مهما كان نوعها) من البلدان التي ظهر فيها المرض.
- استعمال العاملين بالميدان الطبي وميدان الاسعاف: الكمادات الوقائية عند التعامل مع حالات الأمراض التنفسية، وحالات أعراض الإنفلونزا.

تذكر أن أكل الدجاج والبيض لا ينقل العدوى



معظم الأنظمة البيئية الأرضية مهددة بالانهيار

والحشرات، والنباتات الضارة. وذكر التقرير أيضاً أن تدهور خمسة عشر نظاماً من مجموع أربعة وعشرين نظاماً بيئياً تم فحصها يعني زيادة احتمالات وقوع تغيرات جذرية في هذا النظام، ستؤثر بطريقة خطيرة في خيرات الأرض البرية والبحرية والجوية التي تتمتع بها البشرية، ومن ضمنها ظهور أمراض جديدة، وتغيرات مفاجئة في جودة المياه، وانهيار المصايد، وتحولات في المناخات الإقليمية!

جاء في تقرير جديد حول النظام البيئي لكوكب الأرض أن نحو ٦٠٪ من الأنظمة البيئية الأساسية للحياة تتعرض للانهيار. وحذر التقييم الألفي للنظام البيئي الذي أجراه ١٣٠٠ عالم في ٩٥ دولة من أن هذا التدهور البيئي الخطير في نظامنا الأرضي قد يزداد سوءاً بصورة كبيرة خلال الخمسين عاماً المقبلة. وجاء في التقرير كذلك أن الأنظمة البيئية الأكثر عرضة للتهديد هي: المياه العذبة، والمصايد، والهواء، وانتظام المياه، وانتظام الطقس الإقليمي، والمخاطر الطبيعية

البيئة المزعجة تؤثر سلباً في لغة الأطفال

أظهرت دراسة جديدة، أجريت في جامعة ماريلاند الأمريكية، أن مستويات الضجيج والضوضاء التي تحدث نهاراً في مراكز العناية الصحية قد تؤثر سلباً في تطور القدرات اللغوية عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٣ شهراً. وأوضح الباحثون الذين أشرفوا على هذه الدراسة التي نشرتها مجلة «طب النفس التنموي» أن الأطفال في السنة الأولى من حياتهم يجدون صعوبة في التمييز بين الأصوات حتى في الغرف التي تقل فيها مستويات الضجيج، وبالتالي قد لا يستوعبون الحديث أو الكلمات الموجهة إليهم، الأمر الذي يسبب بدوره تأخرهم في تعلم اللغة والكلام. وأشار الخبراء إلى أن المحادثة مع الأطفال في بيئات صاخبة لا تفيدهم في تعلم اللغة، لأنهم يحتاجون إلى أوساط هادئة جداً حتى تلتقط عقولهم الصغيرة الكلمات اللغوية بدقة.

إفريقيا أكثر تضرراً بالاحتباس الحراري

قال بعض المشاركين في مؤتمر حول مضاعفات الاحتباس الحراري: إن ملايين الأفارقة قد يصبحون من أشد الشعوب تضرراً بهذه الظاهرة. وفي هذا الصدد، أشار الخبير النيجيري أنتوني نيونج إلى أن الحرارة قد ترتفع بدرجتين مع انخفاض نسبة ١٠ في المائة في تساقط الأمطار مع حلول سنة ٢٠٥٠ إذا استمر هذا الوضع على ما هو عليه؛ وهو الأمر الذي سيؤدي لامحالة إلى اشتداد الجفاف، وضعف المحاصيل الزراعية، وهي الحالة التي ستؤدي بدورها إلى ارتفاع عدد الأفارقة الذين يعانون من المجاعة بحوالي ١٠٠ مليون شخص. وقد ناشد نيونج الدول الغنية تخفيض ما تنتجه من الغازات المسببة للاحتباس الحراري. ويذكر بالمناسبة أن النمو الديموغرافي والمشاكل البيئية حولت إفريقيا إلى أفقر قارة في العالم. كما أكد هذا الخبير النيجيري كذلك أن أسباب فقر إفريقيا تعود إلى عوامل أخرى منها: النزاعات المسلحة، والتخلف التكنولوجي، وتفشي الأمراض وغيرها.

الفراشات قادرة على تحديد وجهتها

والتحليق مباشرة نحو مصدر غذائها. وأوضحت هذه الدراسة كذلك أنها تقوم برحلات استطلاعية سابقة لتحديد هذه المواقع. ولنجاح هذه الدراسة، ثبت مركز الأبحاث «روثامستد ريسيرش» في هيرتفوردشير شرقي إنجلترا، جهاز بث في نوعين من الفراشات.

كشفت دراسة أجراها علماء بريطانيون حول سلوك الفراشات بواسطة رادارات صغيرة، أنها تعرف المكان الذي تتوجه إليه. وأفادت هذه الدراسة التي نشرت في النشرة العلمية البريطانية (بروسيدنغز أورويا سوسايتي) أن الفراشات قادرة على معرفة المسكن المناسب لها،

غرائب النساء

أذنه برهان

بلغ حب الرسام الفنلندي فان جوخ لامرأته حد الجنون حيث قطع أذنه وأهداها إياها قبل الزواج عندما طلبت منه ذلك!

المرأة اليقظي

استطاعت امرأة في إفريقيا الجنوبية تبلغ من العمر ٥٢ عاماً أن تسجل أطول فترة وهي في حالة يقظة كاملة، دامت ٢٨٣ ساعة و٥٥ دقيقة (أي: ١١ يوماً و١٩ ساعة) دون نوم!

وشم في اللسان

طلبت صوفيا ربا وولف أن تحفر صورة زوجها في لسانها على هيئة وشم لأنها كانت تعتقد أنها السبب في موته لسوء معاملتها له!

لآلئ

النفوس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها

مفاتيح

- مفتاح الصلاة: الطهور.
- مفتاح الحج: الإحرام.
- مفتاح الجنة: التوحيد.
- مفتاح البر: الصدق.
- مفتاح العلم: حسن السؤال، وحسن الإصغاء.
- مفتاح النصر والظفر: الصبر.
- مفتاح الفلاح: التقوى.
- مفتاح المزيد: الشكر.
- مفتاح الرغبة في الآخرة: الزهد في الدنيا.
- مفتاح التوفيق: الرغبة والرغبة.
- مفتاح الإجابة: الدعاء.

من التراث

قال أبو الدرداء: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أساخط ربه أم راض. وأبكاني: هول المطلع، وانقطاع العمل، وموقف بين يدي الله ولا أدري أيؤمر بي إلى الجنة أم النار!



على ضفاف الكوثر

الزلازل الأكثر تدميراً في العالم

لشبونة ١٧٥٥:

ضرب أعنف زلزال شهادته أوروبا مدينة لشبونة بعد الساعة ٩:٣٠ صباحاً في يوم عيد.. تبعته ثلاثة زلازل أخرى خلال ١٢ دقيقة، حيث دمرت ١٧٠٠٠ بناية واندلعت النيران في الحطام وقتل فيها ٧٥٠٠٠ شخص.



طوكيو ١٩٢٣:

في هذا العام هز زلزال مدمر في الأول من سبتمبر المدينتين التوأمتين طوكيو ويكوهاما بينما كان الناس يتناولون وجبة الغداء، ليديرهما تدميراً كاملاً. لقد كان زلزالاً عنيفاً للغاية، ولكن العواصف النارية التي استمرت لأيام هي التي أدت إلى مقتل حوالي ٢٠٠٠٠٠ شخص.



قوجارات ٢٠٠١:

ضرب في هذا العام زلزال شديد ولاية قوجارات التي تقع في شمال غرب الهند في ٢٦ من شهر يناير؛ ونتيجة لضعف المباني ولعدم وجود أنظمة الوقاية من الزلازل، كانت حصيلة الخسائر ٤٠٠٠٠٠ بناية وفقدان ١٠٠٠٠٠ فرد.



أقوال في المرأة

- الحياء والصمت أجمل زينات المرأة
- المرأة أبهج شيء في الحياة
- المرأة تحفة الكون الرائعة
- الصمت حلية للنساء
- المرأة الهادئة تفرض الاحترام
- المرأة نصف الحياة إن أخلصت لزوجها
- النساء أشجع مما نتوهم
- المرأة كوكب يستضيء به الرجل، ودونه يبيت في الظلام
- المرأة الصالحة تقود الرجل إلى السعادة.

لافتات عالمية ومحلية



هل يمكن السير
في هذا الطريق؟



الزم يسار
الشجرة الكبيرة

من تاريخ الخير في أمة الخير حصّة بدر محمد الساير

من أوجه إحسانها

منذ أن نشأت السيدة حصّة بدر الساير وهي تجسد بحسن خلقها معنى الحنان والوفاء، وكان لفراق ابنها الأكبر أثر عميق في نفسها، مما دعاها إلى أن تلجأ إلى الله عز وجل، وتعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم وأصحاب السنن).

فأقبلت تنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته عز وجل، طمعاً في أن يكون ثواب عملها الصالح هذا لابنها، إذ قامت بإنشاء مكتبة باسم ابنها الفقيد عبد المغني عبد الرحمن العبد المغني، وأنشأت فصلاً دراسياً مع تجهيزاته، مع العلم أن هذا الفصل والمكتبة المذكورة يقعان في مبنى الرعاية النهارية بمحافظة الأحمدية، التابع للجمعية الكويتية لرعاية المعوقين.

وفضلاً عما سبق ذكره من أعمالها الخيرية، فإن السيدة حصّة الساير ولجت أبواب خير كثيرة من كفالة الأيتام، ومساعدة المحتاجين، وغيرها من أوجه البر والإحسان.

وجاءت مساهمتها في دعم الخدمات الصحية بتحديث الجناحين الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري باسم ابنها عبدالمغني عبدالرحمن العبدالمغني، وقد بلغت قيمة التبرع ١٢٠٠٠٠ د.ك.

بتصرف من كتاب «الأيادي البيضاء» للدكتور عبدالمحسن الخرافي

ولدت السيدة حصّة بدر محمد الساير في منطقة القبلة بالكويت، وبالتحديد في فريج (حي) الساير في بيت معروف بأصوله الكريمة. والدها هو بدر محمد الساير التاجر المعروف، أما والدتها فهي المرحومة السيدة دلال ابنة المرحوم إبراهيم عبدالهادي الميلم، أحد شهداء حرب الجهاد. تزوجت السيدة حصّة الساير من السيد عبدالرحمن عبدالغني ورزقهما الله تعالى ذرية صالحة: ثلاثة أولاد وست بنات. توفي الابن الأكبر منهم (عبدالمغني) رحمه الله سنة ١٩٧٩، وعمره اثنان وعشرون عاماً، وقد تحملت هذه الصدمة الكبيرة بقلب عامر بالإيمان والصبر والرضا بقضاء الله عز وجل وقدره.

تعليمها

تلقت تعليمها على يد المطوعة طبقاً للنظام التعليمي البسيط الذي كان ميسراً في ذلك الوقت. وقد تزامنت ولادتها المباركة مع افتتاح أول مدرسة لتعليم البنات في نظام التعليم الحديث تحت إشراف دائرة المعارف الكويتية عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨م. وقد شجعها والدها على الدراسة وطلب العلم، حيث ألحقها بمدرسة الزهراء، إلا أنها انقطعت عن الدراسة في بداية حياتها الزوجية، لكنها سرعان ما عادت إليها عندما افتتحت وزارة التربية مدارسها للتعليم المسائي.



قيادة المرأة للسيارة..

المسلمة، فليست قضية الساعة التي ينبغي أن تحظى بهذا القدر الهائل من الاهتمام عبر جميع وسائل الإعلام.. بل هناك قضايا جوهرية في حياة المسلمين كدعوة الإسلام التي لم تبلغ للناس بالصورة الصحيحة.. أو هذا الإعلام الخطير الذي يوجه سهامه للإسلام.. أو معظم هؤلاء المسلمين الذين يعيشون في غفلة عنه.. أو تلك الدعايات المريضة التي تمثل العالم الإسلامي بمجتمع ذئاب من حيث نظرته للمرأة حتى كثر الحديث عنها.. جاءت المرأة.. خرجت المرأة.. لبست المرأة.. وحتى أصبحت المرأة رأس الأمر كله.. ومن هنا تبدأ رسالة العلماء قبل غيرهم التي يمكن أن نوجز منطلقها في مبدأ واحد عبر عنه نبي الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم: «قل آمنتم بالله ثم استقم» لتصحيح أوضاع المسلمين وحمايتهم من أعدائهم.

عبد الله بن كليب

المملكة العربية السعودية

إن المشكلة لا تكمن في قيادة المرأة للسيارة، بل في أحوال المسلمين اليوم في كل من العالمين العربي والإسلامي..

نعم، إن الإسلام دين عالمي، وليس ديناً إقليمياً، أو ديناً عربياً كما يعتقد بعض الناس.. وإنما هو دين للناس عامة كما قال تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً» أو كما قال جل شأنه: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

هناك علماء أجلاء ومفكرون كثيرون في العالمين العربي والإسلامي، ولا ريب في أن المسلمين يتطلعون إلى أن يكون هؤلاء العلماء والمفكرين مؤتمرات على غرار مؤتمرات القمم السياسية وغيرها للنظر فيما يمر به العالم الإسلامي اليوم من أحداث في الشرق والغرب، والتعريف بتعاليم الإسلام العظيمة الرحيمة بالناس جميعاً.. وما فيها من خير وصلاح للإنسانية جمعاء.. أما عن قضية قيادة المرأة للسيارة في بعض البلاد

تحية لكم على جهودكم

إخواني في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم الله حملت قلبي لأكتب لكم هذه الرسالة المتواضعة بصدر منشرح، وبقلب منفتح، محب للاطلاع ومعرفة المزيد عن ديننا الحنيف، دين الإسلام الذي أصبح غريباً في زمن الغرب، وأصبح مهمشاً في زمن تقدم الحضارات كما يزعمون، فهنيئاً لنا نحن الغرباء هذه الغربة الموصلة إلى مرضاة الله عز وجل، والمؤديّة إلى جنات عرضها السماوات والأرض.

أحيي جهودكم الجبارة في الدعوة إلى الله تجاه بني جلدتكم من المسلمين، خاصة شباب هذه الأمة الذي أصبح مسيراً غير مخير، أهنئكم بهذه الفضيلة التي حظيتم بها دون سائر الناس.. وأعوذ بالله أن يكون هذا من الرياء والله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

أختكم

بن عراج نصيرة

عين كالوت

تلمسان - الجزائر

الناس معادن

طبائع الناس وعاداتهم وأخلاقهم تختلف باختلاف الشعوب والأمكنة، وهذه حقيقة لا يعرفها حق المعرفة إلا من خالط الناس. وإفريقيا كواحدة من القارات المعروفة، تختلف العادات والتقاليد فيها عن عادات وتقاليد الدول الخليجية أو الدول العربية الأخرى مثلاً، ولن يشعر بهذا الاختلاف شعوراً واقعياً إلا الإخوة العاملون في لجنة مسلمي إفريقيا. فرفع مكانة الإسلام والفضائل بين سكان هذه القارة يقتضي ضرورة مخالطة الدعاة الأخيار والطيبين والمحسنين الصادقين في دعواتهم لهؤلاء المحتاجين ليعرفوهم بالدين الإسلامي الحنيف مقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم الخبير بطبائع الناس وصفاتهم وميولهم وتطلعاتهم في الحياة. والحقيقة أن الناس أصناف ومعادن وأنواع، ومن خلال المطالعة والمشاهدة في العصر الحالي نجد أن شر الناس ذو الوجهين كما عبر عن ذلك سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. وهم أصحاب النفوس الضعيفة الذين يراؤون الآخرين، ويسيرون مع كل ركب، ويمدحون كل قائل، ولا يخلصون لأنفسهم، ولا يراعون مصالح الأمة الإسلامية ومجتمعاتهم، وليس لهم من هم سوى مطامعهم وأهدافهم الشخصية ولو على حساب الحق. ندعو الله أن يتصف جميع المسلمين والمهتدين الجدد للإسلام في إفريقيا والعالم بمزيد من الصدق، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

عبد الله عوض بن سالم سلومي

سدح - سلطنة عمان

رسالة العدد

هكذا يصنع الإسلام أتباعه المخلصين

قبل أيام، كنت في دبي لحضور مؤتمر عالمي، وكانت أوراق العمل كلها المقدمة فيه تدور حول تطوير الموارد البشرية وطريقة زرع الثقة في الموظف.. وكان من بينها واحدة لمحاضر بريطاني، عنوانها: «الإيمان بالمبادئ والعقائد طريق لتطوير الذات».

تحدث فيها من الناحية النظرية عن الشخص الذي يؤمن بمبدأ معين ويطبقه في أمور حياته جميعها كيف يصبح متميزاً، وإن كان مبدؤه مخالفاً للجميع.. والجميل في موضوع هذه الورقة القصة التي أوردها صاحبها كشاهد بأن الإيمان بالمعتقد والمبادئ له أثر كبير في حياة الشخص الوظيفية.

يقول هذا المحاضر: إنني أعمل مديراً لدائرة التوظيف في الشركة التي أعمل بها.. وقبل سنتين، فتحنا باب القبول في إحدى الوظائف، فتقدم لنا أكثر من خمسمائة موظف وموظفة جميعهم من ذوي الشهادات الأكاديمية والخبرات التي تؤهلهم للقبول في هذه الوظيفة.. وكان قرار اللجنة أن المقابلة الشخصية هي الحكم في الاختيار..

ويستطرد المحاضر قائلاً: لقد قمنا بجدولة مواعيد المقابلات الشخصية إلى أن جاء اليوم الذي قابلنا فيه أحد طالبي الوظيفة وهو فلبيني الجنسية، فبمجرد أن جلس على الكرسي قال للجنة التوظيف: سأملئ عليكم شروطي أولاً، ثم قولوا ما تريدون، ولكم الحكم النهائي!

استغرب الجميع لهذا الطلب.. وأثار حفيظتهم وفضولهم فقالوا له: قل ما تريده.

قال: اسمي في بطاقتي المدنية هو (جيمي) ولكن الله من عليّ بنعمة الإسلام منذ ثلاثة أسابيع فقط، وسيغير هذا الاسم من (جيمي) إلى (جميل محمد).. ونحن المسلمين نقوم بالصلاة خمس مرات في اليوم، ولذلك فإنني أشرت عليكم إعطائي وقتاً مستقطعاً في أوقات الصلاة على أن أعوضه بعد الدوام الرسمي.

يقول المحاضر: إن من المفارقات العجيبة أن جميل محمد هو المسلم الوحيد ضمن المتقدمين لنا، ونحن جميعاً مسيحيون، ولكن اختيار اللجنة وقع عليه لجرأته وإيمانه بمبادئه وعقيدته التي تجلت في شخصيته القوية.. حيث أن مثل هذه الشخصية ستكون محل ثقة الجميع، وستخلص لمن تعمل عنده كي تأخذ رزقها حلالاً.. وإن هذه الصورة الرائعة التي قدمها جيمي أو جميل محمد عن الإسلام هي التي كانت السبب في اعتناقي هذا الدين الذي يصنع مثل هؤلاء الرجال الأقوياء المخلصين.

إنها قصة رائعة أبكت كثيراً ممن حضر في تلك القاعة، وتأثر به المسيحي والهندوسي والبوذي قبل المسلم.. لأن قاصصها عبر عنها بجوارحه وأحاسيسه وربطها بواقع الحياة العملية.

إن هذا الفلبيني يفخر بإسلامه ويعتز به ولم يدخله إلا قبل ثلاثة أسابيع من تاريخ هذه القصة، فهل افتخرنا نحن الذين نشأنا مسلمين بإسلامنا كما افتخر به هذا المهتدي الجديد؟!

أ. هـ. البحرين

صور النساء

كان من بين رسائل القراء التي قرأتها في أحد أعداد الكوثر السابقة، رسالة لأخ كريم ينتقد فيها صور النساء في المجلة، لما في ذلك من مخالفة شرعية بناء على قول طائفة من العلماء.

والحقيقة أنني لا أريد أن أجادل هذا القارئ الكريم في هذه المسألة الخلافية، لأن الأمر يتطلب مساحة ورقية واسعة، وليس لنا في صفحتي المجلة المخصصتين للقراء إلا فضاء صغير جداً من ناحية، ولأنني أريد أن أوجه عناية الأخ الكريم من ناحية أخرى، إلى ثمرة من ثمرات نجاح الدعوة الإسلامية في القارة الأفريقية، ألا وهي إيمان المرأة الأفريقية بالحجاب الإسلامي الذي غير نظرتها إلى الجمال من العري وانكشف العورة، إلى الستر والطهارة، والنفور من أن تظل جسداً هدفاً لرمي سهام الرجل.. وصور العفيفات التي تنشرها الكوثر لخير دليل مادي على هذا المعنى النبيل.. قد يقول قائل: إن في المجلة أحياناً صوراً لغير المسلمات؟! أقول حتى صور غير المسلمات تظهرهن كأنهن مسلمات حفاظاً على كرامة المرأة بغض النظر عن دينها وعقيدتها، وهذه حسنة أخرى من حسنات المجلة.

إنه لمن غير الانصاف إذاً أن يعتقد المرء أن نشر مثل هذه الصور في هذه المجلة يراد به الاتجار بأجساد النساء لاستمالة القراء، كما هو الشأن في أغلب مجلات السوق، أو يراد به ملء الصفحات الخالية من الكتابة..

وعليه، فليس من باب العدل والإنصاف أن يشمل رأي القارئ الكريم في نشر صور النساء على صفحات المجلات الأخرى، مجلة الكوثر التي تستعين بصورة المرأة في مظهرها المحتشم ضرورة لاقتضاء حال الأخبار المرتبطة بظهورها.

أمنة عبد الله

سلطنة عمان



صناعة السلاح إلى متى؟

إن الذي يثير الألم الشديد في النفوس أن نرى هذا الثالث المشؤم الذي يؤلفه الفقر والجهل والمرض لا يزال يفتك في عصرنا الحاضر بملايين النفوس في مجتمعات ما يسمونه «بالعالم الثالث» وهو الواقع الذي يفترض أن يكون مرفوضاً.. وبالتالي منعماً في فلسفة حضارة العصر المزعومة..

فهل يعقل مثلاً أن يقضي حوالي مليوني طفل سنوياً نحبهم بسبب مرض الملاريا الذي لا تزيد قيمة علاج المصاب به عن عشرة فلوس كويتية أو إحدى عشرة هلة سعودية، في الوقت الذي تصرف فيه دول العالم حوالي ٨٠٠ ألف مليون دولار أمريكي في برامج التسليح والحروب التي يشكل المدنيون حوالي ٩٠٪ من ضحاياها، أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ، حتى إن ٨٤ دولة من دول العالم تصدر فيها ميزانية الخدمات العسكرية والتسلح والدفاع قائمة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى بما فيها التعليم والصحة... ولا شك في أن أي زيادة في نفقات التسليح والحروب لابد أن تشكل دائماً خطورة شديدة على التنمية في اقتصاديات بلدان العالم الثالث.

ولا جدال في أن الدول الصناعية المتقدمة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن هذا الواقع الأليم ببرامجها السياسية والاقتصادية، وفي مقدمتها تشجيع صناعة الحروب بطرق مباشرة وغير مباشرة تحقيقاً للأرباح التي تجنيها من بيع الأسلحة المتنوعة.

فالولايات المتحدة الأمريكية التي تتطلع إلى قيادة العالم، وإن كانت تقوده فعلاً، تنفرد مع الأسف بأكبر نسبة من صناعة الأسلحة، مما يعني أن قتل الإنسان في دول العالم الثالث يزيد اقتصادها انتعاشاً، ويحقق رفاهية شعبها.

إننا نتمنى أن نرى الدول الصناعية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، قد غيرت موقفها من صناعة الدمار والموت، ووجهت قدرتها في هذا المجال نحو صناعة السلم والعلم وإحياء القيم.. لكن، أين نحن من هذه الأمنية إزاء هذه القوى التي لا تسير إلا وراء مصالحها الذاتية، ولا تضع في حساباتها التضحية بجزء مهم من صناعاتها الثقيلة في سبيل إنقاذ الآلاف الذين يموتون سنوياً بسبب الحروب الأهلية أو الصراعات الإقليمية؟!

ومن جملة الأمثلة على انعدام روح التضحية من أجل الإنسانية في سياسة هذه الدول الكبرى أن الولايات المتحدة رفضت بشدة التوقيع على البيان الصادر عن مؤتمر ريو دي جانيرو المتعلق بحماية البيئة من التلوث خوفاً من التكاليف المالية التي تلزمها لتطهير مصانعها..

فمتى تفكر هذه الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة في إزالة أسباب الهموم والكروب والأحزان التي ملأت صدور الشعوب المستضعفة، والتي لم تعد قادرة على احتمال مظاهر القهر الواقعة عليها داخلياً وخارجياً، حتى يعيش الجميع في ظل عدالة حقيقية، وينعمون بسلام وأمن حقيقيين؟!

د. عبدالرحمن حمود السميط



عطاء
مستمر
و خير
لا ينقطع ..

الصدقة الجارية

■ خير استثمار لأموالك ..

نستمر في استثمار تبرعك الكريم و إنفاق ريعه على أعمال البر و الخير

10

قيمة
السهم
الواحد

د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات

المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجھراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECT AID
لجنة مسلمي إفريقيا

وقف
الخيرات
200 د.ك

• عموم الخيرات
• وقف الكويت الخيري

وقف
الحياة
300 د.ك

• التنمية الصحية
• الفئات الخاصة والمعاقين
• المحافظة على البيئة

وقف
الرحمة
400 د.ك

• إفطار الصائم
• الإطعام
• ماء السبيل
• الأضاحي

وقف
الشعائر
600 د.ك

• المساجد
• القرآن الكريم
• السنة النبوية الشريفة

نستقبل أوقافكم من خلال :

■ مقر الأمانة العامة للأوقاف بالدسمة

■ فروع بيت الزكاة في المناطق التالية (مساءً فقط) :

مشرف

ضاحية عبدالله السالم

اليرموك

■ مندوبي التحصيل من خلال الإتصال على الخط الساخن 804777

مع الوقف... ربحك فوق



804777

